

الْوَلِادُ مَا يَرَى

جدهما

السنة الثامنة العدد (٧٩) لشهر جمادى الاول ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة

وَفَاللَّهُمَّ إِنِّي أَنْدَلَتْ إِلَيْكَ لِذِلْكَ  
عَنْ يَمِينِ الْمَسْأَلَةِ إِلَيْكَ  
عَنْ يَمِينِ الْمَسْأَلَةِ إِلَيْكَ

◦ دولة العدل

◦ عند الإمام علي عليه السلام

◦ مراسيم فتح شباك

◦ المرقد العلوى المطهر



١٣ جمادى الاولى | مجرية  
(عليها السلام)  
ذكرى شهادة الزهراء



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة  
الشيخ ضياء زين الدين

## علاقة رجل الدين بالمجتمع

الدين هو الأساس في علاقة رجل الدين بالمجتمع كما هو بديهي، ومن الطبيعي أن تكون أحكامه ومناهجه هي السبيل الذي يحكم الأدوار والمسؤوليات والمهامات التي تفرض على كل من رجل الدين والمجتمع في هذه العلاقة.

ومن الطبيعي أيضاً أن لا يغفل الإسلام ما لهذه العلاقة من حدود وشروط، فهو قد وضع لها معالمها وحدد لها مسؤولياتها وشرع لها حقوقها وواجباتها، سواء بالنسبة إلى رجل الدين وما يفرض عليه تجاه نجاة المجتمع، أم بالنسبة إلى المجتمع وما يجب عليه تجاه رجل الدين كقائد ومرشد له في سبيل الكمال.

وهكذا تواترت التوصيات الإسلامية من جميع ألسنة الحجة الإلهية، وخصوصاً في سنة الرسول(صلى الله عليه وآله) وأحاديث أهل البيت(عليهم السلام)، وانتظمت أحكام الشريعة لتعريف كل طرف في هذه العلاقة بما له من حقوق، ولتضنه في الوقت نفسه أمام مسؤولياته لبلوغ الغاية من بناء هذه العلاقة وتحقيق أهدافها.

ولأن لرجل الدين دور الفاعلية في هذه العلاقة - قبل غيره - فمن الطبيعي أن يكون هو المطالب الأول بالوقوف على ما رسمه الدين لها من أهداف، وما قررته الشريعة لها من حدود ومناهج، وأن لا تقصراً إحاطته عن شيء مما تفرضه عليه من مسؤوليات، بما فيها تعريف المجتمع بمقاييسه الإسلامية كحجارة الله قائمة على الناس، مقابل كلمات أخرى ت تعرض الناس في هذا السبيل ولكنها لا تثبت مقاييس الحق ونهاجه الواضح، لأنها لا تعدو حينئذ أن تكون باباً من أبواب الانحراف عن طريق الله، وإن صدرت ممن شاء الإعلام أن يرفع اسمه دون حق - إلى أعلى عليين.

أما المجالات ذات الصبغة الدينية لعمل رجل الدين في المجتمع فهي - لا ريب - تستوعب جميع ما يحتاجه أبناؤه للاستمساك به دون أي استثناء، ولكن هاهنا مستويين لعمل رجل الدين هما : المستوى الخاص، الذي يحتاجه في علاقته مع بعض الناس دون غيرهم، لسبب من الأسباب التي تقتضي تخصيص شخص أو مجموعة خاصة في التبليغ والتربية.

ومستوى العام الذي يحتاجه في علاقته مع أبناء المجتمع كافة، وهو ما تقتضيه وظيفته الدينية الأولى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



لعلم وعلی باد

أنا مدينة العلم وعلي بابها . أنا مدينة

مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْهَا بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْيِ بَابُهَا .

unlcg

*only you can plan*

1

10

10

1

1

5

10

217

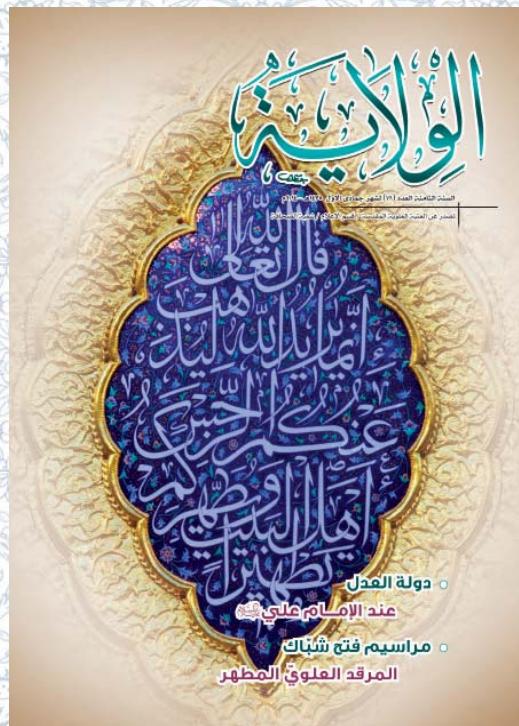
卷之三

卷之三



الازهر

تصدر عن قسم الاعلام / شعبة الصحافة



الغلاف



مجلة إسلامية . ثقافية . عامة

اقرأ في العدد (٧٩) لتقدير جمادى الاول ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار .....
٢١-١٥	من وحي الوصي .....
٢٣-٢٢	مناسبات .....
٢٥-٢٤	حوار .....
٣٣-٣٧	في رحاب القرآن .....
٣٥-٣٤	عقائد .....
٣٧-٣٦	وقفة فقهية .....
٦٢-٥٦	مقالات .....
٧٣-٦٣	في رحاب العتبة .....
٧٩-٧٥	دراسات معاصرة .....
٨٥-٨١	الأدبية .....
٩٥-٨٧	الشباب العلوي .....
١١-٩٧	في شفاء .....
١٥-١٤	المرفا .....

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

### المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

### رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

### مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

### سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

### المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

### التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

### المصورون

ضرغام الشمري

صادق صفاء الجباري

### الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

### التنضيد الإلكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

### المراسلون

حضر المأروني

أسامة الياسري

Maher الجنابي

علي الواثلي

### التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطبعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

[www.imamali.a.com](http://www.imamali.a.com)  
info@imamali.a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٤٤٢  
٢١٧٨٩٥

١٠



رئيس وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية  
يقومون بجولة تفقدية في مزرعة فدك

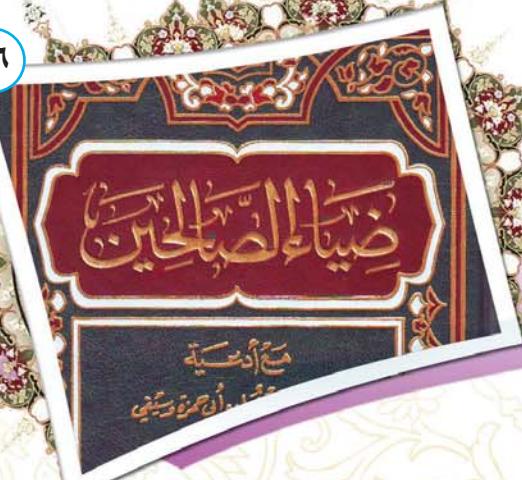
١٦



دولة العدل

عند أمير المؤمنين عليه السلام

٦٦



رجال خدموا العتبات

الحاج محمد صالح الجوهرجي

٤٤



بمشاركة أكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة  
العتبة العلوية تفتتح ربيعها السادس للكتاب

٧٢



شعبة خدمات الجنائز

عزاء الموالين في مصابهم

## الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تطلع على التصاميم الجديدة للمدينة الاعلامية

الاعلامية مشروع متكامل، وستمثل قفزة نوعية في مدينة النجف الاشرف بل في العراق عموماً، وستمثل مظهراً عالمياً جديداً في الساحة الاعلامية والثقافية، وسيكون طموح كل الاعلاميين الجدد والاجتهاد لرفع المستوى الاعلامي عندما تتتوفر لهم هكذا مشاريع لنشر كلمة أهل البيت(عليهم السلام) في ربوع العالم.

ومن جانبه أوضح المهندس المعماري د. رؤوف الانصاري قائلاً: «أخذنا ملاحظات قيمة من سماحة الامين العام للعتبة المقدسة ونائبه الاستاذ زهير شربه ومن بقية اعضاء مجلس الادارة، وعلى اثرها قمنا بتطوير التصاميم الخاصة بمشروع المدينة الاعلامية، ويمكننا القول بأنه سيكون مشروعنا حضارياً بل من اكبر المشاريع الحضارية في العراق».

اطلعت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على التصاميم الخاصة بمدينة الامام علي(عليه السلام) الاعلامية التي من المؤمل البدء بتنفيذها خلال الخطة الاستثمارية المستقبلية للعتبة العلوية المقدسة.

واستمع مجلس ادارة العتبة الى شرح مفصل من المهندسين الاستشاريين د. رؤوف الانصاري و د. غني سعدون لمفاصل المدينة الاعلامية وما تضمنته من أبنية مختلفة الأغراض .

وقال نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه: «قدمت لنا التعديلات المقترنة من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الخاصة بتصاميم المدينة الاعلامية وسيتم مناقشة التصاميم المعدلة للمشروع وأبعاده الادارية والقانونية والمالية لكي يتم إدراجه مع المشاريع الاستثمارية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة في المستقبل القريب».

مضيفاً: «يعد المشروع ذا اهمية عمرانية كبيرة لكونه معلماً عمانياً كبيراً يعكس التراث الاسلامي والحضاري لمدينة النجف الاشرف، وسيقدم خدمات جليلة للزائرين الكرام، فضلاً عن أهميته الاعلامية، لأنه سيكون بوابة لجذب الاستثمارات والمستثمرين الى منطقة منخفض بحر النجف التي تعتبرها البوابة المستقبلية للدخول الى الحرم العلوي الشريف من الجهة الغربية».

من جانبه أوضح الدكتور علي خضرير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة قائلاً: «إن المدينة

### شعبة الأخبار



## أعمال توسيعة وإعمار العتبة العلوية المقدسة تناول إعجاب وفد الأمم المتحدة

برنامج الأمم المتحدة لتحديث القطاع العام الحكومي في العراق قائلًا: «كان لدينا اجتماع عمل في المحافظة والإخوة العاملون في فريق الأمم المتحدة أصرروا على زيارة الإمام علي(عليه السلام) ليتبركوا بهذا المكان المقدس».

وأضاف قائلًا: «فريق العمل من المسلمين وغير المسلمين احبوا ان يروا هذا المكان المقدس وهم كثيراً ما يسمعون عن زيارة الإمام علي عليه السلام لذا احبوا ان يروها على ارض الواقع ونحن حقيقة سعداء جداً أن نرى هذا الجهد الكبير في التوسيع الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة».

الجدير بالذكر ان الكثير من الوفود الرسمية الدولية تزور العتبة العلوية المقدسة على مدار السنة وتطلع على شاطئ العاملين فيها من اجل المساهمة بالمشاريع الفكرية والعمارية والخدمة لزائرى هذه البقعة المقدسة.

عبر وفد متخصص من الأمم المتحدة عن سعادته وإعجابه بمشاريع الإعمار وأعمال التوسيعة الجاري وإنجازها في العتبة العلوية المقدسة وما يجاورها لخدمة الزائرين.

وأشار رئيس الوفد الاممي د. لؤي شبانه مدير



## منظمة (إمام) المختربة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وعلى صعيد متصل وبعد أداء مراسيم الزيارة استقبل الأمين العام للعتبة العلوية الشیخ ضیاء زین الدین الوقد الضیف ورحب باعضاًه معرباً لهم عن سعي العتبة العلوية المقدسة لإيجاد مراكز في خارج العراق - وبخاصة في أوروبا وأمريكا - من أجل تدعيم وتنمية الأواصر والتواصل مع الجاليات المسلمة هناك.

من جانبه قدم الوقد دعوة لسماحة الأمين العام للمشاركة في مؤتمر علماء أمريكا الشمالية، وبال مقابل اهدى سماحته راية العتبة العلوية المقدسة للوقد الإسلامي المقرب.

زار العتبة العلوية المقدسة وفد من منظمة (إمام) المختربة في ولاية مشيغان الأمريكية، وترأس الوفد المتخصص بالقانون الدولي د. عبد السatar الموسوي والشيخ فوزي السراج المتخصص بالفلسفة الإسلامية مسؤول المركز الإسلامي في ولاية جورجيا والسيد محمد الرضوي إمام أكبر مسجد في تورونتو بكندا.

وكان في استقبال الوفد رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ ستار الجيزاني ومسؤول شعبة التواصل الخارجي الشيخ محمد الكعبي ومسؤول وحدة الأميركيكيتين الشيخ ناصر البندادي.

صرح الشيخ ستار الجيزاني لمجلة «الولاية» قائلاً: «تداولنا مع الوفد الضيف تيسير برامج مستقبلية مشتركة وتعزيز أواصر العلاقة بيننا من خلال الزيارات المتبادلة، كإرسال وفد رفيع المستوى من العتبة العلوية المقدسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لقاء الجاليات المسلمة هناك».

وأضاف الجيزاني: «وتدرك الحديث على آفاق العمل في الخارج وبخاصة وضع وعمل الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا».

## العتبة العلوية المقدسة تطبق نظام البصمة الالكترونية



بين الطرفين لتحديد الوقعات على ضوء الإجازات المنوحة للمنتسبين في سبيل إظهار جدول الحضور اليومي والاسبوعي والشهري للمنتسبين». وحول الصعوبات والمعوقات الحاصلة في التطبيق قال الأستاذ أبو صبيع: «واجهت الكوادر الهندسية بعض الصعوبات في بداية الامر الا انه بمرور الوقت ابدى المنتسبون انسيابية واضحة وانتظاما في الحضور والانصراف مما يدل على الوعي الحضاري لديهم، وهي ظاهرة تعطي انطباعا جيدا ليس لادارة العتبة فحسب بل للمحيط الخارجي الذي يطلع على النظام التقني الذي يلتزم به المنتسبون في العتبة المقدسة أيضاً».

بادرت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بتطبيق نظام البصمة الاداري الذي يحدد حضور وانصراف منتسبي العتبة المقدسة باختصاصاتهم كافة ضمن استراتيجيةها بتطبيق نظم التقنية الحديثة وإدراجهما ضمن العمل الخاص بالأقسام والشعب التابعة لها.

وعن الاطار الاداري والمالي لهذا التطبيق أكد الاستاذ عبد السلام أبو صبيع عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ومدير الدائرة المالية والادارية قائلاً: «بعد موضوع البصمة الالكترونية موضوعاً إدارياً تنظيمياً عالمياً يتم تطبيقه في العديد من الدوائر الحكومية في العراق مؤخراً».

وأضاف أبو صبيع: «العتبة العلوية المقدسة اعربت عن رغبتها الكاملة بإنجاز هذا المشروع في مواقع الابواب الداخلية للعتبة ابتداء، وقد تم تشكيل لجنة متخصصة من المهندسين التقنيين العاملين في العتبة المقدسة بالاستعانة بخبرات هندسية متخصصة كفؤة من المعهد التقني في محافظة النجف الأشرف، وقد تم تقديم هذه الجهود من هذه الكوادر بصورة مجانية».

وتتابع قائلاً: «في الوقت الحاضر تم نصب الأجهزة المتخصصة في ابواب العتبة المقدسة وتم انشاء مركز حاسبة رئيس، وقد امر الامين العام بتشكيل شعبة البصمة الالكترونية التي تعمل تحت اشراف قسم الشؤون الإدارية إذ يتم التعاون

## الأمين العام للعتبة العلوية يستقبل رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي



استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر في العالم السيد بيتر مورير والوفد المرافق له. وأبدى الشيخ ضياء زين الدين ترحيبه بالوفد الدولي مثمناً عمله الإنساني لخدمة البشرية في بلاد العالم، وبالمقابل عرض السيد مورير العمل الإنساني للبعثة الدولية في العالم أجمع عموماً وفي العراق خاصة.

ورافق السيد مورير والوفد المرافق له ممثل قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة، مطلاعاً إياهم على مراحل الاعمار الجاري انجازها في صحن فاطمة الزهراء(عليها السلام) كما اطلعهم على معالم العتبة العلوية المقدسة.

وقد ضمت بعثة الصليب الأحمر الدولي كلاً من روبرت مارديني مدير عمليات الصليب الأحمر في الشرق الأوسط وباتريك يوسف مدير البعثة الدولية في العراق وديفيد هيرمان مدير مكتب البعثة في محافظة النجف الأشرف وأحمد مهدي مستشار مكتب البعثة في المحافظة.

شعبة الأخبار

## دار القرآن الكريم تقيم المسابقة القرآنية الشهرية الأولى

وأضاف الأستاذ مؤمل جواد: «أشرفت على المسابقة لجنة تحكيمية مؤلفة من أستاذة دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة وهم: السيد حيدر الميالي حكمأً للصوت والنغم، والسيد باسم الحلو حكمأً للوقف والإبداء، والسيد ميشم عبد اللطيف حكمأً لأحكام التجويد، والأستاذ علي أصغر شهيد والأستاذ صفاء مهدي حكمين على جودة الحفظ». الجدير بالذكر أن وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم مستمرة في إطلاق برامجها التعليمية التي تستوعب أغلب قراء وحافظات مدينة النجف الأشرف، فضلاً عن دوراتها القرآنية التخصصية التي تختص بالدور والمؤسسات القرآنية في المحافظات.



أقامت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة مسابقة قرآنية شهرية خاصة بالطلبة المنتظمين في الدورات القرآنية المستمرة التي تقييمها الدار. اقيمت المسابقة بين اروقة جامع عمران بن شاهين في الصحن العلوي المطهر، وعن الهدف من إقامتها تحدث مسؤول وحدة التعليم القرآني المشرف على المسابقة الأستاذ مؤمل جواد قائلاً: «من ضمن خطط وبرامج وحدتنا للنهوض بمستوى طلبنا الأعزاء وتحفيزاً وتطويراً لأدائهم، نظمت وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم المسابقة القرآنية الشهرية الأولى التي ستقام في مطلع كل شهر من أجل ان ينبع في نفوس طلبنا روح التنافس على الخير والإيمان، ولضبط حفظ كتاب الله العزيز وأحكام التلاوة صوتاً ولحناً، وطموحاتنا تصب في تأهيل طلبنا تمهيداً للمشاركة الفاعلة في المسابقات الوطنية والدولية». وعن عدد المشاركين وتفاصيلهم أوضح مسؤول وحدة التعليم القرآني: «اختصت المسابقة القرآنية بفقرتي التلاوة والحفظ إذ بلغ عدد الطلبة المشاركين ٣٢ طالباً إختص ١١ منهم بفقرة التلاوة أما فقرة الحفظ فشارك فيها ٢٢ طالباً توزعوا بين حفظ جزء واحد أو ثلاثة أو خمسة أو عشرة أجزاء».

## الأمانة العامة للعتبة العلوية تناقش التطورات الحاصلة في مشروع صحن فاطمة(عليها السلام)



الى مقام الامام زين العابدين ومرقد الصحابي صافصفا اليماني غربا، وناقشتنا أيضا دعم وترتيب الاعمال الجاري إنجازها في نفق الخدمة الخاص بدمياط التبريد والقابلات السلكية للاتصالات والاسلاك الكهربائية وانابيب المياه والصرف الصحي، وقد رافقنا في زيارتنا هذه مدير الوائards الخدمية بالمحافظة: الماء والكهرباء والمجارى (الصرف الصحي) والاتصالات.

وأكيد الميالي قائلا: «إن هذا اللقاء هو واحد من سلسلة لقاءاتنا المستمرة التي بدأت منذ خمس سنوات ولدينا متابعة لمشاريع التوسعة المستمرة في العتبة المقدسة».

من جانبه قال السيد حميد ميريان رئيس المهندسين في شركة الكوثر المنفذة لمشروع صحن فاطمة(عليها السلام): «نحن نعمل في أكبر مشروع للتتوسيع في تاريخ الحرم العلوى الشريف، ومنذ خمس سنوات بدأنا بتنفيذ التصاميم وأعمال الاعمار والبناء الخاصة به».

واضاف: «لقاؤنا اليوم كان لمناقشة آخر ما تم إنجازه في هذا المشروع وما سيتم تقديمها لنا من مساعدة لإنجاز أعمال البنى التحتية الخاصة بالمشروع في الجانب الغربي للحرم الشريف الذي يطلق عليه شارع المحيط».

اجتمع عضو مجلس الادارة المهندس عبد الصاحب خوام ومسؤولو قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية مع مسؤولي هيئة الاعمار ومديري الدوائر الخدمية في المحافظة ومسؤولي شركة الكوثر لبحث آخر المستجدات الخاصة بمشروع صحن فاطمة(عليها السلام).

وعن تفاصيل الاجتماع قال المهندس عبد الصاحب خوام: «اجتمعا تم بين القبة المقدسة ممثلة بدائرة المهندس المقيم وشركة الكوثر الجهة المنفذة لصحن فاطمة(عليها السلام) ومسؤولي الدوائر الخدمية وهيئة الاعمار في محافظة النجف الأشرف لإيجاد الحلول المناسبة لرفع التعارضات الموجودة في الشارع الحولي غرب الحرم العلوى المقدس بين منطقة مشروع صحن فاطمة(عليها السلام) ومنطقة مقام الامام زين العابدين(عليها السلام) ومرقد صافصفا إذ وصلت أعمال المشروع الى هذا المكان».

واضاف: «بعد النقاشات المثمرة اتفق الاطراف جميعا على العمل لتذليل الصعوبات والمعوقات كافة من أجل الاسراع في أعمال المشروع في هذه المناطق على امل الانتهاء من الاعمال الكونكريتية الجاري إنجازها في صحن فاطمة(عليها السلام) خلال مدة لا تتجاوز 11 شهرا».

من جانبه أكد المهندس حيدر الميالي رئيس هيئة الاعمار في محافظة النجف قائلا: «تشرفنا اليوم بالحضور الى العتبة العلوية المقدسة لعرض مناقشة أعمال التوسعة الحاصلة في محيط الحرم العلوى الشريف والخدمات التي يجب اعادة ترتيبها لغرض إكمال أعمال التوسعة وبخاصة تلك الاعمال المتعلقة بصحن فاطمة(عليها السلام) بعد وصول تلك الاعمال

## كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية تنج أبواب وقواطع ١٥٠ وحدة صحية في فترة قياسية



المجاميع الخدمية سيقلل من الزخم الحاصل على بقية الاماكن الصحية الخدمية المنتشرة في محيط المرقد الحيدري الشريف.

وتتجدر الاشارة الى ان محيط العتبة (من جهة باب الطوسي) يشهد في الاولى الاخيرة حركة توسع عمراني نشيط لتوفير الخدمات المثلى للزائرين الوافدين الى المرقد العلوى الشريف من جهة الشمالية.

أنجزت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة ابواب وقواطع خاصة بالجاميع الصحية الخدمية مقابلة لباب الشيخ الطوسي الواقع شمال الحرم الشريف.

وقال المهندس ليث الخليلي رئيس قسم الصيانة: «قامت كوادر قسم الصيانة الهندسية المختصة بعمل ابواب وقواطع مصنوعة من مادة PVC للمجاميع الصحية الخاصة بمدخل الحرم الشريف من جهة الشمال (باب الشيخ الطوسي)».

واضاف قائلا: «ان الكوادر المهنية العاملة في المعلم أنجزت ١٥٠ وحدة صحية بجهود استثنائية وزمن استثنائي بلغ ٦٠ يوما فقط».

و وأشار الخليلي الى أن إنجاز الابواب الخاصة بهذه



حيدر رزاق شمران

## رئيس وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية يقومون بجولة تفقدية لمزرعة مدق

وعن بداية انجاز هذا المشروع قال الدكتور علي خضربي: «بداية المشروع كانت بسيطة ثم أخذت بالتكامل إذ أسسست حظيرة بأربعة أجنحة وكان الطموح أن تؤسس في المدة المقبلة عشر حظائر بحسب الخطة المرسومة من الفريق الاستشاري المؤلف من مسؤولي العتبة المقدسة ومن كلية الطب البيطري برئاسة الدكتور أحمد العزام في جامعة الكوفة».

وابع فائلاً: «في البداية كانت الحظائر تتضمن (٦٠٠ - ٧٠٠) رأس من الماشي، واليوم وصل عددها إلى ١٧٠٠ رأس ونتوقع أن تصل في نهاية عام ٢٠١٤ إلى (٣٥٠٠ - ٤٠٠٠) رأس وفي نهاية عام ٢٠١٥ إلى (١٠٠٠٠) رأس بعد أن تتكامل المتطلبات اللازمة واعتماد تجربة الشعير المستبت».

تفقد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة مزرعة فدك التابعة للمرقد العلوي الشريف وهي إحدى البوابات الاستثمارية التي تعمل الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تطويرها خدمة للاقتصاد المحلي .

وفي حديثه عن تفاصيل الجولة أكد عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور علي خضربي قائلًا: «تأتي هذه الجولة ضمن الزيارة التفقدية للمشروع التطويري لحظائر الأغنام الخاصة بمضيف أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي يعد جزءاً مهماً من مزرعة فدك الزراعية الكبرى». وأضاف مؤكداً أن «مشروع تربية حظائر الأغنام التابع للعتبة العلوية المقدسة ليس مشروع ربحيا وإنما يتم إنجازه لتحقيق الكفاية الذاتية لمضيف الزائرين».

## ■ ان مشروع حظائر الأنعام في مزرعة فوك.. ليس مشروعًا ربحيا، بل لتحقيق الكافية الذاتية لمضيف زائري العتبة العلوية



العام بتخصيص (٤٠٠ - ٢٠٠) دونم تقريباً من المزرعة لإقامة مشروع استراتيجي لتربية الأنعام بمختلف أصنافها».

وأكَدَ قائلَا: «إضافة إلى الحظيرة التي تم افتتاحها، سيتم افتتاح ٩ حظائر أخرى، مع الأخذ بنظر الاعتبار الوسائل العلمية والطبية الداعمة ومنها التقليح والتكاثر، وقد قامَت اللجنة العُشرارية التي شكلتها العتبة لإنجاز المشروع بالانفتاح على الشركة العامة للثروة الحيوانية في بغداد وشركة الآبار الارتوازية في محافظة النجف الأشرف من أجل حفر عدد من الآبار لإنجاز المشاريع الزراعية الداعمة للمشروع، ونأمل أن يحقق الطموح الذي تصبُّو إليه الأمانة العامة للعتبة المقدسة في سد حاجة مضيف الزائرين الكرام».

تجدر الإشارة إلى أن المشروع بدأ بتشكيل لجنة عُشرارية تألفت من ممثلي عن العتبة العلوية المقدسة وممثلي عن الأساتذة المتخصصين في مجال التغذية وتربية الأغنام واللقاحات في الكلية البيطرية بجامعة الكوفة وتم تهيئه دراسة موسعة متخصصة حول المشروع وتم المسح الميداني لهذه الأرض لتهيئة كافة التصاميم الهندسية لمرافقها الخدمية الخاصة من مخازن وأراض زراعية داعمة ل التربية المعاشي وأبنية خدمية وغيرها من الخدمات الداعمة للمشروع».



مؤكداً أن هذا المشروع يعد التجربة الأولى من نوعها بالتعاون مع كلية الطب البيطري في هذه المزرعة، معرجاً عن أمله بتأسيس معمل لإنتاج الأعلاف ضمن خطة مستقبلية لتطوير هذه المزرعة».

من جانبه أكد الأستاذ عبد السلام أبو صبيح عضو مجلس إدارة العتبة ومدير الدائرة المالية فيها قائلَا: «أوعز الأمين العام للعتبة العلوية منذ أكثر من ستة أشهر باقامة حظائر لأنعام الغرض منها سد حاجة مضيف الزائرين من اللحوم والدواجن وكثير من الامور التي يتطلبها مضيف أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي يقدم خدماته للزائرين للكرام طوال أيام السنة، ولا يخفى أن المنحة التي ترصد لهذه الخدمات من ديوان الوقف الشيعي ليست بالكبيرة، إذ أن الامانة العامة للعتبة المقدسة تصرف ضعف المنحة تقريباً من أجل إظهار هذا المضيف والخدمات التي تقدم فيه بشكل لائق على مدار السنة».

وابع الأستاذ أبو صبيح: «ولدعم هذا المنطلق الخدمي للزائرين تم خلال الأيام الماضية افتتاح حظيرة جديدة للمواشي والأغنام تتالف من أربعة أجزاء جديدة، ولدينا مشروع استراتيجي أوعز الأمين العام بتنفيذِه في مزرعة فوك التابعة للعتبة العلوية التي تقع في منطقة الرهيمة وتبلغ مساحتها حوالي ٨ آلاف دونم، إذ أوعز الأمين



## المستبصر الجزائري البروفسور رشيد بن عيسى في رحاب النور العلوى



الضريح المقدس مفتاح الأبواب وكأنه يحتضن الزائرين احتضاناً والمدينة منشرحة مفتوحة الآفاق، الأمر الذي ينطبع على صدور الزائرين». وخلال جولته التقى أشاد ابن عيسى بمكتبة الروضة الحيدرية المشرفة معرباً عن إعجابه بفنى المكتبة التي تضم من نفائس الكتب القديمة والحديثة والحجرية الشيء الكثير.

ومن الجدير بالذكر أن البروفسور الضيف من (بلاد القبائل) في قرية آية داود الجزائرية، وهو من السادة الأشرف الحسينيين، حصل على диплом العالي بالأدب العربي في العام ١٩٦٥، وحصل على ليسانس الأدب المقارن الفرنسي في العام ١٩٦٦، وقد أرسلته الحكومة الجزائرية للإشراف على تعليم العربية في فرنسا وهناك حصل على شهادة ماجستير في التاريخ وعلى الماجستير في العلوم السياسية من (المعهد العالي للعلوم السياسية)، وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ وفي علم الاجتماع وفي الأدب المقارن، وفي سنة ١٩٧٦ نال شهادة التبريز وهي أعلى شهادة في فرنسا، ويجيد البروفسور ١١ لغة من اللغات القديمة، منها: اليونانية واللاتينية والكنعانية (البربرية) والعربية والعبرية، ويجيد من اللغات الحديثة الفرنسية والإنكليزية والاسبانية والالمانية والروسية والأمهرية (لغة أثيوبية).



تسعى العتبة العلوية المقدسة إلى مد جسور التواصل الإيماني والمعري في الكشف عن كنوز الهدى والفكر العلوى الثر على مستوى الأفراد والشعوب فضلاً عن احتضان من فتح الله قلوبهم للهوى الحق، وفي هذا الصدد استقبلت شعبة التواصل الخارجي - إحدى شعب شعب المؤمنين الدينية في العتبة العلوية - المستبصر الجزائري البروفسور رشيد بن عيسى، ضمن برنامج الشعبة لاستقبال واستضافة الوفود والشخصيات الفاعلة في العالم.

وقال الشيخ محمد الكعبي رئيس شعبة التواصل الخارجي مشيراً إلى ما يتضمنه برنامج اللقاء: «إن زيارة البروفسور ابن عيسى جاءت بدعوة من شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية، ووضعتنا له برنامجاً يتضمن جولة شاملة شملت العديد من المؤسسات العقائدية والمراکز الفكرية والمكتبات المتخصصة في النجف الاشرف، وتضمن أيضاً لقاءات مع عدد من الشخصيات المهمة في النجف الاشرف».

وبين الشيخ الكعبي إن البروفسور الجزائري برفقة عدد من المسؤولين في قسم الشؤون الدينية والفكرية والثقافية قاموا بجولة شاملة شملت عالم العتبة العلوية المقدسة من أقسام وشعب منها مكتبة الروضة الحيدرية وشبعة الأخبار التابعة لقسم الإعلام وشبعة التواصل الخارجي وإذاعة العتبة.

من جانبه عبرَ ابن عيسى عن عميق اعزازه بنيل شرف زياره المرقد العلوى الطاهر، وأكد قائلاً: «لقد انشرح صدري بمجرد أن وطئت قدماي الحرم الشريف لسيدهنا أمير المؤمنين(صلوات الله وسلامه عليه) وزيارته تعد نعمة من أكبر النعم بل إنها أكابر الأحلام التي تحقرت لي والحمد لله». وأوضح أيضاً: «إن هذه الزيارة بالنسبة لي فيها معنيان: الأول ديني والثاني روحي، إذ وجدت

### حضر الهاروني

مَنْ وَجَعَ الْوَصِي



تأمّلات في  
نهج البلاغة

دولة العدل

عند الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام»

الإمام علي  
وفن التعامل مع الناس

# دولة العدل

(عليه السلام)

## عند الإمام أمير المؤمنين



حينما يتجسد العدل في رجل تحار بوصفه الكلمات أن تبلغ معانيه، وذلك ما ينطبق على النبأ العظيم الذي يدور الحق معه حيث دار.. الرجل الاستثنائي الذي أدهّر البارئ للزمن الاستثنائي لتخرج من بين يديه أمة تعد من خير الأمم.

وان أوجه المعاني التي تجلت من بدعه إرثه الفني لمدارس تعليم الحياة سبيل النجاة، فمنها تفترف الحكمة والموعضة الحسنة والموقف الوعي والسيرة المهنية للصلاح والخير، وما أحوجنا اليوم إلى قبس من نوره الوهاج لنضيء به طرق العدل والإنصاف.

في مقدمتهم البخلاء الذين تسول لهم أنفسهم الاستحواذ على المال العام فضلاً عن قصر أيديهم عن البذل والعطاء، ويستبعد أيضاً الجاهل، فمن المنطقي ألا يتولى أمور الرعية جاهل يودي بالبلاد إلى المهالك بجهله سبل الإدارة والسياسة وحكمة القيادة، ويستبعد كذلك المنقطع عن المجتمع المتقوّق بعيد عن تفاصيل الحياة وهمومها وطموماتها فيجعل حكومته في وادٍ والشعب في واد آخر.

ومن المبعدين أيضاً أصحاب الولاءات للدول الأخرى، الذين يميلون لغير مصلحة بلدانهم ممن يسمون في عصرنا هذا بـ(العملاء للأجنبي)، أولئك الذين يسخرون خيرات وثروات وأمن ورفاه بلادهم لصالح الغرباء، كما يبعد (سلام الله

### صفات الحاكم العادل:

ومن كلماته التي أضاف بها علينا وهو يضع صفات الحاكم العادل حين يقول: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوقِ وَالدَّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْلِ فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهَمَتْهُ وَلَا الْجَاهِلُ فِيْضُلَّهُمْ بِجَهَلِهِ وَلَا الْجَاهِيُّ فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْحَائِفُ لِلْدُّولَ فَيَتَخَذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرْتَشِيُّ فِي الْحُكْمِ فَيَذَهَبُ بِالْحُقُوقِ وَيَقْفَى بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ وَلَا الْمَعْلُولُ لِلْسُّنَّةِ فِيهِلَّكَ الْأَمَّةَ».

ففي هذه الكلمات عبرة للناس ومنهج لهم في اختيار قادتهم وحكومتهم لادارة شؤون العباد في أمصارها ومدنها، فيحدد سيد الأوصياء من لا يصلح لقيادة الأمة وإدارة شؤونها، ويستبعد

شاكر القزويني

■ «أَمَا بَعْدُ  
فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا  
اخْتَلَفَ هُوَهُوَ  
مِنْهُ ذَلِكَ  
كَثِيرًا مِنْ  
الْعَدْلِ فَلِيُكُنْ  
أَمْرُ النَّاسِ  
عِنْدَكَ فِي  
الْحَقِّ سَوَاءٌ»

فيما افترض الله عليك راجياً ثوابه ومتخوفاً عقابه وأعلم أن الدنيا دار بلية لم يفرج صاحبها فيها قط ساعة إلا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيمة وأنه لن يغريك عن الحق شيء أبداً ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية بجهدك فإن الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الذي يصل بك والسلام فهذا منهاج عمل الحكم الصالحين، فتجد ان هاجس إحقاق الحق والعمل به شرط لازم، فإليس في الجور عوض من العدل، إذا عمل بالهوى استجابة لنوازع السوء والعاجلة، فحفظ النفس من السقوط في مهاوي الفساد والطغيان والجور أمر لا مناص عنه لصلاح الحاكم لتصلح الرعية.

#### خواص الناس وعوامهم:

كثيراً ما تتطوّي خطب ورسائل أمير المؤمنين (عليه السلام) على نصائح وسبل لإقامة العدل في الرعية وإنصاف من لا منصف له، ويوجه (سلام الله عليه) الولاة دوماً إلى تقديم العامة من الناس على الخواص والحواشي التي تحيط بأصحاب القرار، فيقول في رسالة له: «وليكن أحَبُّ الأمور إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَهُهَا فِي الْعَدْلِ وَأَجْمِعُهَا لِرِضْيِ الرَّعْيَةِ فَإِنْ سُخْطَ الْعَامَةَ يُجْحَفُ بِرِضْيِ الْخَاصَّةِ وَإِنْ سُخْطَ الْخَاصَّةَ يُعْتَقَرُ مَعَ رِضْيِ الْعَامَةِ» فيبين إمام المتقين (عليه السلام) صفات العوام من الناس ويميزها من الخواص حين يقول: «ولييس أحد من الرعية أتقل على الوالي مؤونة في الرخاء وأقل معونة له في البلاء وأكره للإنصاف وأسأل بالالحاف وأقل شکراً عند الإعطاء وأبطأ عذرًا عند المنع وأضعف صبراً عند ملمات الدهر من أهل الخاصة وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة فليكن صفوكم لهم ومملوك معمهم ولتكن أبعد زعيتك منك وأشناهم عنك أطلبهم لمعايب الناس» وهو بهذا يأمر بتوجيه الاهتمام والرعاية للعامة والإنصاف لهم لتلبية حواجتهم ودفع الضرر عنهم لأنهم اليد التي تضرب الأعداء والقوة التي يدفع بها الشرور والأزمات في البلاد، في حين يكون أهل الخاصة من البطانة والحواشي عبئاً ونفقه مكلفة لا طائل منها.

وان معاملة الرعية بالحسنى والاهتمام بهم ديدن منهج الحكم عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو صمام أمان عده وباب الرحمة التي يدخل منها الحق الإنسانية التي ينشدتها في دولته العادلة، فمن عهد له (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) حين قلده مصر، يوصيه فيقول: «فاحفظ لهم جناحك وألن لهم جانبيك وابسط لهم وجهك واسْبِّهُمْ في اللحظة والنّظرَة حتّى لا يطمع العظماء في حينك لهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم».

عليه) المفسدين المرتشين الذين يضيّعون حقوق الناس وينشرون الظلم والقهر في المجتمع فضلاً عن إستبعاد البعيد عن طاعة الله وتقواه ومن يعطّلون شرائعه وسننه و يجعلون هواهم وأطماعهم وأغراضهم شريعة تورث الظلم والاستبعاد والفتنة.

#### حق الوالي والرعية:

من المسؤوليات الجسمان والحقوق التي لامناص عن تحقيقها - سواء للرعاية أم لولاة أمورها - التي فرضها الله تعالى ليتحقق النظام الصالح وولادة العدل قال (سلام الله عليه) في خطبة له: «وَأَعْظَمْ مَا افترض سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعْيَةِ وَحَقُّ الرَّعْيَةِ عَلَى الْوَالِي فِي رِضْيَةِ فَرِيقِهِ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّهِ فَجَعَلَهَا نَظَاماً لِأَفْنِتِهِمْ وَعَزَّ لِدِينِهِمْ فَلَيَسْتَ تَصلُّحُ الرَّعْيَةِ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ وَلَا تَصلُّحُ الْوَلَاةِ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعْيَةِ فَإِذَا أَدْتَ الرَّعْيَةَ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَأَدَى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بِيَنْهُمْ وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا السُّنْنُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانَ وَطَمَعَ فِي بَقَاءِ الدُّوَلَةِ وَيَسَّرَ مَطَامِعَ الْأَعْدَاءِ».

وبين (سلام الله عليه) عواقب هدر هذه الحقوق سواء من الناس في عموم المجتمع أم من الحكام فيقول: «وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعْيَةُ وَالْوَالِيَ أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِي بِرَعْيَتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلْمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجُورِ وَكَثُرَ الْإِذْغَالُ فِي الدِّينِ وَتُرَكَتْ مَحَاجَةُ الْمُؤْمِنِ فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَعَطَلَتِ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عَلَى النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْجِحُ لِعَظِيمِ حَقِّ عُطْلِهِ وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلِهِ فَلَعْنَالِكَ تَذَلِّلُ الْأَبْرَارَ وَقَعْدَ الْأَشْرَارِ وَتَعْظِمُ تَبَاعَاتَ اللهِ سُبْحَانَهُ عَنْدَ الْعِبَادِ».

وهل هناك سوء حال وظلم أكبر من هذا الجور الفاضح والانحطاط، فالعمل بالهوى وتعطيل الحدود والقوانين والعمل بالباطل مما يذل العباد الصالحين ويعز الفاسدين والأشرار، لتصبح بلاد المسلمين مرتعاً للجهل والفقير، فيضرّب التخلف والمرض بآطباته في كل مراافق الحياة، وتصبح البلاد مطمحًا لكل طامح ومرتعاً لكل فاسد.

#### نصيحة وعظة:

لطالما كانت نصائح أمير المؤمنين (عليه السلام) لولاة أمور المسلمين ولجماعي الخراج في الأمصار الإسلامية ولقيادة الجنادل واضحة في ترسیخ القيم الإنسانية وبث روح التسامح والعطاف على الرعية وفي إحقاق الحق ليكونوا على اطلاع دوماً بأنهم في دولة العدل والإحسان والفضيلة، فيقول (عليه السلام) في كتاب له إلى الأسود بن قطيبة صاحب جند حلوان: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هُوَهُوَ مِنْهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ فَلِيُكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عَنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُورِ عَوْضٌ مِنَ الْعَدْلِ فَاجْتَبِ مَا تُتَكَرُّ أَمْثَالَهِ وَابْتَلِنَفْسَكَ

عليه  
السلام

الإمام

## وفن التَّعَامِلُ مَعَ النَّاسِ

عرضنا في مقالات سابقة مفهوم (فن التَّعَامِلُ مَعَ النَّاسِ) الذي يتعرض للمهارات التي يجب أن يتحلى بها القادة والمدراء لضمان نجاحهم في تعاملهم مع الناس، وكان ذلك العرض ضمن محورين: محور (الفهم والتواصل) ومحور (الجذب والتأثير). وكان دليلاً في استكشاف هذه المهارات سيرة أمير المؤمنين علي (عليه السلام). وبيننا أن تتبّع أسس هذا الفن عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدّم لنا قواعد رصينة وآمنة لإنجاز التواصل الناجح بين أفراد المجتمع لتحقيق أهداف معينة، ويمكن السير على تلك الأسس العلوية باطمئنان لأنها تحقق لنا الغايتين الدنيوية والأخروية معاً.

أ.م.د. رزاق عبد الأمير الطيار

### من الآخرين الصالحيات:

من سمات القائد الناجح أن يكون قادراً على رسم الخطط الاستراتيجية وتحديد الأهداف المستقبلية، وتحطيم الطرق العامة لتنفيذ ما يرمي إليه، وأن يخلق طبقة من المدراء الناجحين، الذين يتولون تنفيذ تلك الخطط، ويزداد نجاحه كلما كان مؤثراً فيهم، فيكونون قادرين على إدارة الأمور وتنفيذها بطرقهم الخاصة، وعلى القادة إعطاء معاونיהם حرية أداء أعمالهم بالطريقة التي يرونها مناسبة، وبتعبير آخر

نوصل الحديث في المحور الثالث من محاور هذا الفن، الذي يتضمن مهارات (الحث والحضن) للأفراد والاتباع لتحقيق التعامل الناجح معهم، ولا شك أن هذه المجموعة من المهارات مكملة لما عرضنا له في الأجزاء المقدمة ويجب على القياديين في الأوقات كلها أن يتخلوا بها ويجدوا تطبيقها ويتبنوا في استعمالها ليحققوا النجاح في تعاملهم مع أتباعهم أو مريديهم أو من يقعون تحت رعايتهم وإدارتهم في عملهم أو مؤسساتهم.

**■ ينصح أمير المؤمنين**  
**الذين يتعاملون**  
**مع الناس بأن يكونوا أكثر**  
**مرؤنة، فيحملوا**  
**كلامهم**  
**على المحمل**  
**الحسن ولا**  
**يتربصوا بهم**  
**ويتصيّدوا**  
**سقاطاتهم**

يعاجلهم بالعقوبة ولا يبادرهم بالمحاسبة، بل يقبل منهم كل عنذر ممكן، ويجد لهم كل مخرج، حتى وإن كان الحق له، وقد قال عليه السلام: (لا يُعَابُ الْمَرءُ بِتَأخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ) فالحليم لا يلام بسبب الثاني والروية.

وقال عليه السلام: (الْحَلْمُ وَالآنَةُ تَوَامَانْ يُنْتَجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَةِ) إذ كلما تصدر الشخص للمناصب وأصبح أكثر عرضة للتعامل مع الناس، وجب عليه أن يتخلّى بالحلّم والروية وعدم العجلة، وكل سمة من هذه السمات ستحفز الآخرين على حُسن التعامل معه وتجرّبهم إلى الانقياد له. وقال عليه السلام: (الجِودُ حَارُسُ الْأَغْرِاضِ، وَالْحَلْمُ قِدَامُ السَّفَيْهِ، وَالْعَفْوُ زَكَاءُ الظَّفَرِ) فجُود الإنسان يعطي كل عيب ويحرّس عرضه من أن يتزاوله العائدون، أما الفدام فهو خرقه توضع في فوهة الإبريق لتصفي ما يخرج منه وتمنع القذى من السقوط في الكأس، فإذا كان الإنسان حليماً سيصفي كلامه وأفعاله من القذى، وبذلك يقل الخطأ عنده ويحفز الآخرين على الالتفاف حوله وانجاز الأهداف المشتركة الجامعة لهم.

## المرونة في التعامل:

وينصح أمير المؤمنين (عليه السلام) من يتعاملون مع الناس بأن يكونوا أكثر مرؤنة، فيحملوا كلام الناس على المحمل الحسن، ولا يتربصوا بهم ويتصيّدوا كلامهم ليتكلّموا بهم، فقال: (لا تُنْظَنْ بِكَلْمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَأَنْتَ تَجُدُّ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُخْتَمِلًا)، إذاً على المرء أن يكون مرنًا في تقبيل الكلام وأن ينظر إلى الناحية الإيجابية منه ولا يميل إلى تفسيره السلبي.

وليس العفو عن المذنبين والخاطئين أمارة ضعف ووهن، بل هي شيمة الكرام وإنما يكون العفو بعد الإمكان والظفر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أَوْلَى النَّاسُ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعَقُوبَةِ) فكلما كان الفرد متكتناً من العقوبة كان العفو منه أجمل، وهذا شأن الله تعالى، فهو قادر المقدّر، وهو العفو المتّجاوز، فجري بكل مدير مؤسسة أو رئيس لدائرة، أو قائد لمجموعة أن يتخلّى بأداب السماء، وأن يكون على الهمة سامي النفس، يعفو عن يصدر منهم الخطأ بلا قصد عندما يظهرون التوبة والندم.

ولا يشمل العفو الأصدقاء والمقربين فحسب، بل أجمل العفو ما كان مع الأعداء أو المنافسين، قال عليه (عليه السلام): (إِذَا قَدِرْتَ عَلَى عَدُوكَ فَاجْعَلْ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ) هذه شيمة كرام الناس.

منهم الصالحيات التامة التي تمكّنهم من تنفيذ سياساتهم في إنجاز الأعمال الموكّلة بهم، أما إذا كان القائد متحكماً في كل شيء فسينفر منه العاملون، وسيفشل سريعاً لأنّه محدود الطاقة والجهد، لذا فإن منح الصالحيات للأخرين يجعلهم أكثر إبداعاً في إنجاز الأعمال الموكّلة بهم وسينفذونها بطلاقة وحماس وبروح مبادرة عالية.

وهكذا كان منهج عليه (عليه السلام) مع عماله وولاته على البلاد الإسلامية، فهو يختار الشخص المناسب وينجز الصالحيات التامة، ويرسم له الطريق، ويحدد له الأهداف، ويتركه ينفذ العمل بطاقاته الخاصة، فيحفز في الآخرين الجد والاجتهاد، وليميز المبدع من غيره، وإذا نظرنا في كتبه إلى عماله مثل (محمد ابن الحنفية) أو عهده إلى (مالك الأشتر) أو إلى عمال الخراج نرى بوضوح سعة الصالحيات التي يمنحها لهم، ومن تلك الصالحيات: منح العفو في العقوبات التي ليس بها حد محدود بموجب الشريعة واحتياط المستشارين والوزراء ومنح الشكر بحسب ما يراه مناسباً للعمل الذي يقوم به الأفراد وتعيين قادة الجندي وتعيين القضاة ورواتبهم وتحديد الأرزاق والمعاشات للجندي ورواتبهم وتحديد وتعيين جهاز رقابة نزيه لمراقبة ضعاف النفوس وتحقيقه الخراج عن أصحابه بما يضمن عدم إلحاق الضرر بهم أو بأراضيهم..

ومع سعة هذه الصالحيات التي فوضها أمير المؤمنين (عليه السلام) لبعض عماله فإنه يبقى مراقباً لأمورهم، ولا يغفل عن متابعة أداء كل فرد منهم، حتى إذا نمى إليه خبر عن زلة، أو فعل غير مرضي، أسرع إلى عامله بكتاب ينبهه فيه على الخطأ أو يعاتبه على ما لا يحسن أن يقوم به، أو قد يعزله إذا كان الأمر فاحشاً أو خطيراً.

## الحلم وعدم تعجيل العقوبة:

قرن الله تعالى الحلم بالغفران في وصف ذاته المقدسة في أكثر من خمسة مواضع في القرآن الكريم، منها قوله عز وجل: (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (البقرة/ ٢٢٥) وكذلك قرن الحلم بالعلم في أكثر من موضع، منها: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) (النساء/ ١٢)، وقرن الحلم بالغنى، قال تعالى: (وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) (البقرة/ ٢٦٣)، وقرنه بالشكر أيضاً في قوله: (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) (التغابن/ ١٧) والحلم: الآنة والعقل، وهو ضد السفة، ومن حلم الله تعالى أنه يغفر ذنوب العباد مع علمه بها.

وعلى الفرد إذا أراد الارتقاء في سلم الأخلاق ويخسّن تعامله مع الآخرين أن يكون حليماً، فلا

## تأمّلات في نهج البلاغة

لكلمات نهج البلاغة صدّاها في أعماق النفس الإنسانية وبخاصة عندما يحاور الإمام علي(عليه السلام) أرواحاً للموتى في أرماسها، ليدركنا بأنهم الخطوة المثيرة في المسيرة الإنسانية باتجاه يوم القيمة عسى أن يأخذ منها الإنسان عزة وعبرة.

قال الإمام علي(عليه السلام) وقد رجع من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة: يا أهل الديار الموحشة والحال المفترأة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل القرنة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فرط سائق وتحن لكم تبع لا حق أاما الدور فقد سكنت وأاما الأزواج فقد نكحت وأاما الأموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ (نهج البلاغة حديث ١٣٠).

قال الإمام علي(عليه السلام) هذا الكلام بعد أن رجع من صفين، والإمام لا تفارق محباته مشاهد رؤوس الأحبة وقد حملت مع البريد بعد استشهادهم لتسليم إلى البغاء للتشفي منهم، أمثال عمار بن ياسر وابن التيهان وذى الشهادتين ونظائرهم من الذين تعاهدوا على نصرة الحق.

والإمام على هذا الحال وبقلب يعتصره الحزن، وطأت قدماه ظهر الكوفة بمقدرتها المترامية الأطراف، وما ان وقف على موضع مشرف منها، حتى اغرسوا عيناه بالدموع، وعندما سمعه أصحابه كلماته التي يحاور بها أهل تلك المقبرة بقوله(عليه السلام): (يا أهل الديار الموحشة أي يا أصحاب الديار التي اقبرت أجسامهم في اجداثها، في هذه الديار الفارغة التي تفرق بالصمت، ومن ثم فهي مداعاة لأن تستجلب الوحشة والوجوم لاظهرها).

ثم يعقب قائلاً: (والمحال المفترأة)، الحال جمع محل، أي مواضع اقامتمكم التي يصفها بأنها مقفرة أي لا ساكن فيها ولا ثابت، ثم يقول: (والقبور المظلمة) أي الخالية من النور فهم في باطنها مظلمون.

وبعد أن وصف حالهم في عتمة ذلك المكان الموحش، أقدم على تأكيد حال أجسامهم وهي خاوية تتوضد التراب فيقول: (يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحيدة يا أهل الوحشة) كلمات يأخذ بعضها بعض لوصف ثلاث حالات لحال الموتى في قبورها.

فهم للتربة أهل لاتخاذهم تراب أجداثهم دثاراً فيناديهم (عليه السلام): (يا أهل التربة). وهم لإبعادهم من أوطانهم ومساكنهم وعواوئلهم غرباء في مقابرهم فيناديهم (عليهم السلام): (يا أهل الغربة) ثم انفرادهم في غربتهم وحدهم فلا تزاور بينهم ولا انيس فيناديهم: (يا أهل الوحيدة) ثم يصف حال الموتى في غربتهم وانفرادهم بالوحشة المفزعة فيقول (عليه السلام): (يا أهل الوحشة). ثم يشير الإمام إلى أهل تلك الديار الموحشة قائلاً: (أنتم لنا فرط سائق) فرط سائق بمعنى المتقدمين، أي فأنتم بسباقكم لنا متقدمون باتجاه يوم القيمة تمهيداً لنا للحق بكم ليتم الانقال باكتمال الجميع للعرض يوم القيمة.

فيقول الإمام(عليه السلام): (ونحن لكم تبع لاحق)، أي لاحقون بكم مقبلون عليكم. بعد هذا ينتقل الإمام ليكون مخبراً لأهل القبور بأخبار لا تسرهم فيقول(عليه السلام): (فاما الدور فقد سكنت وأاما الأزواج فقد نكحت وأاما الأموال فقط قسمت) أي ان ما تركتموه قد شغله واقترب به وملكه غيركم حتى يقطعوا صلتهم بها ويطمسوا بهمّتهم التي تمهد للباقين اللحق بهم.

ثم يستطفهم الإمام بقوله: (هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم) بعدها التفت الإمام بوجهه إلى أصحابه الذين خلفه فيقسم إمامهم بالله قائلاً: (أما والله لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى) أي لو سمح لهم بالكلام لأخبروهم بأن الفائز هو من اتقى الله والتزم بأوامره في الحياة الدنيا.

بعد هذا يقفل الإمام علي (عليه السلام) راجعاً إلى الكوفة ومعه أصحابه وهم في وجوم على اثر ما أطلعهم عليه الإمام من مشاهد المقبرة بمعالمها الموحشة واوضاع جسوم الموتى في أرماسها.

عبد الرحمن الشريف

# معالم من هبة الزهراء (عليها السلام)

الشيخ ستار المرشدي

إن لقامت السيدة الزهراء(عليها السلام) خصوصية خاصة في عموم الوسط الإسلامي وذلك مؤهلات عده، أولها: بعد الإلهي في شخصيتها(عليها السلام) فكل من تأمل بحديث الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله) يلاحظ هذا بعد، وقد روى البخاري في صحيحه - وصححها الذهبي في ميزان الاعتدال- عن الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله) أن الرب يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضب فاطمة.

وثانيها: مؤهلاتها الشخصية، فقد ورد أنها سميت «فاطمة» لأن الخلق فطموا عن معرفتها، وقد شهد بهذه المؤهلات القريب والبعيد، حتى قالت عائشة بنت أبي بكر: (مارأيت أحداً كان أصدق لمحة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها).

ولكن مع كل هذا العمق والامتداد والمكانة العالمية تذكرت الأمة لهذه الشخصية، وكأن الباري عز وجل لم يقل بكتابه الكريم: (وَاتَّذَا الْقُرْبَى حَقَهُ) حتى صرحت هي بذلك وقالت: (اللَّهُمَّ اسْهِدْنَا فَإِنْهُمْ يَأْمَنُونَ حَضْرَنِي أَنَّهُمْ قَدْ أَذْيَانِي فِي حَيَاتِي وَعِنْدِ مَوْتِي)، وهي في هذا الحال من الجفاء والضغوط الشديدة اندفعت في بيان مدى الانحراف والتحذير منه وركزت على أهم القضايا التي إذا اهملتها الأمة ضلت عن مسارها، وهي الإمامة، مع لحاظ أن الباري عز وجل قد حذر في كتابه العزيز من مثل هكذا انحرافات، قال تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبَتِ الْأَعْقَابُ كُمْ وَمَنْ يَنْقُلِبْ عَلَى عَقْبِيهِ فَلْنَ يَضِرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسِيَّجِزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

ان تأكيدها على هذه المفردة الحساسة كان لأن (الإمامية) تضمن الموازنة والاستقامة على الصراط السوي، وان مانراه من انحراف وجرائم بين المسلمين اليوم ما هو الا أثر لنكران (الإمامية) وقد حذر الباري عز وجل من ذلك فقال: (فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وأشارت السيدة الزهراء(عليها السلام) في نهضتها إلى الانحراف الذي حدث بعد غياب الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله) مبينة طريق نجاة الأمة قائلة: (جعل اللَّهُ طَاعَتْنَا نَظَاماً لِلْمُلْمَةِ وَإِمَامَتْنَا أَمَانَةً مِنَ الْفَرَقَةِ).

وروي عن محمد بن لبيد أنه قال: عندما قبض رسول الله(صلى الله عليه واله) كانت فاطمة(عليها السلام) تأتي قبور الشهداء وتتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتتها(عليها السلام) تبكي هناك، فآمهلتها حتى سكنت فأتتها وسلمت عليها وقلت: (يا سيدة النسوان، والله قطعت نياط قلبي من بكائي، ياسيديتي اني سأثلك عن مسألة تتجلج في صدري) قالت: (سل)، قلت: (هل نص رسول الله(صلى الله عليه واله) قبل وفاته على علي عليه السلام) قالت: (واعججاه أنسنت يوم غدير خم؟) قلت: (قد كان ذلك، ولكن اخبريني به أسر إليك) قالت: (أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: (علي خير من ان اخلفة فيكم، وهو الإمام وال الخليفة من بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموه وجدمتهم هادين مهديين، ولئن خالفتموه ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة) قلت: (يا سيدتي فيما باله قعد عن حقه) قالت: (مثل الإمام مثل الكعبة إذ أنها تؤتى ولا تأتي) ثم قالت: (اما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولو رثها سلف عن سلف وخلف عن خلف حتى يقو قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموها من آخره الله وأخرروا من قدمه الله حتى اذا ألحدوا المبعوث واودعوا الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم او لم يسمعوا الله تعالى يقول: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)(اعلام الهدایة ٣: ١٦٨).



## ما عذرهم عند النبي؟

خليلي ماني كلاما صنست في الحشا هواي بذا دمع الشؤون يندفعه  
أحن لعهد قد خلا بعد ما حلى هيئات يرجى هنوده ورجوعه  
لي الله كم نهنت قلبي عن هوى تحمل منه فوق ما يستطيعه  
وكففت من طرفي الدموع فلم تكن لغير بنى الزهراء تهمي دموعه  
وخطب جرى بالطف لم ينس وقنه  
عشية أمسى منزل البغي آهلاً ومنزل وخلي الله أقوت رجوعه  
وكل الرزايا الحادثات فروعه  
لقد كان من يوم السقيفة أصله  
فما عذرهم عند النبي ولم يزل  
أفي غصبهم حق الوصي وظلمهم  
تو ان رسول الله ينظر فاطما  
فلولا جنين أستطوه لما هوى  
ومن رضيهم ضل العتبولة قد عذرت  
ترضى بجزي الصافرات ضلوعه

شعر: الشيخ محمد علي اليعقوبي

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ



في حواره مع مجلة الولاية..

## المهندس ليث الخليلي:

### قسم الصيانة يتميز بحركة إنجاز سريعة تتوافق ومتطلبات العمل في العتبة العلوية المقدسة

يعد قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة حجر زاوية لتأهيل وإدامة الجانب الخدمي في العتبة المقدسة، فهو العصب الحيوي لإدارة وتشغيل جميع مراافق العتبة. ويضم قسم الصيانة الهندسية العديد من الشعب والوحدات والورش الحرفية التي تعمل على تقديم أفضل الخدمات بأجمل حلّة للوصول إلى استحقاق المشهد المطهر لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائره الأكارم، وللوقوف على الجوانب المهمة لأعمال هذا القسم التقت (الولاية) برئيسيه المهندس ليث الخليلي وكان لها معه هذا الحوار.

حاوره: هشام اموري

وحدة التعطير التي تختص بتتصيب وتأهيل مرشات العطر، ووحدة تتفقية وتبريد الماء (R.O) وتعمل على تتفقية وتبريد مياه الشرب بحسب المواسم التي يمر بها البلد. ومن هذه الشعب التأسيسات الصحية، وتضم وحدة التأسيسات الصحية التي تقوم بأعمال تسليك وتأسيس الماء وصيانة السخانات والبرادات. ووحدة خزان الماء التي تقوم بالمتابعة والإشراف والصيانة على خزان الماء الخاص بالعتبة.

وهناك شعبة النجارة التي تتکفل بصيانة وتجهيز وتنصيب جميع الأعمال الخاصة بالأخشاب في العتبة المقدسة من شبابيك وأبواب وقواطع ولوكرات ومحامل وعارض وطبقات وكراسى خشبية، فضلاً عن تنصيب الباراشنات الخاصة بالمهرجانات والمعارض التي تقيمها العتبة.

وتتضمن الشعبة وحدة خاصة بصباغة الأخشاب، ومن مهامها الأساسية الصباغة الدورية للأبواب الرئيسية لمدخل الصحن الشريف وصباغة شبابيك القبة الشريفة والأواني والغرف، ووحدة الخياطة

ابتداءً لو تحدثونا عن طبيعة مهام عمل قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة - إن المهام الرئيسية لقسم الصيانة الهندسية تمثل بإزالة ومعالجة الأعطال والأضرار التي تحدث في المرافق الخدمية والفنية بالعتبة العلوية المقدسة بأقصى سرعة ممكنة فضلاً عن صيانة وتطوير موجودات العتبة المقدسة بما يواكب التطورات التي تشهدها العمورة.

وبسبب تعدد وتطور المهام الموكلةلينا فإن لقسمنا شعباً عديداً لسد احتياجات أقسام العتبة وشعبها تلافياً لترافق المشاكل والعلطات التي من شأنها أن تسبب تأخير سير العمل في الحرم الشريف، ومن هذه الشعب: شعبة التبريد التي تضم وحدة التبريد التي تختص بتتصيب وتأهيل كافة أجهزة التبريد بأنواعها المختلفة،





## إن المهام الرئيسية للقسم تتمثل بـ معالجة الأعطال والأضرار التي تحدث في المراافق الخدمية والفنية في العتبة فضلاً عن صيانة وتطوير موجوداتها بما يواكب التطورات التي تشهدها المعمرة

**المعروفة.**  
**لاحظنا الحضور الرائع للتذهيب**  
**والتفاصيل والزخارف والنقوش أينما**  
**توجّها في العتبة المطهرة، فهل هي**  
**ضمن مسؤوليتكم؟**  
- تعد شعبة المنقوشات التابعة لقسمنا المسؤول المباشر عن هذا الفن الرفيع، وتضم هذه الوحدة النقش على الزجاج وعمل الهدايا والطبعات على الأوشحة وعمل الشعارات والملصقات فضلاً عن عمل القطع الضوئية التعريفية بالأماكن الخاصة بالعتبة، وفيها وحدة للتلوين على الزجاج ووحدة النقوش على الزخارف الإسلامية، ووحدة النقش على الأخشاب التي تتخصص بعمل المنقوشات الإسلامية على الأبواب والشبابيك الخشبية، والإيوان الخشبي لجامع عمران بن شاهين وإيوان الشرعية نموذج لإنجاز الوحدة، ووحدة **(cnc)** التي تقوم ب أعمال النقش والحرفر على الخشب والممر والحديد.  
وهنالك وحدات غير مرتبطة بالشعب ي تكون ارتباطها مباشرة بالسيد رئيس قسم الصيانة الهندسية وهي وحدة التفاصيل التي تقوم بصيانة وترميم القطع الأثرية والنفيسة. ولدينا وحدة الذهب والفضة التي تتخصص بصيانة وتذهيب المنارات والقبة الشريفة وأبواب الحرم وشبابيك الضريح المقدس ووحدة المتباقة ومهمتها الإشراف ومتابعة جميع أعمال القسم والكتب الرسمية لتوزيعها على وحدات القسم. ووحدة الذاتية وتختص بإداريات القسم وتتنظيم إجازات واستراحات المنتسبين.

**ما أهم المشاريع التي تم إنجازها من قبل قسمكم؟  
وهل هناك مشاريع مستقبلية؟**  
- من المشاريع التي قمنا بإنجازها هي توسيعة مداخل الأبواب الرئيسية للعتبة مثل باب الشيخ الطوسي(قدس) وباب شارع الرسول(صلى الله عليه السلام) وباب شارع العابدين(عليه السلام) كما عمد القسم إلى ضم المنطقة المحيطة بمكتب الشهيد الصدر(قدس) إلى العتبة فضلاً عن تبديل منظومة تبريد الحرم القديمة بأخرى جديدة كما تم تنصيب وتجهيز الكرفانات الخاصة بالكيشوانيات والأمانات من جهة باب الساعة وباب مسلم(عليه السلام)، كذلك قمنا بتجدييد ثريات الحرم القديمة وتنصيب محولات الضغط العالي في مضيف الزائرين ومحطة الإمام وساحة الضمان وإصال الكهرباء إلى هذه المناطق مباشرة فضلاً عن تنصيب وتوزيع المولدات بحسب الاحتياجات، أما مشاريعنا المستقبلية فأننا نسعى لتبديل شبابيك القبة الشريفة ان شاء الله.

والتطريز التي تقوم بخياطة الرياحات والأوشحة والستائر وتصببها فضلاً عن دوشمة أرائك الجلوس ومقاعد السيارات والكراسي المكتبية وغيرها، وتطريز أوشحة وبدلات عمل المنتسبين.

**يتضمن قسم الصيانة شعبة تسمى (شعبة الكهرباء)، ما مهام هذه الشعبة؟**  
- نعم إن شعبة الكهرباء من الشعب المحورية التي تتجزأ أعمال التسلیک والإثارة والتتصیب وفيها وحدة مختصة بثیرات الحرم العلوي، وفيها أيضاً وحدة مختصة بتتصیب وصيانة المحركات الكهربائية والمراوح والمبردات ومفرغات الهواء وغيرها، وتشتمل أيضاً على وحدة السيطرة والمولدات التي تعمل على صيانة وتجهيز لوحات السيطرة الكهربائية والالكترونية فضلاً عن تتصیب وصيانة وتشغيل المولدات وصيانة المصاعد الكهربائية والمهدروليكية، ويلحق بهذه الشعبة أيضاً وحدة الصوتات التي تعمل على تنظيم عمل مكبرات الصوت الخاصة بالعتبة المقدسة بجميع أنواعها. ولدينا شعبة أخرى في قسم الصيانة مهمتها صيانة وتجهيز وتصليح كافة أجهزة الحاسوب والطابعات والكاميرات وال ساعات الالكترونية.

**ما الخطوات التي اتخذتموها لتطوير عمل القسم؟  
وهل وصلتم إلى الاعتماد الذاتي في إصلاح**  
**العطلات كافة؟**

- بالنسبة لتطوير عمل قسم الصيانة ومنتسبيه فقد تم مؤخراً استحداث معايير وورش جديدة لتطوير أداء الأعمال الموكلة إلينا فضلاً عن زيادة عدد الكادر المتخصص لرفع مستوى الأداء لتمكن من استيعاب زخم الأعداد المليونية الوافدة لمدينة النجف الأشرف لأداء الزيارة.

أما بالنسبة إلى الاعتماد على كوادر القسم في تصليح كافة العطلات التي تحصل في أقسام العتبة ومرافقها فقد عمد القسم إلى جلب الكثير من المعدات والمعامل للتقليل من حجم النفقات السابقة المدفوعة خارج العتبة.

**كيف تتجزون الأعمال المتعلقة بالمعادن في المنشآت**  
**الخاصة بالعتبة المقدسة؟**

- تقوم شعبة الحداده بعمل وصيانة جميع أعمال الحداده من أبواب وشبابيك وكرفانات وقواطع ومسارات وروفوف ومحامل وعمارات ومظلات ومقاعد وكراسى وعربات سواء في داخل المرقد العلوي القدس أم في مزارع ومعامل وفتادق العتبة. وتتحقق بهذه الشعبة وحدة (الألمنيوم والزجاج) التي تقوم بسد احتياجات العتبة من أعمال الزجاج والألمنيوم كعمل الدواليب المعدنية «الكاونترات» والأبواب والشبابيك والقواعد الخاصة بالألمنيوم والزجاج، فضلاً عن وحدة الصباغة التي تختص بصباغة ما تتجه الورش الأخرى من جديد وقديم، وهنالك وحدة **(p.v.c)** التي تختص بعمل الأبواب **(p.v.c)** والشبابيك والقواعد المصنعة من مادة **(p.v.c)**

# مناظرات في الولاية يحيى بن يعمر مع الحجاج

أبو محمد باقر

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه والآخرين، وقوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من ميزاته، وفي هذا الباب تختار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للاعتبار والاقتداء..

قال الشعبي : كنت بواسطه وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف جاءني رسوله، فأتيته فوجدته جالساً مستوفزاً، قال: يا شعبي، هذا يوم أضحى، وقد أردت أن أضحى فيه برجل من آهل العراق، وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفلت به. فقلت: أيها الأمير، أو ترى أن تستثن سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتضحي بما أمر أن يضحي به وتفعل مثل فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره؟ قال: يا شعبي، إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأي فيه، لكنكبه على الله وعلى رسوله، وإدخاله الشبهة في الإسلام. قلت: أفيり الأمير أن يعييني من ذلك؟ قال: لا بد منه. ثم أمر بقطع فبسط، وبالسياف فأخضر، وقال: أحضروا الشیخ، فأتوا به، فإذا هو يحيى بن يعمر، فاغتممت بما شدیداً وقلت في نفسي: وأي شيء يقوله يحيى مما يجب قتلته؟ فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟ قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق، قال: فمن أي فقهك زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟ قال: ما أنا زاعم ذلك بل قائله بحق، قال: وبأي حق قلت له؟ قال: بكتاب الله عز وجل.

فنظر إلى الحجاج وقال: اسمع ما يقول، فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت في كتاب الله عز وجل أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فجعلت أفكرا في ذلك فلم أجده في القرآن شيئاً يدل على ذلك.

وفكر الحجاج ملياً ثم قال ليعي: لعلك ت يريد قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ هَلْ تَعَالَوْا نُدُعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَسَاءَكُمْ وَأَنفَسَكُمْ ثُمَّ بَنَتِهِلْ فَنَجَعَلُ لِعَنَّةَ اللَّهِ عَلَى الْكَادِبِينَ» وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين؟ قال الشعبي: فكأنما أهدى إلى قلبي سروراً وقلت في نفسي: قد خلص يحيى.. وكان الحجاج حافظاً للقرآن.

قال له يحيى: والله إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتاج لما قلت، فاصرر وجهه على الحجاج وأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له: إن أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأننا في حل من دمك، قال: نعم.

قال الشعبي: فغمي قوله، وقلت: أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتاج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسيقه إليه وتخلص منه حتى رد عليه وأفحمه؟ فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل عليه فيه فيه من القول ما يبطل به حجته لثلا يقال: إنه قد علم ما قد جهله هو.

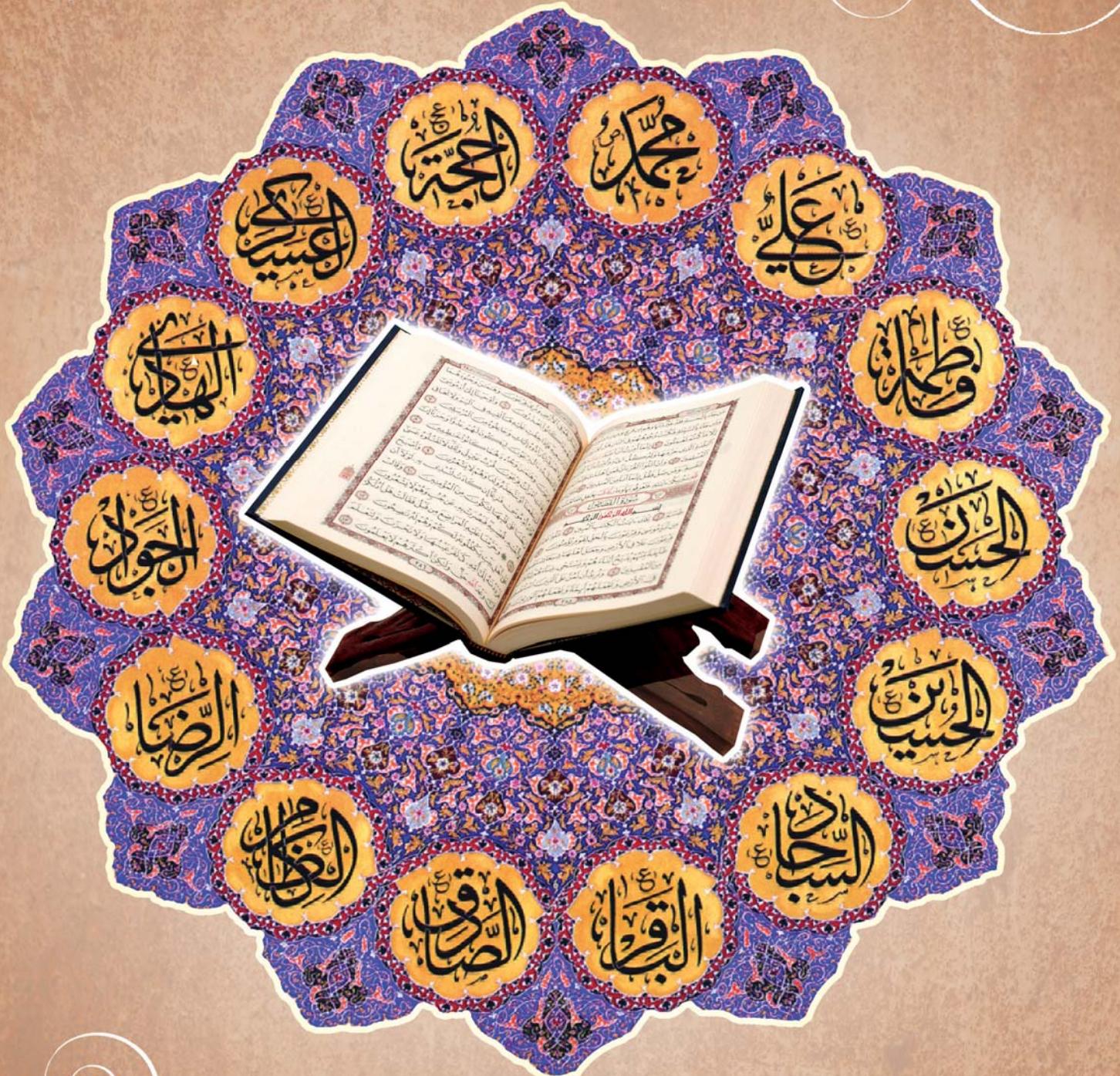
قال يحيى للحجاج: قول الله تعالى: «وَمَنْ ذُرِّتْهُ دَأْوُدَ وَسُلَيْمَانٌ» من عنى بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم (عليه السلام)، قال: فدواود سليمان من ذريته؟ قال: نعم.

قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ الحجاج: (وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ) قال يحيى: ومن؟ قال: (وَزَكَرِيَاً وَيَحْيَى وَعِيسَى).. قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم (عليه السلام)؟

قال: من أمه مريم (عليها السلام)، قال يحيى: فمن أقرب مريم من إبراهيم، أم فاطمة من محمد (صلى الله عليه وآله).. وعيسى من إبراهيم والحسن والحسين (عليهما السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حمراً، فقال: أطلقوه فيجه الله، وادفعوا إليه عشرة آلاف درهم لا بارك الله له فيها، ثم أقبل على فقال: قد كان رأيك صواباً ولكن أبيناه. ودعا بجزور فنحره، وقام فدعى ب الطعام فأكل وأكلنا معه، وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا، ولم يزل مما احتاج به يحيى بن يعمر واجماً.

# في رحاب القرآن

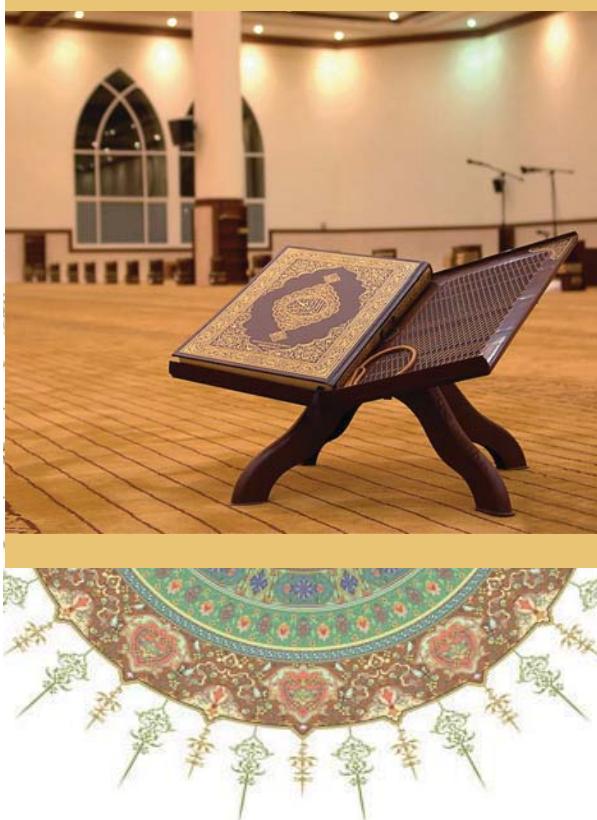


دور المعموم  
في تفسير القرآن الكريم

ال شيئاً في القرآن الكريم  
الإنس والجن أنموذجاً

مفهوم الإحسان  
في القرآن الكريم

# دور المعمصوم في تفسير القرآن الكريم



د. السيد نذير الحسني

إن دور المعمصوم(عليه السلام) في تفسير القرآن يتجلّى في أمور عدّة أهمّها: توضيح المفاهيم والألفاظ، وتحديد المصادر وتطبيقاتها، وتجسيد معاني القرآن، وبيان المناهج الصحيحة للتفسير.

ومنما يستفاد كدليل على ممارسة المعمصوم(عليه السلام) لهذه الأمور الأربع ما جاء في نصّ حديث الثقلين الذي اتفق الجميع على صحته، وقال عنه الحافظ ابن حجر الهيثمي: (اعلم أنّ لحديث التمسّك بذلك طرقةً كثيرةً وردت عن نّيف وعشرين صحابيّاً).

## ■ ومن أهم المناهج التفسيرية التي اتبعها المقصوم في تفسير القرآن وتوضيح معانيه وتبين حقيقته هو منهج تفسير القرآن بالقرآن

برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم) ان المسح ببعض الراس لمكان الباء).

والمعنى أيضا يعد تجسيدا لمعانى القرآن، لأنه يمثل الحلقة الأساسية في السلسلة المرتبطة بالله من طرف وبالملحقين من طرف آخر، فكل ما جاءت به السماء لا بد أن يمثل المعصوم الواقع التطبيقي والتجسيد العملي له؛ ليكون قدوة عملية ومثلا أعلى للأخرين، وهذا ما ركز عليه القرآن الكريم في خطابه للناس عندما قال: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)، وبعينه خاطب به المولى قوم ابراهيم(عليه السلام) فقال: (لقد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه).

### النهاج الصحيحة للتفسير:

واما بيان النهاج الصحيحة للتفسير وفق نظام متكامل في توضيح مراد الشارع المقدس مثل هذه الحقائق الموجودة في القرآن الكريم، فمن المعلوم ان الوصول اليها لا يتم بشكل عفوي وعشوائي، بل لابد من طريقة خاصة ومنهج واضح يتم من خلاله استكشاف مراد الشارع، وهو أمر ليس بالسهل لكل أحد من آحاد الأمة؛ لأن المنهج لابد ان يكون على قدر من المسؤولية والصلاحية التي تحوله بذلك، ولم يدل الدليل على أحقيبة أحد في ذلك غير آل البيت(عليهم السلام) ومن قبلهم النبي الراكم(صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا ما صرخ به حديث الثقلين عليه وآله وسلم وهذا ما صرخ به حديث الثقلين عليهم(صلى الله عليه وآله وسلم) يقويم بشكل واضح، فالمعنى(عليه السلام) يقوم بتحديد المناهج والاطر التي يجب سلوكها للوصول الى الحقيقة القرانية، بل له الحق في الوقوف بوجه كل من يريد ان يفسر القرآن برأيه، لأنه يعد سلوكاً منهجه منحرف لا يصل الى الحقائق القرانية، قال(صلى الله عليه وآله وسلم): (من فسر القرآن برأييه فقد افتوى على الله الكذب...).

ومن اهم المناهج التفسيرية التي اتبعها المقصوم في تفسير القرآن وتوضيح معانيه وتبين حقيقته هو منهج تفسير القرآن بالقرآن، ومنه ما جاء عن الإمام الرضا(عليه السلام) عندما سأله أحدهم: إنك لتقسر من كتاب الله مالم يسمع، فقال(عليه السلام): ( علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يُفسر في الناس، فتحن نعرف حالاته وناسخه ومنسوخه....) هذا فضلاً عن استخدامهم منهجه التفسير العقلي.

وقد جاء في متن حديث الثقلين قوله(صلى الله عليه وآلـهـ): (لن يفترقا حتى يردا علىـيـ الحـوضـ)، فمن قرينة (عدم الافتراق) يبرز دور المعصوم(عليه السلام) في توضيح وبيان القرآن على مختلف الصعد والمراتب المفهومية والتطبيقية، سواء على مستوى تحديد المعانى أم تجسيدها، فضلاً عن قدرته على رسم الطريق الصحيح للوصول الى معانى وحقائق القرآن .

### توضيح المفاهيم والألفاظ:

فاما توضيح المفاهيم والألفاظ فإن المعصوم (عليه السلام) يقوم بتوضيحها على النحو الذي يتاسب ودلائلها على المعنى المقصود منها، لأن هناك بعض الألفاظ لها عدة معان من قبيل المشتركة اللغطي كمفهوم الواحد، فتارة يطلق الواحد ويراد منه المعنى المجازي الاعتباري، وتارة أخرى يطلق ويراد منه المعنى الحقيقي، فتجد الإمام زين العابدين(عليه السلام) في دعائه يقول : (سبحان الواحد الذي لا اله غيره، القديم الذي لا بدء له، الدائم الذي لا نفاد له)، ونقل الطبرسي عن الإمام الباقر(عليه السلام) تفسير قوله تعالى: (قل هو الله احد الله الصمد) فقال: (الله المعبد الذي له الخلق ومن من عجز عن ادراك ماهيته والاخطاء بكيفيته والواحد المفرد المفرد).

واما تحديد المصادر وتطبيقاتها فهو من قبيل قول امير المؤمنين في الآية الكريمة: (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض)، إذ قال(عليه السلام): هم آل محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم، ويذل اعداءهم.

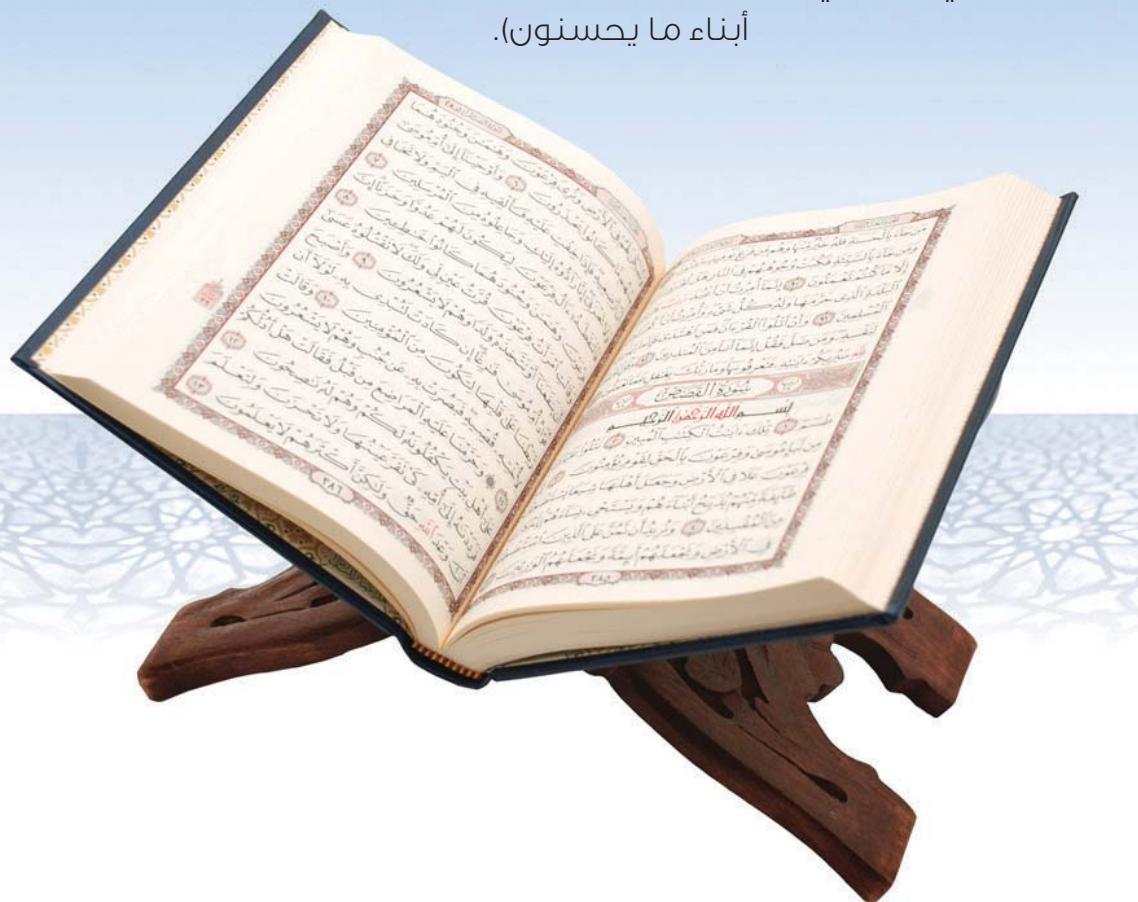
وفي قوله تعالى: (ان الارض يرثها عبادي الصالحون) قال الإمام الباقر(عليه السلام): (هم اصحاب المهدى في اخر الزمان) .

### بيان الأحكام الشرعية:

واما على مستوى الاحكام الشرعية فقد بين أئمة اهل البيت نكباتا في الآيات القرانية يعجز عن بيانها غيرهم، ففي قوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) روى ثقة الاسلام الكليني بسنده الى زارة قال: (سألت ابا جعفر الباقر(عليه السلام): الا تخبرني من اين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرؤوس، فضحك الإمام(عليه السلام) ثم قال لان الله عز وجل يقول: (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال: (وايديكم الى المرافق) ثم فصل بين الكلامين فقال: (وامسحوا

# مفهوم الإحسان في القرآن الكريم

الحسن: كل مبهج مرغوب فيه، فمنه الحسنة وهي كل ما يسرّ من نعمة تنال الإنسان، والحسن متعارف عليه في المستحسن بالبصر، فيقال رجل حسن وامرأة حسناء، وأكثر ما جاء في القرآن من جهة البصيرة كقوله تعالى: (الذين يسْتَمِعُونَ الْقُولَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ) أي الأبعد عن الشبهة. والإحسان يقال على وجهين: أحدهما الإنعام على الآخرين، والثاني إحسان في فعله، وذلك إذا تعلم علماً حسناً أو عمل حسناً، وفي هذا روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: (الناس أبناء ما يحسنون).



## الإيمان والتقوى والإحسان

فالعمل الحسن غالباً ما تصف الآيات صاحبه بـ(المحسن)، وفي آيات يعد الإيمان والعمل الصالح إحساناً وذلك في العلاقة مع الله تعالى كـالإيمان بالله تعالى وبآياته، قال تعالى عن بعض النصارى: (وَإِذَا سَمُّعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَي الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُّنَهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمَعَ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبِّنَا آمَنَّا

الإحسان فوق العدل إذ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) فالعدل هو أن يعطي الإنسان ما عليه ويأخذ ماله، والإحسان: ان يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له، وقد استخدم القرآن الكريم لفظ الإحسان في ثلاثة معانٍ: العمل الحسن والإحسان إلى الآخرين والأداء الحسن للعمل.

الشيخ كاظم الصالحي

## ■ الإحسان فوق العدل، فالعدل: أن يعطي الإنسان ما عليه ويأخذ ماله، والإحسان: أن يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له.

حتى تنتهي عدتها، فقال تعالى: (الطلاق مرتان فايساك بمعرف أو تسرير يا حسان) (البقرة/٢٢٩). وكذا التصالح والتنازل عن بعض الحقوق صيانت للحياة الزوجية ورفع الاختلاف، قال تعالى: (وَإِنْ هُوَ إِلَّا حَفَظَ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ لِنَسْوَةٍ أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُناحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ حَبْرٌ وَأَخْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّعْ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَقَوَّلُو فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا) (النساء/١٢٨)، ومن المال للزوجة المطلقة غير المدخول بها قبل تعين المهر، فقال تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ فَرَضُوا لَهُنَّ فِرِيشَةً وَمَنْعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسَى قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) (البقرة/٢٣٦)، وكذا الإنفاق في الغنى والفقير والغافر عن الناس وكظم الغيط، قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرَضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتُ لِلْمُتَقْنِينَ) (آل عمران/١٣٤)، فضلًا عن رعاية الوالدين والعجزة وكبار السن، قال تعالى عن إخوة النبي يوسف(عليه السلام): (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف/٧٨).

فَاكْتَبْتُمَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ◆ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطَمِئِنُ أَنْ يُدْخِلَنَا رِبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ◆ فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) (المائدة/٨٢-٨٥).

والمتقون المستغفرون لله في الأسحار الذين يعيثون في المحتاجين يعدون محسنين أصواتا، قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَقْنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ◆ أَخْدِنَنَّ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْسِنِينَ ◆ كَانُوا قَبْلًا مِنَ الظَّلَلِ مَا يَهْجِعُونَ ◆ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ◆ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (الذاريات/١٥-١٩)، كما أن الانتهاء عن الفساد والدعاء إلى الله مقربنا بالخفق والرجاء يعد إحسانا، قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمْعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف/٥٦).

ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يرى أن كل عمل حسن يصدر من الإنسان هو في الحقيقة إحسان إلى نفسه، إذ قال تعالى: (إِنَّ أَحَسَنَتُمْ أَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا..) (الإسراء/٧).

### المجاهدون من مصاديق المحسنين:

ومن مصاديق الإحسان في القرآن الكريم ما نجد في الآيات التي تتحدث عن علاقة الإنسان بالدين والنبي(صلى الله عليه وآله)، إذ تعد من يبلغ العائدات الحقة والقيم التوحيدية ويدعو إلى مقاومة الأعداء ويعمل الشدائدي والأذى في سبيل ذلك داخلاً في دائرة الإحسان، قال تعالى: (إِذَا قَالَ لِقَوْمَهُ أَلَا تَتَقَوَّلُونَ ◆ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ◆ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ أَبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ◆ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُحْسِنُونَ ◆ إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصُونَ ◆ وَتَرَكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ◆ سَلَامٌ عَلَى إِلَيْاسِينَ ◆ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (الصافات/١٢٤-١٢١)، ويشمل الإحسان أيضًا أولئك المؤمنين الناصحين الذين أرادوا الجهاد ولكن المرض أو شحة المال منعهم من ذلك، قال تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَنْفَعُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (التوبه/٩١). والمحسن بصورة عامة هو كل من يجهاد مخلصا لله، قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لِتَهْدِيهِمُ سُبْلًا وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت/٦٩).

### التعامل الحسن من مصاديق الإحسان:

ويدخل في الإحسان علاقة الإنسان الحسنة مع الآخرين، كالتعامل الحسن مع الزوجة المطلقة عند الرجوع إليها أو حين تسريرها بمحسان (المؤمنون/١٤).



# الثنائيات في القرآن الكريم

## الإنس والجن أنموذجاً

أ.د. عائد كريم الحريزي

في القرآن الكريم كلمات ترد مقرونة بغيرها تسمى الثنائيات، يقدم بعضها على الآخر في مواضع مختلفة، ومن تلك الثنائيات: السماوات والأرض، المال والبنون، السمع والأبصار والأفئدة، الجنة والنار، الخير والشرّ، سميع عليم، حكيم عليم، وقد اخترنا من هذه الثنائيات أنموذج: (الإنس والجن) لندرس أسباب تقديم أحدهما على الآخر في مواضع مختلفة من القرآن الكريم.

## ■ من المواقع التي يقدم فيها الجن على الإنس الموضع الذي يستنكر فيه على الجن استكبارهم وإغواوافهم لإنس، لأن الجن هم الذين يغبون عن الإنس ويحيدون بهم عند طريق الحق

الرجل من العرب اذا امسى في واد فقر وخارف على نفسه نادى بأعلى صوته: (يا عزيز هذا الوادي أعود بك من السفهاء الذين في طاعتك) يريد الجن وكبيرهم، وما جاء الإسلام قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (وإذا أصاب أحداً منكم وحشة أو نزل بأرض مجنحة فليقل: (أعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها برق ولا فاجر من شر ما يلتج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يخرج فيها، ومن فتن النهار، ومن طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بغير).

وقد ذكر الله سبحانه ذلك فقال: (وَأَنَا نَذَّنَا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجَنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًاٌ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسَنِ يَعْدُونَ بِرَحْالٍ مِّنَ الْجَنِ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا) (الجن ٦٥-٦٦) والأقواء هم الذين يعاذ بهم ويلجأ إليهم، والجن هم الأقواء وضعاف النفوس من الناس هم القائلون على الله كذباً لأن قول الجن غير مسموع، فلذلك قدموا على الجن في الآيات.

### مواقع تقدم الجن على الإنس:

أما المواقع التي يقدم فيها الجن على الإنس فمنها الموضوع الذي يستنكر فيه على الجن استكبارهم وإغواوافهم الإنس، لأن الجن هم الذين يغبون عن الإنس ويجعلونهم يحيدون عن طريق الحق، وهذا ظاهر في قول إبليس: (قال فَعَزَّتْكَ لِأَغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ) (ص ٨٢) لذلك قدم الجن في قوله: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ) (الأنعام/٢٨)، لذلك فهم المقصودون بالنداء التعريري بأنهم هم الذين استكثروا وتفتقروا في إغواء الإنس، والمنادى هو المقدم، والجن هم المقصودون بالنداء والنهي، فقدموا لذلك في قوله تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ) (الأنعام: ١٢٨).

وهنالك التقديم بحسب القدم: فالجن كما ذكر القرآن الكريم أقدم خلقاً من الإنس، يدل على ذلك امران هما: ان الله سبحانه اخرب بذلك في قوله: (وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) (الحجر/٢٧).

أما الدليل الآخر فهو امتياز إبليس عن السجود للأدمي الذي خلق بعده، قال تعالى: (فَسَجَدُوا إِلَيْهِنَّ كَانُوا مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَخَذُونَهُ وَذُرْرَتِهِ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عُدُوٌّ بَسْ لِلظَّالِمِينَ بَدْلًا) (الكهف/٥٠).

وهنالك التقديم بحسب القوة، لأن الجن أقوى من الإنسان في بعض الامكانيات، يدل على ذلك قوله تعالى: (قَالَ عَفَرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقُوَّى أَمِينٌ) (النمل/٣٩). لذلك قدموا نظراً لقوتهم في قوله تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَفْدُونَ إِلَّا سُلْطَانٌ) (الرحمن/٣٣).

جاءت كلمة الإنس في القرآن ١٨ مرة مقرونة بكلمة الجن، ووردت كلمة (الجن) مقرونة بالإنس أو غير مقرونة بها: ٢٢ مرة، ووردت كلمة (جان) سبع مرات، أربع غير مقرونة بالانسان وتلاته منها مقرونة بهم، ومقدم فيها الإنس على الجن: (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ) (الرحمن/٣٩) وألالفت أن (الإنس) قد تقدم على (الجن) في ستة مواطن من أصل ١٨ اقتربت بها، وقدمت كلمة (الجن) عليه في ١٥ مواطن، أما عند اجتماع (الإنس) بـ(الجن) فيقدم (الإنس) دائمًا.

وعلة ذلك أن الحديث إذا كان عن الإنس يقدم على الجن وإذا كان عن الجن فيقدم على كلية الإنس، ومثل ذلك يقال في تقديم السماوات على الأرض، أو تقديم الأرض عليها.

### مواقع تقدم الانس على الجن:

والمواقع التي يقدم فيها الإنس على الجن تأتي عند الحديث عن عداوة الإنس للأنبياء لأنهم هم الذين بعث اليهم الأنبياء ليعظوه ويرشدوهم وببلغوهم أمر الله ومراده، والناس هم المكذبون لرسلهم، وهم المنافقون الذين يقتلونهم أو يحاولون قتلهم، وهم الذين يقاطعونهم ويظهرون الناس عليهم، وعليه فالإنس في هذا الموضع هم الأهم وهو قطب الرحى الذي يدور الحديث حوله، فيقدم الإنس في هذا الموضع لأنهم هم المعنيون في الإصلاح والإقناع والهدایة. قال تعالى: (وَكَذَّلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجَنِ يُوحِي بَعْضُهُمُ إِلَيْهِ بَعْضُ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غَرَوْرًا وَلُؤْسَاءَ زَبِكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَمْتَنُونَ) (الأنعام/١١٢).

و عند الحديث عن عجز الإنس والجن عن الإيتان بكتاب مثل القرآن الكريم أو أسلوبه لأنهم قالوا انه أساطير الأولين وانه شعر او انه من أشعار الكهان، قال تعالى: (قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقَرآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمُ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (الإسراء/٨٨).

وفي عدم المسائلة عن الذنب قال تعالى: (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاوَاتِ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالَّدَهَانَ ❖ فَبِأَيِّ آلاَرِبَكُمَا تُكَذِّبَانِ ❖ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ) (الرحمن/٣٧-٣٩).

فقد قدم الإنسان على الجن في الآية لأن الرسول (صلى الله عليه وآله) جاء لهداية البشر، وهم أصحاب القضية، فقدموا لأن السياق سياقهم ومن أجلهم، وتذكيرا لهم بأن الأمر حق ووعد صادق، فلا بد من حصوله.

وفي سياق نظافة نساء الجنة من الفساد والدعس والطمث، تحدث سبحانه عن صفة الحرور العين قائلاً: (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ لَمْ يَطْمَمُنَّ إِنْسَنٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ) (الرحمن/٥٦) فقد قدم الإنسان على الجن لأنهن خلقن للإنس ولم يخلقن للجن، ووعد الله المؤمنين بهن في القرآن الكريم في آيات عدة، فالأخولي إذا أن يقدم الجنس الذي خلقن له ومن أجله، وهو الإنسان.

وفي أسلوب التعوذ بالجن قال الألوسي: كان

# مصحف فاطمة عليها السلام

## سلوة السماء لها أم ماداً؟

● الشيخ ستار المرشدي

لشخصية الزهراء (عليها السلام) خصوصية خاصة في نفوس المسلمين وقد أثبتت مواقفها عظم شخصها، وهذا ما عزّز عند المسلمين أنّ تمجيد الرسول الأعظم لها كان من صفاتها الذاتية، وليس لأنّها ابنته العزيزة، وقد تجلّى مقامها العليّ بعد غياب النبيّ الكريم في دعمها للإسلام الحقّ من دون أن تهادن إلى أنّ رحلت شهيدة مظلومة.

على فاطمة(عليها السلام) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل الله اليها ملكا يسلّي غمها ويحدثها.

### فاطمة(عليها السلام) المحدثة:

ورد في كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال: حدثنا سليمان قال محمد بن أبي بكر لما قرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث، قلت: وهل يحدث الملائكة الا الأنبياء؟ قال: إن مريم لم تكن نبية وكانت محدثة، وأم موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية، وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية، وفاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وآلله) كانت محدثة ولم تكن نبية) بحار الأنوار: ٧٩/٤٣ .

وقد اشار لهذه الانعطافة الخطيرة ذكرها الجوياني ت(٧٣٠هـ) في فرائد السماطين عن رسول الله(صلى الله عليه وآلله) انه قال: (أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي وهي روحى التي بين جنبي.. كأنني بها وقد دخل النذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصببت حقها، ومنعت ارثها، وكسرت جنبتها، واسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمدا، فلا تجاب وتستغىث فلا تقاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة). من هذا الواقع المريئ الذي عاشته(سلام الله عليها) ونص عليه أئمتنا(عليهم السلام) فان الباري عز وجل وعطف عليها - وهي التي يرضى الله لرضاها ويفضّب لغضبها - فانزل عليها ملكا ليكون لها سلوة، وفي ذلك روى عن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله: (إن الله تعالى لما قبض نبيه(صلى الله عليه وآلله) دخل

**مصحف فاطمة(عليها السلام) بين الحقيقة  
والافتراء:**

أثيرت الأقاويل والإشكاليات على مصحف فاطمة(عليها السلام) افتراء بغير علم، فزعموا انه قرآن للشيعة يخونه تقية، وللإجابة عن ذلك نشير إلى أن لفظ المصحف لم يرد كوصف من اوصاف القرآن، وإنما ورد وصفه بالكتاب.

وأما المصحف فالمراد منه باللغة: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين(سان العرب) والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس يكتب فيه(المصباح المنير) لذلك فان من يدعى بان مصحف فاطمة(عليها السلام) هو قرآن عليه أن يأتي بدليل على مدعاه، ومع كل هذا صر أئمتنا(عليهم السلام) أنه ليس بقرآن.

**مصحف فاطمة عند الشيعة:**

مصحف فاطمة أحد أربع كتب من مواريث كل إمام، والأولان هما كتاب الجامعة وكتاب الجفر والصحيفة لأمير المؤمنين(عليه السلام)، ففاطمة(عليها السلام) العالمة المحدثة أحد مصادر علم الأئمة(عليهم السلام) لذا فقد تركت ارثا علميا مهما يأخذه الأئمة(عليهم السلام) عنها واحد بعد واحد.

وقد روي في ذلك عن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله: إننا لو كنا نفتى الناس برأينا وهوانا لكننا من الهالكين ولكنها آثار من رسول الله اصل علم فتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم)

**ماذا يتضمن مصحف فاطمة:**

ورب سائل: ماذا يتضمن مصحف فاطمة عليها السلام؟ ونجيب عن ذلك انه يتضمن

الآتي:

١. فيه ما يجري على الذريعة الطاهرة عليهم السلام: فقد ورد في كتاب بصائر عن أبي عبد الله(عليه السلام) في حديث الجفر والجامعة انه قال: في مصحف فاطمة ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان قد دخلها حزن شديد على ابيها، وكان جبرائيل يأتيها ويحسن عزائها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها).

٢. فيه بيان الحوادث والمتغيرات: فقد ورد في كتاب الاحتجاج عن الإمام الصادق(عليه السلام) انه قال: (واما مصحف فاطمة(عليها السلام) ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك الى ان تقوم الساعة).

٣. حديث عن احتوائه على أحكام شرعية: وردت روایتان احدهما تشير الى احتوائه مصحف فاطمة على أحكام الشرعية والأخرى تتفىء، فعن الإمام الصادق(عليه السلام) انه قال: (عندي الجفر الأبيض) فسئل فاي شيء فيه؟ قال: (زيور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم عليه السلام، والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعم ان فيه قرآننا، وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا تحتاج الى أحد، حتى فيه الجلة ونصف الجلة وربع الجلة، وأرش الخدش).

اما الرواية الثانية فقد ورد فيها: (اما أنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون)، وفي هذا المقام بحث فهني يرجع إليه في مظانه.

# الأحكام الخاصة بالانترنت

٣. هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين وبخاصة إذا كان ذلك التواصل مخفياً ومثيراً للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته ووظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه في هذا الصدد؟

**الجواب:** لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالرسالة الكتبية أو الصوتية في ما لا يجوز بالمشاهدة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها، بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد، كما لو كان تصرف الزوجة مريباً عند العلاء بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها، أو كان تصرف البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها، وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على اطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترب محذور آخر.

وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُمُونَ اللَّهُ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ) فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى

مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم بعامة وفي العراق بخاصة، انتشر استخدام شبكات التواصل العالمية على الشبكة الالكترونية (الإنترنت) الامر الذي يستوجب معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الجانب، وفي هذا الصدد يسرنا أن نقدم مجموعة من الأسئلة والإجابات عنها وفقاً لرأي آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله).

الشيخ مقداد حامد احمدودي

## سؤال:

١. هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق من دون علم زوجها أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حين يراسلون الإناث؟

٢. عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخ يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الاطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية) فهل هذا صحيح؟

**الجات** (موقع الكتروني للدردشة) بحدود  
وضوابط؟

**الجواب:** لا يجوز ان لم تأمنا الوقوع في الحرام  
ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

**سؤال:** هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق  
الانترنت (الدردشة) مع الولد او البنت في الامور  
الدينية او النصح الاجتماعي او الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في  
المحرم؟

**الجواب:** لا يجوز مع خوف الواقع في الحرام  
ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً، قال تعالى: (بل  
الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره).

**سؤال:** ما حكم المراسلة بين البنت والولد عبر  
الانترنت فهو حرام او حلال مع العلم ان الذي  
يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن موضوعات  
اجتماعية متفرقة؟

**الجواب:** لا يجوز مع خوف الانجرار الى الواقع  
في الحرام.

**سؤال:** يوجد في الانترنت برنامج(balto) الذي  
يضم مختلف الفئات التي تتفاوت في مواضيع  
شتى، فما حكم التحدث بين الشباب (الفتيات  
والفتىان) في هذا البرنامج؟

**الجواب:** لا يجوز مع عدم الامن من الواقع في  
الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

**السؤال:** عندي خط انترن特، فلو اعطيت الجيران  
منه خطاً من دون إذن الشركة المجهزة للخط  
ومن دون احداث ضرر بالشركة فما حكم  
ذلك؟

**الجواب:** لا يجوز من دون اذن اصحاب  
الشركة.

**سؤال:** هل يجوز للشاب مشاهدة الأفلام  
الاباحية في الانترنت أو الفيديو من دون قصد  
الشهوة والإنزال؟

**الجواب:** لا يجوز مع الشهوة بل من دونها على  
الاحوط وجوباً.

بـ، ولهمـ في حال عدم الاستجابة لـ ذلك القيام  
بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيـ  
مـورده حـسب الضوابط الشرعـية واللهـ العـاصـمـ.

**سؤال:** يشاع اليـوم الزواج عن طريق الانترنت  
سواء كان دائمـاً أم منقطـعاً، فـما صـحة هـذا  
الزـواج فيـ نـظر الشـريـعة الـاسـلامـيـة؟

**الجواب:** لا يـصـحـ بالـكتـابـةـ عـلـىـ الـاحـوطـ ويـصـحـ  
بـالـعـقـدـ الـلـفـظـيـ وـلـكـنـ لـابـدـ مـنـ تـعـرـفـ كـلـ مـنـ  
الـزـوـجـينـ عـلـىـ الـآخـرـ لـعـرـفـ توـفـرـ الشـروـطـ.

**سؤال:** هل يـقـعـ صـحـيـحاـ عـقـدـ القرـانـ بـيـنـ الـوـلـدـ  
وـالـبـنـتـ عـبـرـ الـانـتـرـنـتـ اوـ مـوـاقـعـ الدـرـدـشـةـ؟ـ وهـلـ  
يـوـجـدـ فـرـقـ بـيـنـ الـكـتـابـيـ وـالـصـوـتـيـ؟ـ

**الجواب:** يـصـحـ بـشـروـطـهـ أـنـ كـانـ لـفـظـيـاـ وـلـاـ  
يـصـحـ عـلـىـ الـاحـوطـ بـالـكـتـابـةـ، وـمـنـ شـروـطـهـ أـذـنـ  
الـوـلـيـ أـنـ كـانـتـ الـبـنـتـ بـكـراـ غـيرـ مـسـتـقـلـةـ، بـلـ  
حتـىـ الـمـسـتـقـلـةـ عـلـىـ الـاحـوطـ.

**سؤال:** هل يـجـوزـ أـنـ تـضـعـ الـمـرـأـةـ صـورـةـ لـعـيـنـيـهاـ  
فـيـ الـانـتـرـنـتـ، مـعـ الـعـلـمـ بـاـنـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ  
سـيـرـيـ هـذـهـ الصـورـةـ يـعـرـفـ هـذـهـ المـرـأـةـ؟ـ

**الجواب:** لا يـجـوزـ أـنـ كـانـتـ بـدـونـ حـجابـ وـلـاـ  
يـجـوزـ إـذـاـ كـانـتـ مـثـيـرـةـ اوـ مـوجـةـ لـلـفـسـادـ.

**سؤال:** ما حـكـمـ المـشـارـكـةـ بـالـمـنـتـدـيـاتـ عـلـىـ  
الـشـبـكـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ(ـالـانـتـرـنـتـ)ـ؟ـ

**الجواب:** يـجـوزـ يـفـحـصـ حـدـ ذاتـهـ وـرـبـماـ يـعـرـضـ مـاـ  
يـوـجـبـ حـرـمـتـهـ كـمـاـ هوـ الـحـالـ يـفـيـ كلـ مـحـادـثـةـ.

**سؤال:** هل الـعـلـمـ فـيـ مقـاهـيـ الـانـتـرـنـتـ جـائزـ؟ـ

**الجواب:** يـجـوزـ إـلاـ أـنـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ المـفسـدـةـ.

**سؤال:** فـتـاةـ اـكـلـمـهـاـ فـيـ المـاسـنـجـ (ـبـرـنـامـجـ)  
لـمـحـادـثـةـ عـنـ طـرـيقـ الـانـتـرـنـتـ)ـ فـهـلـ يـحـلـ لـيـ  
الـكـلـامـ مـعـهـاـ مـادـاـمـ الـحـدـيـثـ مـحـترـمـاـ وـبـعـيـداـ  
عـنـ عـبـاراتـ الـحـبـ وـالـغـزـلـ؟ـ

**الجواب:** لا يـجـوزـ معـ خـوفـ الواقعـ فيـ الـحرـامـ.

**سؤال:** ما الـحـكـمـ إـذـاـ كـانـتـ اـكـلـمـ فـتـاةـ فـيـ

# صورة ومشروع حسينية العتبة العلوية المقدسة لخدمة الزائرين على طريق يا حسين



● تصوير: مصطفى رحيم محمد علي





## بمشاركة أكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة العتبة العلوية تفتتح ربعها السادس للكتاب

علي الوائلي

لا تسمو الأمم إلا بالعلم والمعرفة، وإن عظمة الأمة بعظمتها علمائها، وإن الأمة التي تقدر علماءها هي أمة واعية، لأنها عرفت واجبها فعملت به، وأعظم تقدير للعالم والمثقف والأديب: طبع نتاجه ونشره.

ومن هنا تنبثق أهمية معرض الكتاب الدولي الذي حرص قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية على إقامته بمستوى عالمي، في خطوة تجعل من الكتاب سفيراً يجمع المتبادرات ويقرب المتبادرات بما يخدم المسيرة الإنسانية. وهاهي العتبة العلوية كانت ولم تزل سباقاً لخوض غمار هذا البحر المعرفي الواسع، وتوسّس في كل عام ظاهرة ثقافية من أجل إبراز الدور الكبير الذي تمثّل به مدينة النجف الأشرف.

الدين اشار فيها الى اهمية العلم والمعرفة في منهج الدين الاسلامي الحنيف، وقال مؤكداً : (ورد عن اهل البيت عليهم السلام الامر بالاحتفاظ بالكتاب والاحتفاظ بالكتب، لأن الكتب هي السبيل للتواصل المعرفي بين الاجيال البشرية على امتداد التاريخ).  
مشيداً في كلمته بامتدادات المعرفة الخاصة بالنجف، فهي نجف العلم والحوza والمرجعية

انطلقت فعاليات معرض العتبة العلوية الدولي السادس للكتاب بتاريخ ٢٠١٤/٣/٧ وقد حضر حفل الافتتاح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين واعضاء مجلس ادارة العتبة ورؤسائه اقسامها فضلاً عن مشاركة العلامة السيد محمد بحر العلوم وعدد من الفضلاء والمسؤولين والوجهاء.  
وقد تضمن حفل الافتتاح كلمة للشيخ ضياء زين



## ■ سيقام المعرض في دورته المقبلة بمناسبة مرور ١٤ قرنا على اتخاذ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة له

من ١٥٠ داراً للطباعة والنشر، تعرض أكثر من ٥٠ ألف عنوان، وسيضم أكثر من ٣٠٠ داراً للنشر في العام المقبل ان شاء الله.

واختتم حفل الافتتاح بانشودة شعرية جميلة في مدح الإمام علي(عليه السلام) أذتها هيبة المرتضى(عليه السلام) للإنشاد الإسلامي التابعة لقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة. ثم توجه الحضور الكريم لقص شريط الافتتاح، وقد شارك في ذلك العلامة السيد محمد بحر العلوم بصحبة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ورئيس اللجنة التحضيرية وعضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس عبد الصاحب خوام وعد من رؤساء الأقسام فيها.

### آراء الحاضرين في المعرض

حااز معرض العتبة العلوية الدولي السادس للكتاب على إشادات مميزة تقدم بها عدد من الشخصيات الحاضرة فيه.

ونجف اهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين جعلوا الكوفة موطنهم وشاء الله ان يجعلها عاصمة للإمام علي(عليه السلام) وعاصمة للإمام المنتظر(سلام الله عليه).

وأشار في كلمته الى انه من حسن الصدف ان يتزامن موعد افتتاح معرض العتبة الدولي للكتاب في السنة المقبلة مع مناسبة مرور ١٤ قرناً على اتخاذ امير المؤمنين(عليه السلام) الكوفة عاصمة له حيث قال: «انني في هذه المناسبة أشير الى أنه سيقام المعرض في السنة المقبلة تيمناً بمناسبة مرور ١٤ قرناً على اتخاذ الامام امير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمة له وان شاء الله سيكون كل الاخوة الذين شاركوا في المعرض والذين سيشاركون في المعرض المقبل حاضرين وسيكون عنوان المناسبة مطروحاً على كل كتاب في المعرض المقبل ان شاء الله».

بعدها تقدم رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض الدكتور علي خضرير حجي بكلمة رحب فيها بالحضور الكريم وأشاد في معرضها بالمبادرة التي قدمها الأمين العام للعتبة العلوية في أن يقام معرض العتبة الدولية للكتاب في العام القابل تيمناً بمرور أربعة عشر قرناً على اتخاذ الإمام علي(عليه السلام) الكوفة عاصمة للامة الاسلامية، مؤكداً في الوقت نفسه على أن هذا المعرض هو أحد مصاديق الرواية الواردة عن آل بيت الرحمة(سلام الله عليهم)، إذ ورد في الكفاية عن أبي عبد الله(عليه السلام) قوله: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها».

وفي معرض كلمته أكد رئيس اللجنة التحضيرية قائلاً: (أيها الحضور الكريم يقام المعرض في صحن الامام الحسين وقد ضم أكثر





### استعداداً واسعة لاقامة معرض الكتاب الدولي

استفترت العتبة العلوية المقدسة كوادرها العاملة في أقسامها المختلفة لإقامة معرض الكتاب الدولي في دورته السادسة.

ومن أجل إنجاح هذه التظاهرة العلمية شكلت العتبة العلوية المقدسة لجنة تحضيرية برئاسة د. علي خضرير حجي عضو مجلس ادارة العتبة وعضوية الشيخ علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والاستاذ فائق الشمري رئيس قسم الاعلام والاستاذ هاشم الباججي رئيس شعبة المطبوعات والاستاذ ابراهيم الموسوي رئيس قسم العلاقات العامة.. فضلا عن لجان فرعية من أجل إظهار المعرض بالشكل اللائق به.

وفي هذا الصدد أكد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ علي الشكري قائلاً: قبل أكثر من ثلاثة أشهر واستعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية جارية من أجل إقامة المعرض الدولي للكتاب في نسخته السادسة.

وأضاف: إننا لم نقم المعرض في السنة الماضية بسبب عمليات البناء والترميم في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) ولكننا أكملنا الاستعدادات الالزامية هذا العام وأعلنا فيه موعد المعرض الذي يمتد لمدة عشرة أيام، وقد وصلت طلبات المشاركة من دور النشر والمؤسسات العربية والأجنبية والمحلية بأعداد كبيرة لكن

فمن جانبه قال السيد محمد بحر العلوم: شكر الله سبحانه على ما تفضل وانعم في ان نلتقي في كل عام في معرض الكتاب الدولي الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة تدعيمًا للعملية الحضارية التي تأمل انتشارها في هذا البلد الذي اعتبره الآلام، اتمنى ان تكون هذه الفعاليات لها الاثر الايجابي لنقل البلاد نحو شاطئ الامان.

اما الاعلامي وجيه عباس فقال: (ليس غريبا على مدينة النجف الاشرف التي اعطت العالم علمها وثقافتها ورجالها المصلحين والصالحين ان تقيم معرضا عن علي ويجوار علي وفي علي(عليه السلام) هذه البقعة التي تقipض بالعلم فيضا، ليس غريبا ان تقيم المعارض ولا عجب ان تقيم دور النشر خيمة صغيرة لكتبهم بقرب هذا الطود الشامخ وانا لا استكثر على النجف الاشرف هذا العمل).

وللشخصيات الاكاديمية حظوة في هذا المعرض إذ عده الدكتور حيدر كريم الجمالي مبادرة جميلة قائلاً: (عوّدتنا العتبة العلوية المقدسة على كل ما يخدم المجتمع، وان هذا الاجتماع الذي يضم اكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة انما يدل على قيمة التواصل بين النجف الاشرف والعالم وهذه الكتب تعبر عن حقيقة ومدى تواصل العتبة العلوية المقدسة لنشر العلم في العالم).





## ■ العتبة بصد إعداد خطة متكاملة لتوفير سعة أكبر في دورة المعرض المقبلة ليشمل أكثر من ٣٠٠ دار ومؤسسة للنشر

والعناوين المشاركة لأن العتبة العلوية مكان مقدس ولا يمكن عرض كتاب خارج عن حدود اللياقة الفكرية والثقافية في رحابه. وعن ما يميز المعرض هذا العام أوضح الأستاذ الباججي: إن ما يميز المعرض انه يقع في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) الذي هو انجاز جديد للعتبة العلوية المقدسة، فضلاً عن حضور مؤسسات جديدة تشارك لأول مرة فيه كالمؤسسات المصرية والأردنية، ولم يقتصر المعرض على عناوين معينة من الكتب المشاركة وإنما يضم كتبًا علمية وأكاديمية في القانون والسياسة بالإضافة إلى الكتب الدينية. من جانبه أكد رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية الأستاذ فائق الشمري أن قسم الإعلام عمل بالتعاون مع باقي الأقسام لدعم هذه التظاهرة الثقافية من خلال نشاط قسم الإعلام على المحاور السمعية والمسموعة والمقروءة، فقد عمل على طباعة البوسترات والفلوكسات الدعائية للمعرض وإصدار فولدر تعريفي وخريطة خاصة بمجلة توثق فعاليات هذا المهرجان بدوراته السابقة ودورته الحالية وبث برامج تخصيصية

وقع الاختيار على مئة وستين مؤسسة ودار نشر فقط بسبب ضيق المكان.

و حول التوافد الكبير للباحثين على هذا المعرض أوضح الشيخ الشكري قائلاً: إن الاستبيانات التي وصلتلينا تشير إلى أن الباحثين يبدون ارتياحاً مختلفاً عما يبذلونه إزاء المعارض الأخرى من حيث دور النشر وتتنوعها والجانب الأمني والاستقرار في المحافظة وقرب المعرض من معاهد العلم كالجامعة العلمية وجامعة الكوفة. مشيراً إلى أن بعد الأكاديمي قد أضاف على المعرض سمة لافتة ولا سيما أن هذه المحافظة تتواجد محافظات عدة مجاورة لها كالسمامية والديوانية وكربلاء وبابل فعندما يقام المعرض فيها فستهفو إليه أرواح الباحثين للنهل من نور هذا المعرض.

و عن الغاية من إقامة المعرض قال الشيخ الشكري: إن الغاية من إقامة قسم الشؤون الفكرية والثقافية لهذا المعرض هي لتعبيد الطريق أمام الناس لأن يأخذوا العلم من أبوابه، ونحن نؤمن تماماً بأن العلم هو المفتاح لحل الكثير من المشاكل لا سيما المشاكل التي تتعلق بالعقيدة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، مؤكداً: إننا مع الباحث الذي يحول بينه وبين الكتاب الحاجز الاقتصادي، لهذا فقد عمدت العتبة العلوية إلى أن تذلل هذه المعوقات، إذ لم تقم بتأجير المكان لدور النشر بل عممت إلى توفير ضيافة مجانية للمؤسسات والدور المشاركة الأمر الذي ألقى بظلاله على سعر الكتاب المعروض.

من جانبه تحدث عضو اللجنة التحضيرية للمعرض الأستاذ هاشم الباججي عن استعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية لإقامة المعرض قائلاً: تم تشكيل لجنة السلامة الفكرية التي تعمل على تدقيق المشاركات والكتب المعروضة، وستكون هنالك مراقبة دورية من اللجنة طوال أيام المعرض على جميع الكتب





في جميع الفنادق التابعة للعتبة العلوية بواقع ثلاثة عشر شخص إضافة إلى تخصيص وجبة طعام وأماكن مجانية لعرض الكتب، وعملنا على وضع منهاج لزيارة المرقد الطاهرة للأئمة(عليه السلام) لأصحاب الدور.

من جانبه صرخ مسؤول الشعبة الصباحية في قسم الشؤون الخدمية الأستاذ سلام الجبوري قائلاً: إن استعدادات قسم الشؤون الخدمية بدأت قبل أسبوعين من افتتاح المعرض، إذ تم تطهيف وتهيئة المخازن الخاصة بالكتب وبعدها باشر المنتسبون في القسم بتقديم الخدمات التي يحتاجها أصحاب الدور والزائرين. مبينا أن الاستعدادات لإنشاء المخازن استمرت لعدة أيام وأعمال قسم الشؤون الخدمية مستمرة في المعرض بشكل يومي منذ الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً.

#### **اختتام معرض الكتاب الدولي**

بعد عشرة أيام عاشها الجمهور النجفي وبناء المحافظات المحيطة بالنجف والقرى منها في

تعلق بالمعرض في إذاعة العتبة وموقعها وشبكة الإمام علي (عليه السلام)الالكترونية، بالإضافة إلى بث رسالة تلفزيونية خاصة بالمعرض على القنوات الفضائية وتوثيق المعرض بالصور الفيديوية والفوتوغرافية، وتسهيل عمل القنوات التي تعطي فعاليات المعرض إعلامياً.

وأضاف: إن القسم عمل عبر الشبكة الالكترونية منذ أشهر لإعلان عن المعرض واستقبال المشاركين من خلال استماراة الكترونية خاصة فضلاً عن دعوة الجهات الإعلامية من قنوات ووكالات إخبارية. كما عمل القسم على إعداد دروع و كتب الشكر للاخوة المشاركين في المعرض.

وعلى صعيد ذي صلة أوضح السيد محمد إبراهيم مسؤول قسم العلاقات قائلاً: لقسم العلاقات إلى جانب بقية الأقسام دور في أعمال المعرض، إذ تم التنسيق في استقبال الضيوف وأصحاب دور النشر في العتبة ودار الضيافة، أما أصحاب دور النشر فقد تم تهيئة أماكن لسكناتهم



## ■ شمل يوم اختتام المعرض حفل تكريم أصحاب الدور والمؤسسات المشاركة مع عدد من المساهمين لإنجاح هذا المشروع



السيد المرتضى علم الهدى عام ٤٣٦هـ، ووعد بأن المطبوعات التي سيتضمنها المعرض في دورته المقبلة ستزدان بشعار هاتين المناسبتين.

وفي ختام كلمته وجه كلمة شكره وامتنانه للأمين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام واللجنة المنظمة ولكل المنتسبين العاملين في العتبة المقدسة وأصحاب دور النشر والمؤسسات لإنجاح المعرض في دورته هذه.

وفي الختام تم توزيع الهدايا التقديرية على المؤسسات ودور النشر المشاركة من أعضاء مجلس ادارة العتبة وهم كل من السيد محمد علي الحكيم والدكتور علي خضير حجي والأستاذ محمد جواد الطريحي ورئيس قسم الاعلام الاستاذ فائق الشمري ورئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد إبراهيم موسى والاستاذ سلام الجد رئيس قسم شؤون حفظ النظام.

رحا الكتاب، اقامت العتبة العلوية المقدسة حفل اختتام فعاليات معرضها الدولي السادس للكتاب، واغتمنت الفرصة لتكريم اصحاب الدور والمؤسسات المشاركة مع عدد من الشخصيات المساهمة لانجاح هذا المشروع الثقافي الكبير.

وقد ألقى في حفل الاختتم د. علي خضير حجي رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض كلمة أوضح فيها أن هذا المعرض كان يمثل ظاهرة ثقافية ومعرفية، مؤكدا على ان العتبة بصد إعداد خطة متكاملة لمشاركة أكبر في نسخة المعرض للعام المقبل على أن يكون على امتداد صحن الإمام الحسين(عليه السلام) لكي يستوعب بكمه أكثر من ٢٠٠ دار ومؤسسة للنشر. وأكد د. علي خضير الى ان المعرض المقبل سيقام بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على اتخاذ الإمام علي(عليه السلام) الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية في الثاني عشر من رجب لعام ٤٣٦هـ، وبمناسبة مرور عشرة قرون على رحيل



## مراسيم فتح شّبّاك

أساميّة الياسري

# المرقد العلوي "الطاهر"

تعد مراسيم فتح شّبّاك الضريح المقدّس من المراسيم المهمّة التي تؤديها الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدّسة بحضور شخصيات دينية وفكريّة وسياسيّة ووجهاء النجف لاستخراج الهدايا التي قدمها الزائرون للضريح الطاهر. وقد وضع الأمانة العامة للعتبة المقدّسة آلية عمل لإحصاء وإيداع واستثمار هذه الهدايا في تطوير البنية التحتية والمشاريع الخدمية التي تقام في المرقد المطهر لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين من أنحاء العالم كافة. «الولائية» كان لها جولة في هذا الحدث المهم لعرض تفاصيله على قرائتها الأعزّاء. فكان هذا التحقيق.

والحقوقيين وغيرهم. وهناك آلية لهذا العمل تمثل بتشكيل لجنة مؤقتة من الأمين العام للعتبة العلوية المقدّسة الشيخ ضياء زين الدين وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، لكي تؤدي مهامها في أشاء عملية استخراج الأموال العينية والنقدية والعملات الأجنبية والمخلّفات الذهبية والفضية على اختلاف أنواعها فضلاً عن الكثير من النذور والهدايا المقدمة للضريح المقدّس.

تفتح العتبة العلوية المقدّسة شّبّاك الضريح العلوي الطاهر دورياً لاستخراج الهدايا العينية والأموال التي تلقى فيه من الزائرين الكرام، وهي فرصة مهمة من أجل إجراء عملية التنظيف والتعطير للضريح الطاهر، بالإضافة إلى تشرف عدد من الشخصيات بزيارة المرقد الطاهر من قرب لاسيما الوجاهات وشيوخ العشائر وعلماء الدين والفضلاء والنجب المشفقة والأساتذة الأكاديميين والتربويين.





## ■ عملية استخراج الأموال من الشبّاك المقدّس فرصة مهمة من أجل إجراء عملية التنظيف والتعطير فيه وتشرف عدد من الشخصيات البارزة لزيارة المرقد الطاهر من قرب

الإدارية التي صادق عليها الأمين العام للعتبة وأعضاء اللجنة المشكلة لهذا الغرض. وفي هذا الصدد تحدث الأستاذ عبد السلام كاظم أبو صبيع عضو مجلس الإداره والمشرف المالي والرقابي في العتبة العلوية قائلًا: لكوني المشرف المالي والرقابي في العتبة العلوية المقدسة، فقد قمت بتشكيل شعبة مختصة عدد افرادها عشرة أشخاص من الأمناء الوعيين ليقوموا بعملية عد وفرز وتصنيف النقود، ويتم ذلك طبعاً بفتح محاضر خاصة لهذه العملية، وهي عملية تستغرق أيامًا عدة وبحسب عدد الأكياس التي تحتوي على الأموال المستخرجة من الضريح المقدس، ففي كل يوم تبدأ الشعبة المختصة بفتح كيسين لغرض عد وفرز النقود المحلية والأجنبية على اختلافها بحسب فئاتها، وعزل المخلفات الذهبية والفضية وبقيمة الأمور التي تحتوي عليها، فضلاً عما يضاف من شعبه الهدايا والنذر التي قمت بتائيتها وإعادة تقويمها بعد الاتفاق مع الأمين العام، وهي شعبة أشرف بالإشراف عليها لتفعيل وتطوير أدائها، وتعميل على تسلمه الهدايا والنذر من الزائرين الكرام بشكل مباشر، ومن ثم تودعها يومياً في صندوق العتبة الذي يسلمها بدوره إلى شعبة العد والفرز.

### توثيق ودقة في المحاسبة:

وأضاف الأستاذ أبو صبيع قائلًا: يتم استدعاء مدير مصرف الرافدين في محافظة النجف الأشرف الأستاذ أحمد الجواهري أو نائبه، لكي تتم هذه العملية بالكامل أمام أنظارهم، وذلك لأنهم من ضمن اللجنة التي توقع على تلك الأوامر أو تصادق عليها، إلى أن يتم عد كل الأموال ورزمها بحسب الفئات، وللتأكد من دقة العد والفرز يقوم مدير مصرف الرافدين ومعاونه مع (5-6) من الموظفات الثثات بعد النقود بالماكنات ومن ثم يتم رزمها وإعداد محضر متكامل بها، وعلى غرار المحضر الأول يتم إيداع المبالغ النقدية من السيد مسؤول

### مراسيم فتح الضريح المقدس:

وعن تفاصيل العمل الذي يتم من خلاله استخراج الأموال والهدايا وغيرها من الشبّاك المقدس، قال السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس إدارة العتبة: إن مراسيم فتح الشبّاك المقدس لضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) تتم شهرياً غالباً وفي وقت محدد، ويؤخذ بنظر الاعتبار الاستعداد له في جانبيين مهمين، الجانب الإداري الذي يتضمن استعداد أعضاء مجلس الإدارة ومختلف منتسبي العتبة العلوية المقدسة من ذوي الاختصاص لهذه المراسيم، والجانب الفني الذي يجب ملاحظة الأيام التي يقل فيها عدد الزائرين لإجراء هذه المراسيم، ونختار غالباً وقت الساعة الواحدة أو الثانية من بعد الظهر بعد انتهاء الصلوة وخروج الزائرين من الحرم الشريف، ونحرص على أن لا نخلِّ جميع الحرم إلا في الحالات الضرورية جداً، أما رواق الرجال فيبقى مفتوحاً لإتاحة المجال للزوار لأداء مراسيم الزيارة فيه.

وأضاف الحكيم: تبدأ عملية فتح شبّاك الضريح بأن يجتمع المدعون بكمال الهيئة الإدارية للعتبة المقدسة وبوجود منتسبي أقسام الأمنية والخدمات ومجموعة العد والفرز في العتبة المشكلة لهذا الشأن، وتبدأ بحضور الأمين العام للعتبة إذ تبدأ المراسيم بزيارة أمين الله، وبعدها يتم الدخول إلى الحرم الشريف لأمير المؤمنين(عليه السلام) ويقوم أحد الخطباء المدعون بقراءة مذائق تتناسب بذلك اليوم لأحد المعصومين من الأئمة الأطهار(عليهم السلام)، بعد ذلك يقوم سماحة الأمين العام بفتح باب الشبّاك الشريف وتبدأ عملية نقل الأموال من خلال المجموعة المخصصة لتلك المراسيم.

### عملية الفرز والعد والتصنيف:

بعد استخراج الأموال من الضريح العلوى الشريف، تقوم لجنة العد والفرز بجمع الأموال داخل أكياس وارسالها إلى الخزينة الحسينية في العتبة المقدسة، حيث تنقلها اللجان المشكّلة بموجب الأوامر

### تصريف العملات وإيداعها:

بعد استكمال عملية الجرد تقوم لجنة تصريف الأموال بالإعلان عن بيع الموجودات العينية وتصريف النقود الأجنبية، فيتم انتخاب حوالي عشرين شركة صيرفة من المتقدمين لعملية البيع. وفي هذا الصدد قال الأستاذ عبد السلام أبو صبيح: يتم بيع الموجودات العينية وتصريف العملات الأجنبية وفق آلية مالية متكاملة ومنظمة في العتبة، ابتداءً من فتح الضريح ولغاية صرف كل الأموال بوساطة اللجان المتخصصة فضلاً عن الكوادر المالية والمدققين والشعبة القانونية.

وعن كيفية التصرف بهذه الأموال أوضح الأستاذ أبو صبيح: لدينا نوعان من الأموال التي تودع في حساب العتبة، النوع الأول هي الأموال التي تستخرج من داخل الشباك المقدس وهي تودع في مصرف الرافدين لحساب العتبة، والنوع الثاني هي الأموال التي تودع لدى شعبة الهدايا والندور، وجميع هذه الأموال ليس لأحد حق التصرف بها باستثناء الأمين العام سماحة الشيخ ضياء زين الدين باعتباره المتولى الشرعي المخول للتصرف بها، فضلاً عن الأموال المودعة في مصرف الرافدين المستخرجة من شباك ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الأمين العام هو المتولى الشرعي الوحيد بالتصرف.

### أموال ترصد للمشاريع العمرانية والخدمية:

وفي معرض حديثه أشار الأستاذ أبو صبيح إلى مصادر تمويل التوسع العمراني والخدمي في العتبة المقدسة قائلاً: إن الانفتاح الجديد للعتبة العلوية المقدسة والاتساع الجاري في الأقسام الدينية والفكرية والمالية والهندسية والمشاريع المتعددة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة مؤخراً تترتب عليها التزامات مالية كثيرة، وتتطلب توفير أموال وتحصيصات عديدة لها، وكما تعلمون فإن الأموال المقدمة من قبل ديوان الوقف الشيعي ووزارة المالية والسيد رئيس الوزراء لا تغطي سوى ٧٠٪ - ٨٠٪ من النفقات التشغيلية من رواتب ونفقات، ومع شكرنا وتقديرنا البالغ لهم فإن هذه الأموال غير كافية، لأن المشاريع التي تتفق عليها العتبة المقدسة مشاريع عملاقة تحتاج إلى أموال كبيرة، فسماحة الأمين العام في بعض الأحيان يستخدم قسماً من هذه الأموال في دعم وتوسيعة وإنمار أقسام العتبة.

فعلى سبيل المثال: إن المنحة التشغيلية لمضيف الزائرين المخصصة من ديوان الوقف الشيعي الموقر تبلغ ٥٠٠ مليون دينار عراقي فقط، في حين أن سماحة الأمين العام أوعز إلى مضيف الزائرين بتؤمن ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ وجة غذاء، وفي الزيارات

الشؤون المالية الأستاذ طالب الليبياوي ومعاونه السيد كرار الشمام بصحبة أناس متخصصين من حملة شهادة البكالوريوس في المحاسبة، ليتم إيداع الأموال في ذلك المصرف، إذ إن هناك حساباً مصرفيًّا معتمداً للعتبة المقدسة في مصرف الرافدين يتم الإيداع به بالدينار العراقي وبالدولار الأمريكي.

### دور مصرف الرافدين في المراسيم:

من الشخصيات المهمة غير المنتسبة للعتبة المطهرة التي لها دور واضح في هذه المراسيم هو مدير مصرف الرافدين في محافظة النجف الأشرف الأستاذ عبد الغفور الجواهري، الذي يتحمل جزءاً من المهام المالية والإدارية الخاصة بمراسيم فتح الشباك العلوي، وفي هذا الصدد أوضح قائلاً: واجبنا في برنامج ومراسيم فتح الضريح الشريف يتم بعد إخراج الأموال من الحرم الشريف وفق السيارات المعتمدة من اللجان المتخصصة، إذ نقوم بالتعاون معهم في تهيئه وتجهيز أماكن صندوق المصرف تحت إشراف برفقة قسم الحسابات في العتبة المقدسة، إذ نقوم بالفرز وتشبيط الأرقام من خلال محاضر رسمية بهذا الأمر، فيثبت المبلغ ويتم إيداع الأموال بالمعملة العراقية في الحساب الجاري الخاص بالعتبة المقدسة في مصرف الرافدين. أما العملات الأجنبية فتقوم العتبة المقدسة بالزيادة العلوية عليها، والذي ترسو عليه المزايدة يضع المبلغ في حساب العتبة، ثم يقوم قسم الحسابات في العتبة ضمن الآليات والضوابط التي وضعتها الامانة العامة بإكمال المطابقات الشهرية للمبالغ، ومن ثم تقوم الامانة العامة - بالتعاون مع المصرف - بعملية سحب الأموال شهرياً بحسب حاجة العتبة إليها.

**ليس لأحد حق التصرف بالأموال المستخرجة من الشباك من استثناء الأمين العام سماحة الشيخ ضياء زين الدين باعتباره المتولى الشرعي المخول بذلك**





من الشخصيات التي لها دور واضح في هذه الممارسات: مدير مصرف الرافدين إذ يتحمل جزءاً من المهام المالية والإدارية الخاصة بمارسات فتح الشبّاك

يتعلق بموضوع بذل الهدايا في الشباك العلوى المقدس، إذ قال: ثلثت نظر بعض زائرتنا الكرام الى ما يصدر عنهم غفلة من رمي بعض الأشياء على الضريح العلوى المقدس كعلب السكائر والاقمشة والملابس وما شابه ذلك، وانتم تعلمون ان هذا المكان المقدس من أطهر وأقدس البقاع بعد قبر رسول الله صلى الله عليه وآله) فلا ينبغي أن ترمى عليه او فيه مثل هذه الاشياء التي ما أنزل الله بها من سلطان، وقد يكون إلقاء بعضها مُشكلا.

وأضاف الشيخ زين الدين: إن أكثر هذه الممارسات تحصل من النساء، وقد يعمد بعضهن إلى رمي ما يسمى بـ(السرة)، إذ تقوم الأم برمي سرة الطفل المولود حديثاً في ضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) اعتقاداً منها بأن هذا الفعل سيجعل الوليد مواطباً على العبادة والزيارة، وهذه بذلة لا دليل عليها، فضلاً عن المنظر غير اللائق والإشكال الشرعي في ذلك، إذ قد تكون هذه الأشياء غير ظاهرة.

الكبيرة قد تصل إلى ٢٠ أو ٣٠ ألف وجبة غذاء، وهذا يتربّط عليه توفير مبالغ كبيرة تفوق مبلغ الـ ٥٠٠ مليون دينار، لذا يوجه الأمين العام لسد النفقات المتبقية من واردات الشباك المقدس أو من واردات الهدايا والندور.

## مهام تلحق بعملية استخراج الأموال

و حول الواجبات المعتاد القيام بها  
بعد تفريح شباك الضريح من  
الأموال أوضح السيد محمد علي  
الحكيم عضو مجلس الادارة

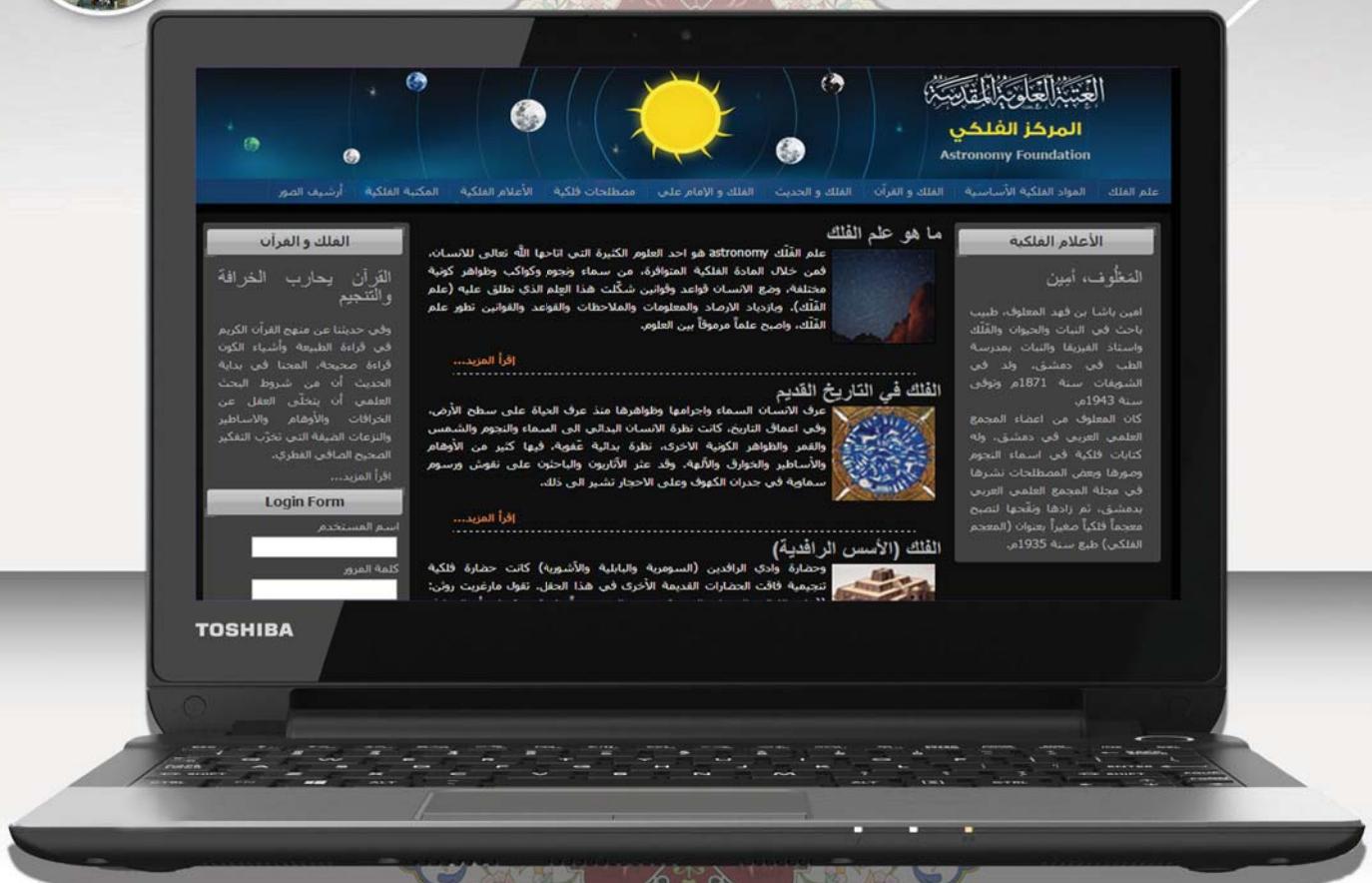
فأيّلاً: بعد الانتهاء من عملية تبئية الأموال في الأكياس المخصصة لها، تقوم بتطهير الصندوق الخشبي والأضلاع الأربع ل الشباك المقدس من الداخل ومن الخارج، وجمع الغبار وتلميع الأجزاء الخشبية والاجزاء الحديدية في الضريح باستخدام المواد المخصصة لكل نوع للتطهير والتلميم، وبعد أن تتم عملية التطهير تقوم بوضع العطور داخل الشباك الشريف، اذ نضع عطرًا خاصًا للأرضية وعطرًا خاصًا للجدران وعطرًا خاصًا للصندوق الخشبي، وهي عطور دهنية خالصة ١٠٠٪ ومن مصدر نباتي خال من الكحول والمذيبات حفاظاً عليها، بعد ذلك يتم إغلاق الشباك الطاهر ويعاد فتح أبواب الحرم الشريف أمام الزائرين الكرام.

## جوانب توعوية واجتماعية للمراسيم:

من جانبه أشار الدكتور محمد جواد الطريحي  
عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة الى  
الجانب التوعوي والاجتماعي لمراسيم فتح الشباك  
العلوي الشريف قائلاً: يُعدّ برنامج فتح شباك  
الضريح المقدس للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)  
من المراسيم المهمة ذات الأبعاد الإيجابية التواصيلية  
من حيث تضمنها استقبال الشخصيات السياسية  
والدينية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها  
من مختلف شرائح المجتمع من ضيوف العتبة  
المقدسة من داخل العراق وخارجها، الأمر الذي  
يلقى استحساناً واضحاً من المشاركين في هذه  
المراسيم ويبعث فيهم روح الاطمئنان والرضا.

ختامہ مسک:

وفي الختام، تقدم الأمين العام للعتبة العلوية  
القدسية الشيخ ضياء زين الدين بكلمة توجيهية  
أشار فيها إلى بعض الظواهر السلبية التي قد  
تحصل من بعض الزائرين بشكل عفوی في ما



**موقع الموقع الفلكي للعتبة العلوية المقدسة**  
[www.falak7.com](http://www.falak7.com)



# مَقَاتِلُ الْأَنْتِي

شیخ الأزهر  
وكتابه (الإتحاف بحب الأشراف)

حق المرأة في معاملة عادلة  
عند تعدد الزوجات

اهتمام الغرب بالمعركة الفاصلة  
مع الإمام المهدى «هرمجدون»



# شيخ الأزهر

## وكتابه

### (الإتحاف بحب الأشرف)

أحمد عبد الرسول

الشيخ عبد الله الشبراوي أبو محمد جمال الدين عبد الله بن عامر ابن شرف الدين الشبراوي الشافعى (ولد سنة ٩٦٨هـ / ١٦٨١م) فقيه شافعى مصري، تلمنذ على الشيخ الخراشى أول شيخوخ الجامع الأزهر ونال إجازته وهو دون العاشرة، ومن أساتذته أيضاً الشيخ حسن البدرى والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد التحلى الشافعى المكي والشيخ خليل بن إبراهيم اللقانى والشيخ محمد بن عبد الرزاق الزرقانى والشيخ أحمد النفراوى والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ صالح بن حسن البهوى والشيخ شمس الدين الشربالى.

كان يدعو الى التسامح الديني، إذ يذكر الجبرتي أن الأقباط قد صدوا الحج إلى بيت المقدس، وكان كثيرون آنذاك (نورون)، فكلم الشیخ عبد الله الشبراوى في ذلك فكتب إليه جواباً ملخصه: أن أهل الذمة لا يمنعون من ديناتهم وزياراتهم، فهال الأقباط لهذا وفرحوا به، إلا أن بعض المسلمين لم تتجهم هذه الفتوى وثاروا ضد الشبراوى.

الشبراوى وأهل البيت (عليهم السلام)

جمع الشبراوى موهب عده ، فكان شاعراً متميزاً وكانت مرموقاً بمقاييس عصره، كما كان فقيهاً متعمقاً في أصول الفقه والحديث وعلم الكلام.

كان الشبراوى شاعراً متميزاً، وكان يستغل موهبه الشعرية في نظم بعض العلوم لتسهيل حفظها على الطلاب، مثل نظمه للأجرامية في علم النحو.

وقد نظم شعراً في مدح أهل البيت (عليهم السلام) من ذلك ما قاله في مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) بمصر :

آل طه ومن يقل آل طه

مستجيراً بجاهكم لا يرد حكم مذهبى وعقد يقينى

ليس لي مذهب سواه وعقد منكم أستمد بل كل من في الكون من فيض فضلكم يستمد بيتك مهبط الرسالة والوحى

ولكم في العلا مقام رفيع ومنكم نور النبوة يبدو ما لكم فيه آل يس ند

يا ابن بنت الرسول من ذا يضاهى لك افتخاراً وأنت للفخر عقد؟ يا حسيناً هل مثل أمك أم لشريف أو مثل جدك جد؟

رام قوم أن يلحقوك ولكن بينهم في العلا وبينك يُعد خصل الله بالسعادة في ذذ ياك ثم بالشهادة بعد

لك في القبر يا حسينا مقام ولأعداك فيه خزي وطرد يا كريم الدارين يا من له الدهر على رغم من يعاند عبد

طيبة فاقت البقاء جميعاً حين أضحى فيها لجدك لحد ولنصر فخر على كل مصر ولها طالع بقبرك سعد

أنا في عرض جدك المصطفى من كل عام له الرحال تشتد

وقال مؤرخاً باب مسجد رأس الحسين (عليه السلام) في القاهرة:

لئن كان رفضاً حبكم الـ محمد فقد لذ لي في حبكم ذلك الرفض

محب اتاكـم الـ طه يزورـكم وقد صح في التاريخ : حبـكمـو رفضـ

ومن مؤلفاته في الشعر ديوان (مفاتيح الألطاف

في مدائج الأشراف) و(نزة الأنصار في رقائق الأشعار) و(نظم بحور الشعر وأجزائها).

تولى الشيخ الشبراوى مشيخة الأزهر عام (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م)، وكان أول من ولـى المشيخة من مشايخ المذهب الشافعـي، وتوفي في سنة (١١٧١هـ) عن عمر يناهز ثمانين عاماً، ودفن بـتربـة المجاورـينـ كتاب (الإتحـاف بـحبـ الأـشرـافـ)

قال المؤلف عن كتابه هذا: (ما زلت طفلاً مولعاً بـحبـ آلـ الـبيـتـ الأـطـهـارـ مـغـرـماً بـسمـاعـ ماـ لـهـ منـ كـرـيمـ الـاخـلـاقـ، وـقـدـ عـزـمـتـ عـلـىـ خـدـمـتـهـ بـجـمـعـ ماـ عـشـرـ عـلـيـهـ مـنـ مـنـاقـبـهـ وـإـيـادـهـ مـاـ يـشـيرـ إـلـىـ عـالـيـ مـرـاقـبـهـ رـجـاءـ الـانـدـرـاجـ فـيـ لـمـحـاتـ مـجـدـهـمـ وـالـدـخـولـ فـيـ عـمـومـ شـفـاعةـ جـهـمـ وـجـعـلـتـ وـاسـطـةـ عـقـدـ هـذـاـ تـالـيـفـ وـقـطـبـ رـحـىـ التـصـنـيفـ خـدـمـةـ سـيـديـ الـإـمامـ الـحـسـنـ وـأـخـيـهـ الـإـمامـ الـحـسـنـ (الإتحـافـ صـ٢٣ـ).

وقد قيل في تقييـظـ هـذـاـ الـكتـابـ

كتـابـ حـوـىـ مـنـ وـصـفـ آـلـ مـحـمـدـ مـحـاسـنـ آـثـارـ أـحـاسـنـ أـوصـافـ بـهـ الـفـاضـلـ الـشـبراـويـ أـتـحـافـ عـصـرـهـ لـذـاكـ دـعـوـهـ فـيـ الـبـرـايـاـ يـاتـحـافـ

وقد جعل كتابه ثمانية أبواب، الباب الأول: في نبذة من فضائلهم وفقرة من شمائهم، الثاني: في أخبار الإمام الحسن وأخيه الحسين السيدين الشهيدين، الثالث: في حكم لعن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد، الرابع: في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدائن آل البيت بمصر، الخامس: في بقية أخبار آل بيـتـ الـنبـوةـ ذـوـيـ الـمـجـدـ وـالـفـتوـةـ، الـسـادـسـ: فيـ شـيـءـ منـ غـرـرـ الـكـلامـ الـتـيـ تـحـلـتـ بـهـ مـنـهـمـ جـيـاهـ الـلـيـالـيـ والأـيـامـ، الـسـابـعـ: فيـ حـكـاـيـاتـ مـكـارـمـهـمـ الـكـثـيرـةـ وـمـرـاحـمـهـمـ الـشـهـيـرـةـ، الـثـامـنـ: فيـ حـوـادـثـ الـزـمـانـ وـمـاـ أـوـقـعـهـ الـدـهـرـ بـالـأـكـابـرـ وـالـأـعـيـانـ)

وـمـمـاـ رـوـاهـ فـيـ كـتـابـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـشـرـيفـ فـيـ فـضـلـ آـلـ مـحـمـدـ (صلـواتـ اللـهـ عـلـيـهـمـ) عـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـلـهـ): (عـرـفـةـ آـلـ مـحـمـدـ بـرـاءـ مـنـ آـنـارـ، وـحـبـ آـلـ مـحـمـدـ جـوـازـ عـلـىـ الصـرـاطـ، وـالـوـلـاـيـةـ لـآـلـ مـحـمـدـ أـمـانـ مـنـ الـعـذـابـ).

طبع المـكتـابـ فـيـ (١١٩ـ) صـفـحةـ بـهـامـشـ كـتـابـ حـسـنـ التـوـسـلـ فـيـ آـدـابـ اـفـضـلـ الرـسـلـ للـشـيـخـ عبدـ الـقـادـرـ الـفـاكـهـيـ عـلـىـ نـفـقـةـ مـصـطـفـيـ الـبـابـيـ الـحـلـبـيـ عـامـ (١٢١٣ـهـ) وـطـبعـ ثـانـيـةـ بـالـمـطـبـعـةـ الـأـدـيـبـةـ بـمـصـرـ سـنـةـ (١٢١٧ـهـ) وـثـالـثـةـ سـنـةـ (١٢١٨ـهـ) وـاعـيـدـ طـبـعـهـ فـيـ اـيـرانـ عـلـىـ الـأـوـفـسـيـتـ سـنـةـ (١٢٦٢ـهـ) وـخـامـسـةـ فـيـ اـيـرانـ ضـمـنـ مـنـشـورـاتـ الشـرـيفـ الرـضـيـ سـنـةـ (١٤٠٤ـهـ).

واخيراً قـامـ الـإـسـتـاذـ سـامـيـ الـغـرـيرـيـ بـتـحـقـيقـهـ تـحـقـيقـاـ قـيـمـاـ وـطـبـعـتـهـ مـؤـسـسـةـ دـارـ الـكـتـابـ الـاسـلـامـيـ بـاـيـرـانـ عـامـ (١٤٢٣ـهـ) وـمـنـ تـعـدـ طـبـاعـةـ الـكـتـابـ خـصـوصـاـ بـمـصـرـ يـعـرـفـ مـاـ لـكـتـابـ مـطـلـعـتـهـ وـالـنـظـرـ فـيـهـ، فـيـنـيـغـيـ لـلـقـارـئـ الـكـرـيمـ مـطـلـعـتـهـ وـالـنـظـرـ فـيـهـ، فـيـنـيـغـيـ مـنـ الـكـرـامـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـمـقـامـ رـأـسـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) وـالـسـيـدةـ زـيـنـبـ (عليـهـاـ السـلـامـ) فـيـ مـصـرـ.

## ■ جمع الشبراوى

### موهـبـ عـدـةـ

### فـقـدـ كـانـ

### شـاعـرـاـ مـتـمـيزـاـ

### وـكـاتـبـاـ مـرـمـوقـاـ

### بـمـقـايـيسـ عـصـرـهـ

### كـمـاـ كـانـ فـقـيـهـاـ

### مـتـحـمـقاـ فـيـ

### أـصـولـ الـفـقـهـ

### وـالـحـدـيـثـ وـعـلـمـ

### الـكـلامـ



## حق المرأة في معاملة عادلة عند تعدد الزوجات

جاء الإسلام لتصحح كثير من الشؤون الاجتماعية غير المنضبطة ومنها الإسراف في تعدد الزوجات؛ إذ إن اتخاذ الزوجات المتعددة كان سنة جارية في غالب الأمم القديمة كمصر والهند والصين والفرس بل الروم واليونان أيضاً.

فإنهما ريموا ريموا يضيفون إلى الزوجة الواحدة في البيت خدناً يصاحبونها، وكان ذلك الأمر لا ينتهي إلى عدد معين من الزوجات لدى بعض الأمم، فكان الرجل منهم ربما يتزوج العשרה والعشرات وأكثر.

مقارنة بالذكر في أغلب المجتمعات.  
ثانياً: المساهمة في تكثير نسل الأمة؛ لأن قوة الأمم ترتكز على قوتها العسكرية والاقتصادية، وعماد هذه القوة العنصر البشري، والتعدد يُسهم بشكل كبير في توفير هذا العنصر.

ثالثاً: كثرة أعداد النساء مقارنة بالرجال نتيجة لوقوع الحروب، فتفقد الأمم أعداداً ليست قليلة من الرجال فيزيادة عدد الأرامل واليتامى، وهم بحاجة إلى من يرعاهم ويケف لهم حياة كريمة.

رابعاً: اختلاف طبيعة الرجل عن طبيعة المرأة، لأن لدى بعض الرجال من الرغبة والميل إلى النساء ما لا يمكن معه الصبر على زوجة واحدة، ولا سيما أن المرأة تعتبرها حالات تمنع من مقاربتها، فيكون التعدد حفظاً للرجل من الوقوع في الفاحشة، مع احتفاظ الزوجة الأولى بحقوقها، وفي الوقت نفسه هناك من النساء من تقبل رغبتها في المعاشرة الزوجية مع أنها ترغب في مواصلة الحياة مع زوجها، فيكون التعدد علاجاً لهذا الوضع.

### حق الرحمة والمؤانسة

الزوجة عنون للرجل، فمن واجبه أن يعاملها المعاملة التي تليق بها، فيكرّمها ويحسن معاشرتها، وهو ما أكدته سنة المقصوم أيضاً، فنلاحظ الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يصور حق المرأة على الرجل تصويراً موحياً، كأنما يلتقط الصورة من أعماق القلب وأغوار الحسن، فيقول (عليه السلام) في حق الزوجة: (إِنْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا لَكَ سِكِّنًا وَمُسْتَرَاحًا وَأَنْسًا وَوَاقِيَةً.. وَأَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، وَوَجَبَ أَنْ يُحْسِنَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَيُكَرِّمَهَا وَيُرْفِقَ بِهَا.. إِنَّ لَهَا حَقَ الرَّحْمَةِ وَالْمُؤانَسَةِ وَمَوْضِعَ السُّكُونِ إِلَيْهَا قَضَاءُ اللَّذَّةِ الَّتِي لَا بَدْ مِنْ قَضَائِهَا وَذَلِكَ عَظِيمٌ)، فالالتزام بحق الزوجة دليل على كمال خلق الرجل وتمام إيمانه، وإذا كان لا بدّ من أن توجد في الإنسان بعض العيوب أو الصفات التي لا يرضها الآخر، فلا ريب أن هناك صفات كثيرة غيرها تعوض عنها وتقوم مقامها وتدعوه للإعجاب بما يضمن استمرار الحياة الزوجية.

أما القرآن الكريم فقد أباح للرجل أن يجمع بين أربع زوجات - كحد أعلى - في وقت واحد، يكن في عصمه لضرورة فطرية أو اجتماعية، فإنه بذلك حدد التعدد، وشرط أيضاً قدرة الزوج على إقامة العدل بين زوجاته، وهذا ما ترشد إليه الآية الكريمة في قوله تعالى: ((وَإِنْ خَفْتُمُ الْأَنْتَامِ فَإِنْ كُحْوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خَفْتُمُ الْأَنْتَامَ فَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعْوَلُوا)).

### العدالة العملية والعاطفية

والعدل الذي أمر الله سبحانه به الرجل وجعله شرطاً في جواز الجمع بينهن هو العدل العملي الظاهري، وهو المستشفى من قوله تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)، فـ(هي التسوية بينهن فيما يقدر عليه المكلف ويملكه، مثل التسوية بينهن في القسم والنفقة والكسوة والسكنى وما يتبع ذلك من كل ما يملكه وبقدر عليه).

إذ لا ضير في الحب والميل القلبي الذي لا يوجب تفضيل بعض الأزواج في المواقف العملية، وعلى هذا الأساس فإن ما يجب على الرجل مراعاته هو العدالة بين أزواجه في الجوانب العملية الخارجية أي في نوع التعامل العملي خاصّة إذ يستحيل مثل هذه المراعاة في المجال العاطفي.

فهذه العدالة العملية إذا لم تتحقق وقع الظلم والجور المنهي عنه، فعلى الرجل قبل الإقبال على تعدد الزوجات أن يدرس إمكانية هذا الزواج من نواحٍ مختلفة أهمها المادية والنفسية، وهذه الدراسة وحساب الإمكانيات تأتي تحاشياً للظلم، ولا يتعلق الأمر بالزواج الثاني بل هو من أولويات الزواج الأول.

### الضوابط القرآنية للتعدد

فضلاً عن كل ما سلف فإن تعدد الزوجات ضوابط قرآنية حكماً وفوائد أجملها العلماء في الآتي:  
أولاً: لصيانة المرأة من الواقع في وحل الرذيلة، إذا حُرمت من حقها الفطري في الزواج، وذلك بسبب الزيادة الطبيعية في اعداد الاناث

■ الزوجة  
عون للرجل  
 فمن واجبه  
أن يعاملها  
المعاملة التي  
تلقي بها  
فيكرّمها  
ويحسن  
محاشرتها



حسن عبد الامير الظاهري

## اهتمام الغرب بالمعركة الفاصلة مع الإمام المهدي

### «هرمجدون»

الملحمة الكبرى كما يسميها النبي (صلى الله عليه وآله) أو المعركة الفاصلة التي يخوضها الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في عصر الظهور يسمىها الغرب المسيحي بمعركة «هرمجدون» الفاصلة وكلمة «هرمجدون» كلمة عبرية مكونة من مقطعين: «هر» بمعنى جبل «ومجدون» اسم وادٍ في فلسطين.. وتعرف مجذون الآن باسم (تل المتسلم) وكلمة «هرمجدون» بمعنى جبل مجذون (عودة المسيح المنتظر / ص ٦٦).

وقد كثر الحديث في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي عن هذه المعركة، وأخذت وسائل الإعلام الغربي تبث برامج منتظمة عنها، فتقول الكاتبة الأمريكية جريس هارسن في كتابها النبوة والسياسة: (أظهرت دراسة مؤسسة (سن

لنسن) نشرت في أكتوبر ١٩٨٥ أن واحداً وستين مليون أمريكي يستمعون بانتظام إلى مذيعين يبشرون على شاشات التلفزيون الأمريكي بقرب وقوع معركة «هرمجدون»، وبأنها ستكون معركة نووية، وأن الشعوب المسيحية يجب أن

## إذا كان الغرب المسيحي يولي هذه المعركة كل هذا الاهتمام فإن غالبية الشرق العربي المسلم لا يكاد يعرف عن هذه المعركة شيئاً

والمعركة التي تسبقها في الاحاديث المروية عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) التي تذكر المراحل النهائية لحركة الإمام المهدى (عجل الله فرجه) في آخر الزمان، إذ يقول الشيخ الكوراني: (بعد هلاك قوات السفيانى في الحجاز، والهزيمة التي تمنى بها على يد ريات الشرق في العراق تعود المعركة إلى ساحتها الأساسية «بلاد الشام» استعداداً لأكبر معارك المنطقة في احداث الظهور، معركة تحرير القدس التي يمتد محورها من دمشق إلى طبرية فالقدس) (المهدون للمهدى / ص ٥٦).

ولقد أوردت المصادر الشيعية والسننية أحاديث معركة المهدى الكبرى هذه، وان طرفاها المباشر هو السفيانى ومن خلفه اليهود ودول اوربا، ويمتد محورها من انطاكية إلى عكا، اي على طول الساحل السوري اللبناني الفلسطينى ومن ثم إلى طبرية ودمشق والقدس.

وفيها تحصل هزيمتهم الكبرى الموعودة (المهدون للمهدى / ص ٥٥)، وتورد الروايات ان الإمام المهدى (عليه السلام) يعقد بعد هذه المعركة هدنة مع الروم مدتها سبع سنين، ويبدو ان النبي عيسى (عليه السلام) يكون وسيطاً فيها، فيغدر الروم وينقضونها ويأتون بثمانين راية (فرقة) في كل راية اثنا عشر ألف رجل، وتكون هذه هي الملحة الكبيرة التي وصفها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) التي يقتل فيها الكثير من اعداء الله تعالى، وقد وصفت بانها الملحة العظمى أو مأدبة مرج عكا أو مأدبة السباع وطيور السماء من لحوم الجبارين. (المهدون / ص ٥٦).

وجاء في عقد الدرر للمقدسى الشافعى عن معاذ بن جبل عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: (الملحة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر) (عقد الدرر / ص ٢٧٠)، وعن أبي الدرداء: (انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يوم الملحة الكبرى فسلطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق) (عقد الدرر / ص ٣٧٠).

وورد في بشارة الإسلام ص ٢٥١: عن الإمام الصادق (عليه السلام): ثم تسلم الروم على يديه فيبني لهم مسجداً ويستخلف عليهم رجالاً من أصحابه ثم ينصرف) (بشاره الإسلام / ٢٥١) وهذا يدل على ان الروم لا ينهزمون فقط في المعركة بل يسلمون ايضاً ويدخلون في دولة الإمام المهدى المرضية.

وإذا كان الغرب المسيحي يولي هذه المعركة كل هذا الاهتمام فإن غالبية الشرق العربي المسلم لا يكاد يعرف عن هذه المعركة شيئاً وهو لا يهتم تماماً.

تستعد لخوض هذه المعركة الرهيبة (معركة هرمجدون) وعودة المسيح / ص ٦٥). وفي استطلاع للرأي أجراه الواعظ الأمريكي (هول لنديساي) أثبت أن: ٧٢٪ من المسيحيين الامريكيين أكدوا انهم يعتقدون أن الحربقادمة، وستؤدي عاجلاً أم اجلاً إلى وقوع معركة هرمجدون» (معركة هرمجدون / ص ٤).

كما اسهم بعض الساسة الامريكان بهذا التصعيد، كما هو الحال في عهد الرئيس الاسبق للولايات المتحدة (ريغان) الذي صرّح خمس مرات باعتقاده بقرب حلول معركة هرمجدون».

### نحو من الكتاب المقدس:

ويجيء هنا الاهتمام متزاماً مع نصوص من الكتاب المقدس المتداول اليوم (الإنجيل)، اذ ورد فيه ذكر لهذه المعركة، فقد جاء في (سفر الرؤيا / ص ١٦): (لقد شهد هذا المكان عدة حروب وقد دمرت المدينة واعيد بناؤها في غضون عشرين عاماً، وتوجد هذه المدينة حالياً التي كانت احدى أهم مدن سليمان والملك آخاب على انقضاض المدينة القديمة وتحمل نفس الاسم «هرمجدون» والتي كما يقول البعض: ستشهد يوم حساب الرب لهذا العالم) (معركة هرمجدون / ص ٩٣).

ويقول الكاتب (مال لنديسي) في كتابه (كوكب الأرض العظيم الراحل): (هناك في تاريخ الكتاب المقدس معارك دائمة لا تعدد دارت رحاها بهذه المنطقة، ويقال: ان نابليون قد وقف بهضبة مجده ناظراً إلى الوادي متذكراً هذه النبوة وقال: جميع جيوش العالم باستطاعتها ان تتدرب على المناورات للمعركة التي ستقع هنا) (ن.م / ص ٩٦).

أما (كارلو تاجيزن) فإنه يربط بين هذه المعركة والاحاديث التي تدور على الساحة الدولية فيقول: ان معركة «هرمجدون» هي معركة دينية بين الاسرائيليين والمسيحيين والمسلمين، والاحاديث التي تدور في العالم وبصفة خاصة منذ عام ١٩٩١ تمهد المسرح الدولي لمعركة «هرمجدون»، كما وان المسائل والقضايا الراهنة تشير بوضوح إلى ان هذه المعركة ستحدث عن قريب) (نفس المصدر / ص ١١٤).

وقد صرّح القس (بيلي جراهام) عام ١٩٧٧ بأن العالم يتحرك بسرعة نحو معركة «هرمجدون»، وان الجيل الحالي سيكون آخر جيل في التاريخ، وان هذه المعركة ستقع في الشرق الأوسط. (عودة المسيح / ص ٦١).

### المسلمون وهذه المعركة:

يرى المسلمون انه قد ورد ذكر لهذه المعركة

# زينب صورة أمّة

رذاق إبراهيم المشهدي

نشيد حبيس يضيق بأعشاشه، إنها الانتصار الذي كنا نحتاج إليه، انتمت إلى العصر فكانت هنافه، إنها الانتماء الذي ملاً الأمكنة كلها وعلا فوق هام الزمان.

استبسلت في طريق كان اقتحاماً لحقول الغمام، إنها منجزة الشق التاريخي لتحيي جديب الضمير، أعطت عمرها لزمن من الرحيل والتوقف لتصنع بذلك التحدي الذي أنجزت فيه أساساً للإقدام والقيادة بأوسع مدياتها، في مسؤولية واعية واحدة، من دون تشكّل أو جزع.

صارعت إرادات طفحت على فوهات يملؤها الحقد والشماتة، أرادوا تصغيرها فكانت أكبر مما أرادوا، حتى سكنت في أريج تهداتها: لئن جرّت على الدواهي مخاطبتك.. إنها تستصرخ تجريع حاكم نرق أراد لها أن تتلاشى بين آهاتها. أراد أن يطول عذابها، لكنها كانت ارادة أمة مقارعة (ما رأت الا جميلاً) لم تطمسمها جدران قصر الخضراء او الإمارة، فسقطهم الظمآن، وأججت فيهم ناراً لا نهاية لها، حتى انتsem الريح الباردة على ربّ جيرون، واسقطت ما في أيديهم وأدلت شممهم واذالت نسوة انتصارهم.

علّمتهم كيف يكون الردّ أصيلاً متلائماً صادقاً، وشاياً اخيها تستطّق عود الجنادين.. لكن العيون عبرى والقلوب حرى.. لم تترنح ولم تتدافع، ولكن تهجد أو تهجد ببيان منتظم يصعد ليؤذن لصلة آتية.

لم تخرج قميص يوسف، بل كانت تعيش الأجمل من هذا السفر الخالد، ان تفهر الصمت وان تبدد تلك الآهات بجمر يتضوّع ويتحطّى حواجز السكون، لا يرقى اليها الطير ولا ينحدر عنها السهل مع قطار التحوّلات في لفتها الواحدة.

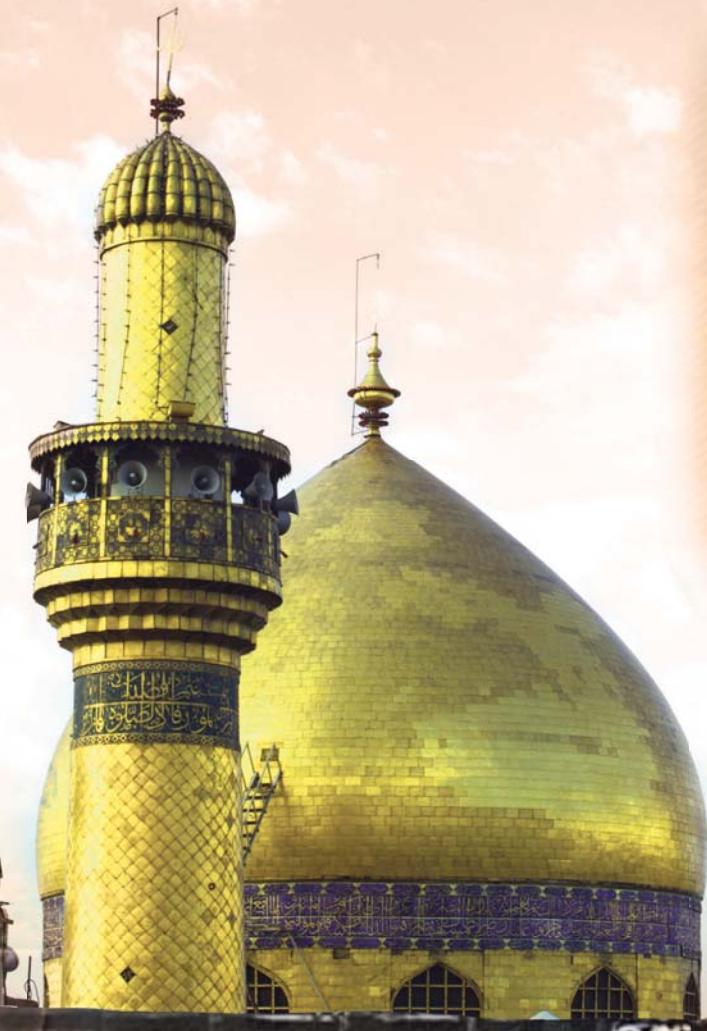
مع المستحيل وعمق الأحساس وقوّة الانتماء من وهج نهج ابيها شكلت كاريزما العصر التي تسعى نحو التحرر والانتصار العظيم وتغيير الوجه الكالح للتاريخ الذي بعد أن عمده بدماء أخواتها وبناتها أكسبته روعة وفيض مشاعر وروحاً وريحاناً، كأعظم حلم متسع شقت فيه أوراد تلامس كل صفحات الأزمان، كشجرة درية في عطر وعطاء ونماء وبهاه.

عطّرت المسافات المتّباعدة لدرّب الصحراء بتربينة الصبر، وزحفت نحو القبلة في قدس كربلاء بأعظم شلال بشري يتّسابق في نيل التعب المشوب بعطر السفر الممزوج برمل الصحراء.

فإلى كل قاطعي أصابع الندم، لا سلطان يدوم، بل هزائم دائمة، تطاردهم في كل الزوايا حتى المنعطف الأخير.. فإن من حملت آلام أمة واعطت للدهر معناه تواصلت واحكمت فوائل الأزمان لنهايات الحكم الظلمة فآلت لحمقية زوالهم وتحطّت حواجز الامتحان. إنها ذاكرة الأجيال لا تتعاطى الزيف، كانت أمّة وفارساً بلا جواه تجولت في كلمات الله وفي قلبها ذاك الحزن الكبير ومنطقها يتّسابق في نظم فريد البيان لتسكت الظلم وهو في جبروته ونشوة انتصاره قائلة: فناصب جهلك، وكد كيدك.. فما أيامك الا عدد وما جمعك الا بدد.. فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيينا.

صفت جوا لأمر متهاوية متخاذلة لم تولد بعد الا بعد..... لدمشق الشام إنها تحطّت للثوار حجراً عائد بعد حين في مقارعة السلطان الجائر عندما يكون الارتباط مع الله وحده فهو المسدد والناصر يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين.

فِي رَحْبَانِ الْعَتَيْنَةِ



الفاضل محمد الشربياني  
رجال خدموا العتبات المقدسة  
مدونة السيد موسى بحر العلوم

من أعلام دفنه العتبة

## الفاضل محمد الشربياني

• حمود الصراف •

محمد بن فضل بن عبد الرحمن بن فضل علي الشربياني النجفي السرابي، علامه وحبر فهامة معروف بالفاضل، آية الله العظمى الشربياني (قدس سره) من مراجع الإمامية ومن الرؤساء العظام، عالم عامل وفقيه كامل ومحدث وأديب فاضل، رئيس الشيعة وناصر الشريعة ومن علماء الأصول الأعلام.

### ولادته ونشأته العلمية:

ولد الفاضل الشربياني (قدس سره) في قرية تدعى شربيان (أحدى قرى اذربيجان في ايران شمال تبريز) سنة ١٢٤٥ هـ، نشأ في بلاده وانشغل فيها بدراسة القرآن الكريم، وعند بلوغه العاشرة من عمره تعلم الكتابة والنحو والصرف والمنطق والمعانوي والبيان والحكمة، ومن ثم هاجر إلى مدينة تبريز لدراسة الفقه والأصول على علمائها ومنهم العالم الوحيد في عصره الميرزا مهدي القاري.

أكمل السطوح في مدرسة الخواجة علي أصغر في تبريز مكتفيا بخدماته.. وعندما أكمل الخامسة عشرة أخذ يحضر على أعلام عصره حتى وصل إلى مصاف العلماء الأفاضل المحققين، فلمع اسمه، وبالأخص بعد وفاة الاستاذ الايراني والكافظمي والمجدد الشيرازي.

### مكانته:

كان الشربياني في حياته نافذ الكلمة عند



## ■ مدرسة الشريبياني من المدارس الم المشهورة في النجف الأشرف، اختطها الشيخ في أيام زعامته في حدود سنة ١٣٢٠هـ وموقعها المعروف في محلة الحويسن

في حدود سنة ١٣٢٠هـ وموقعها معروف في محلة الحويش.

### مؤلفاته:

للشيخ الفاضل كتاب كبير في أصول الفقه أكثر فيه من القوانين، وهو في تسع مجلدات تضمن تقرير بحوث أستاذ الكوهكمري، فيه حاشية على الرسائل في أصول الفقه للأنصارى، وله كتاب في الصلاة، وله كذلك شرح المعلقات السبع كتبه قبل هجرته إلى النجف الأشرف، ورسالة فتاوائية مطبوعة لعمل مقلديه، وكتاب المتجر، وتعليق على المكاسب للشيخ الانصارى، وتعليق على رسائل الانصارى.

### من فتاويه:

كان حجاج بيت الله الحرام يذهبون للحج عن طريق العراق الذي ينتهي بهم إلى طريق حائل، وكانت المدينة المنورة تحت سلطان آل رشيد، وكان الوهابيون يتطاولون ويعتدون على الحجاج بالقتل والنهب والسلب وقد مارسوا أنواع الهتك والتعذيب بحقهم، وبعد مراجعة الناس آية الله الشريبياني وخبره بما كان، أفتى بحرمة سلوك الحجاج لهذا الطريق بسبب الأضرار البالغة التي أصابتهم في النفوس والأموال، فانقطع الطريق تماماً سنة ١٣٢٢هـ، إلى أن زال شرآل رشيد من منصة الامارة.

### وفاته:

توفي الفاضل الشريبياني (قدس سره) في مدينة النجف الأشرف يوم الجمعة في السابع من شهر رمضان المبارك بمرض القلب، وكان صائماً، وقد شيع تشييعاً مهيباً شارك فيه علماء النجف الأشرف وأعيانها، وقد دفن ليلة السبت في أحدى حجر الصحن الشرقي الجنوبية، في مقبرة خاصة صارت الآن مدخلًا للنساء إلى الحرم الشريف من الجهة الشمالية.

الملوك والرؤساء وكانت له أخلاق الأولياء وصفاتهم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان محترم الجانب عند الدولتين الإيرانية والعثمانية.

وعلى الرغم من أن النجف الأشرف كانت تحوي الأفذاذ وفطاحل العلماء، إلا أن الشريبياني كان يملك من العلمية ما استطاع معها أن يسمو ويشتهر، فصار من مراجع الإمامية بعد وفاة المجدد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ، وشاء تقليله في أذربيجان وقفقاسية وعربيستان وقليل من العراق.

### أساتذته:

تتلمند على يد الشيخ مرتضى الأنصارى في الفقه والأصول لمدة ثمانى سنين وأجازه ان يروى عنه، وعلى يد السيد حسين الكوهكمري وكان ي ملي درسه بعد الفراغ منه على تلامذة أستاده، وله رواية عنه، إذ لازم بحثه إلى حين وفاته سنة ١٢٩٩هـ وصار من أجلاء تلامذته ومقرري دروسه.

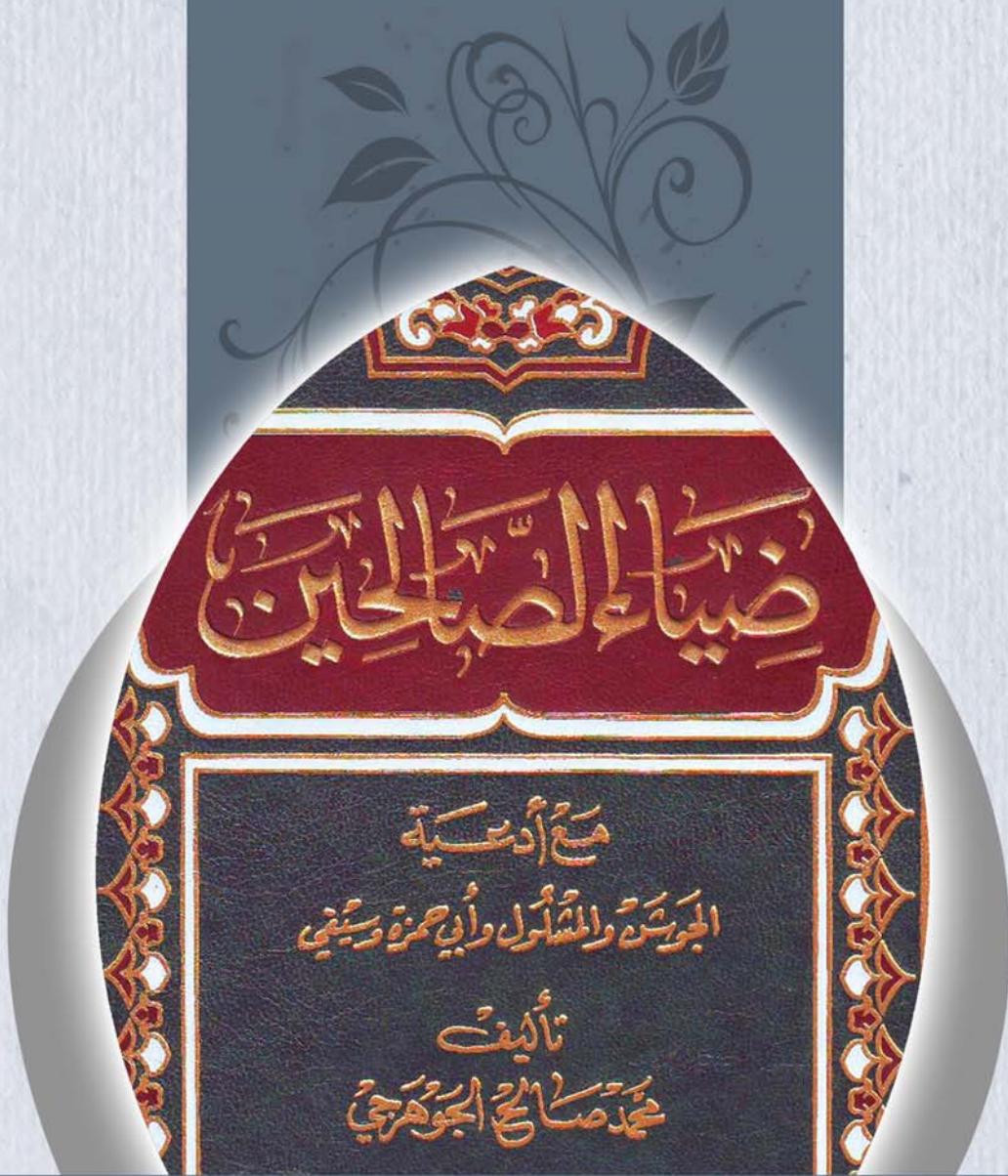
### تلامذته:

تصدى الشيخ (قدس سره الشريف) للتدريس وحضر مجلس بحثه الكثير من العلماء والمدرسین وأهل الفضل، نذكر منهم كما ورد في المصادر: عبد الحسين المشكيني وعبد الحسين بن ابراهيم بن صادق العاملي وشعبان بن مهدي الكيلاني ومحسن الأمين صاحب كتاب أعيان الشيعة وظاهر بن عبد علي المالكي الحكامي وابراهيم بن محمد علي البادکوبی وعبد الرحيم بن محمد الطارمي الزنجاني وحسن بن علي بن عبد الله العلياري ومحمد حسن بن محمد علي الميانجي وغيرهم.

### مدرسة الشريبياني:

مدرسة الشريبياني من المدارس المشهورة في النجف الأشرف، اختطها الشيخ في أيام زعامته

# رجال خدموا العتبات المقدسة



## الحاج محمد صالح الجوهري

أنجبت النجف الأشرف أبناء برة، رسموا على صفحات الزمن آثاراً خالدة عصية على النسيان، تحدّدها ذاكرة الزمان، اتخذوا من الإخلاص سبيلاً لسمو العمل بنفاذ بصيرة، وعظيم أجر، ودؤام المنفعة للأجيال القادمة.

والحاج صالح ابن الشيخ محمد سعيد الصائغ الجوهري -صاحب كتاب ضياء الصالحين- من الذين سلكوا أسماءهم ضمن أولئك الخالدين.

محمد الحسناوي

حاليا وقد فرغ من تشييده عام ١٤٢٢هـ وقد ارخ  
انشاءه الشاعر محمد جواد مطر بأبيات مثبتة  
في مقدمته في جهة باب المسجد بالقاشاني:  
صالح ما أسس مسجدا هنا  
الا وفي الجنة بيتا اسسا  
فقلت في التاريخ (زره انه  
مسجد على التقى تأسسا)

فضلا عن انه قد جعل الطابق العلوي منه  
مدرسة دينية.

#### **إعماره للعتبات المقدسة:**

أما ما يتعلق بخدمته للعتبات المقدسة فقد  
ساهم الجوهرجي في هذا المجال مساهمة  
فاعلة وبارزة، فإن سجله يحتوي على صفحات  
مضيئة كالتطوع في خدمة الروضة الحيدرية  
والقيام بجلي وتنظيف طلاء الذهب والفضة  
على القبة والمآذن والأواوين فضلا عن شبابك  
الروضة المقدسة وصندوق الضريح الظاهر  
لإمام علي (عليه السلام).

وله مساهمة فاعلة في ترميم مرقد  
الإمام الرضا (عليه السلام) اثر تعرضه للقصب  
من قبل القوات السوفيتية في اثناء الحرب العالمية  
الثانية عام ١٩٤٦م. وساهم في تشييد مرقد  
الصحابي سعيد بن جبير قرب مدينة الكوت.  
كذلك ساهم في تشييد مرقد الشهيد رشيد  
الهجري قرب ناحية الكفل. وكان له حظ في  
تعمير مرقد السيدة زينب (عليها السلام) في  
الشام عام ١٩٥٢م. وأسهم في تعمير مرقد مقام  
رأس الحسين (عليه السلام) في القاهرة عام  
١٩٥٥م. كما قام بتعمير وصيانة مرقد اولاد  
مسلم بن عقيل عليهم السلام. وساهم في اعمار

مرقد الحمزة الغربي فيحلة واعمار مرقد  
القاسم ابن الإمام الكاظم (عليه السلام) في  
ناحية القاسم بالحلة. فضلا عن مشاركته  
بنفقات تصليح الصندوق الخاتم للمرقد العلوي  
المطهر ومن ثم تغليفه بالزجاج عام ١٣٦١هـ.  
توفي المرحوم الجوهرجي سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧  
فرحمه الله تعالى وغفر له، وأسكنه فسيح  
جنانه انه نعم المولى ونعم النصير.

هو شخصية نجفية خالدة الذكر ومحببة ..  
سيما للمجتمع النجفي بصورة خاصة والشيعي  
بصورة عامة. ينتمي الجوهرجي لأسرة عربية  
انحدرت من الحجاز، وبالذات من المدينة المنورة  
ومن مدينة حائل السعودية تحديداً.

هذه الأسرة نزحت إلى النجف الأشرف لتجاور  
مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد  
اختارت من الصياغة مهنة لها، لذا أصبحت لقبا  
تعرف به، وقد برع من بيت الصائغ من السلف  
الطيب لهذه الأسرة الحاج محمد الأمين، وهو  
أول من طلى بالذهب القبة العلوية والمتذئبين  
والإيوان، وذلك بتكليف من أحد السلاطين  
بسبب استقامته وزراحته وأمانته في عمله.  
ولهذه السمة الطيبة أطلق عليه لقب الأمين.

#### **صاحب الأثر الخالد:**

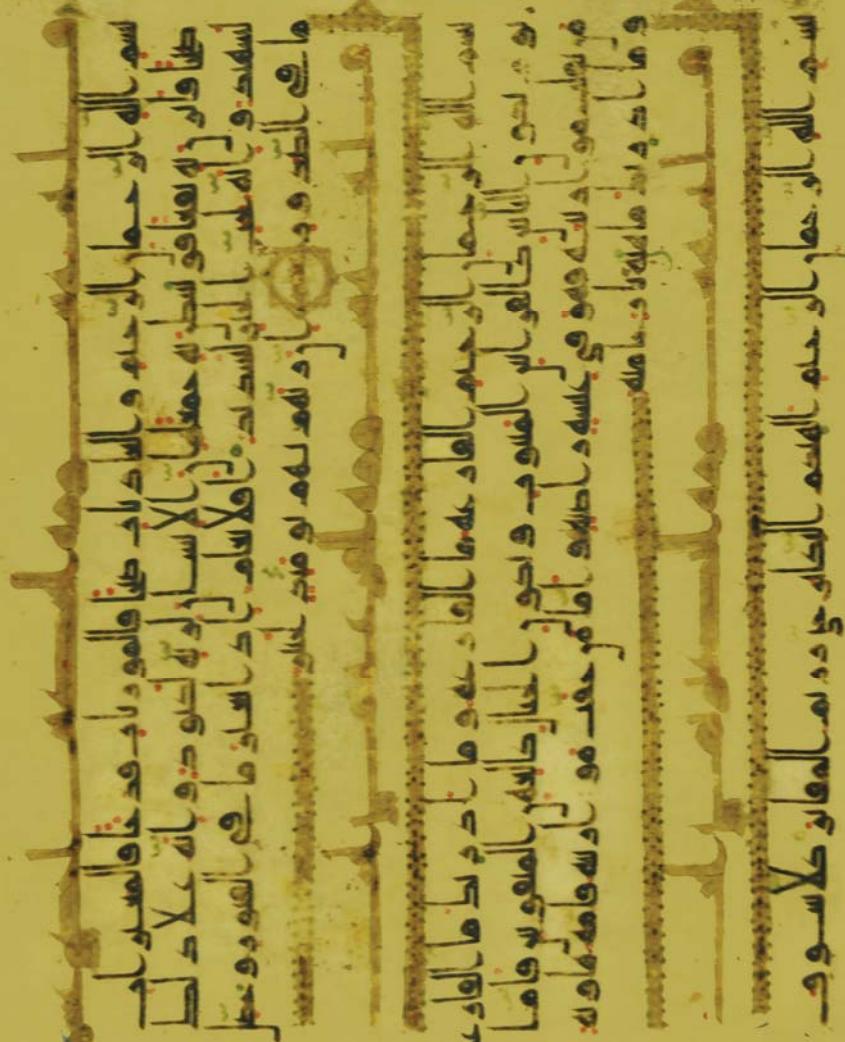
والمرحوم الحاج محمد صالح الجوهرجي هو  
ابرز رجال هذه الأسرة في القرن العشرين،  
امتهن تجارة المجوهرات والأحجار الكريمة  
فضلا عن الصياغة، لذا عرف بالجوهرجي.  
إلا انه لم يخلف بعد وفاته عقبا يحمل اسمه،  
ولكنه ترك اثرا خالدا هو طباعته لكتاب  
ضياء الصالحين الخالدين الذي لا يخلو  
منه بيت من بيوت الشيعة الإمامية، لما فيه  
من عظيم المنفعة من ادعية وزيارات وصلوات  
ومناهج الاعمال العبادية العظيمة للأجر عند  
الله تعالى والمقربة إليه جل وعلا. وكانت  
طباعته لأول مرة في سنة ١٩٥٠ وقد أعيدت  
طبعته في العراق فقط أكثر من أربعين مرة،  
اما في لبنان وايران فمما يصعب على المتبع  
حصره.

#### **جامع ومدرسة الجوهرجي :**

ومن الأعمال المهمة التي تسجل في مسيرة  
الجوهرجي الخالدة هي تأسيس مدرسة  
الجوهرجي في محلة الأمير غازي والتي سميت  
ب محلة (الجديدة) فيما بعد، وتطل المدرسة  
على الشارع المعروف بشارع المدينة، والشارع  
المؤدي إلى سوق المناخة، انتهت من تشييدها  
عام ١٤٢٢هـ وهي تضم (٢٥) غرفة.

أما مسجد الجوهرجي فهو يقع في شارع المدينة

**لم يخلف  
الجوهرجي  
عقبايحمل  
اسمه ولكنَّه  
ترك أثرا خالدا  
هو طباعته  
لكتاب ضياء  
الصالحين  
الخالد الذكر  
الذي لا يخلو  
منه بيت من  
بيوت الشيعة**



## من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة

### مصحف كتب على جلد الغزال

وحدة ترميم المخطوطات  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

نهاية القرن الأول الهجري، المصحف نسخة  
نفيسة ونادرة وان كان فيه نقص كبير،  
السور الموجودة فيه حوالي ٤٠ سورة، أسماء  
السور كتبت بالذهب يعلوه زنجيل ذهبي  
مستطيل الشكل، وعلى الجهتين اليمنى  
واليسرى طرة مذهبة دائيرية او بيضوية  
الشكل، عليه طرر صغيرة وهي في الظاهر  
نهاية كل جزء او حزب، عليه نقط حمراء  
والظاهر انها علامات التشكيل والإعجام،  
على بعض أوراقه وضع التنقيط والظاهر  
أنه متأخر عن كتابة الخط بقرن.

اللغة: عربي

الصفحات: ٢٤٨

السطور: ١٤

القياس: ٢١.٦ × ١٥.٨

نوع الخط: كوفي

ملاحظات عامة:

غلاف المصحف الخارجي مذهب، وفي وسطه  
طرر كبيرة فيها أذناب صغيرة حولها إطار  
ذهب ومزخرف وكذلك من الداخل،  
أرضيته حمراء اللون وفي وسطها طرة مذهبة،  
يبدأ المصحف بآلية ١٢٠ من سورة البقرة،  
كتب بالخط الكوفي الذي يعود تقريباً إلى

## مدونة السيد موسى بحر العلوم

رسول كاظم عبد السادة

أوتيت سؤلوك فاستأنف من العمل  
يامن أتى زائرا قبر الامام علي  
نهضت للحق تستهدي مراشده  
والحق أوضح من نار على جبل  
هذا الوصي ولا يخفى له أثر  
فكيف يخفى وسر الله فيه جلي  
كذكره قبره لا ينمحي أبدا  
كانه سرمدي في البقا أزلي  
تكسو من الذهب الابريز قبته  
يد الولاء حلة من أجمل الحل  
صفراء يفعل بالأباب منظرها  
 فعل المدام بباب الشارب الشمل  
شمس من النجف الاعلى تشع سنا  
يضيق عنـه نطاق الاعـين النـجل  
ان قلت شمس الضـحـى قالـوا أعدـ نـظـرا  
الشـمـس ذات زـوـال وهـي لم تـزلـ  
تقـدـستـ قـبـة ضـمـتـ قـرـارتـهاـ  
خـيرـ الـوصـيـنـ تـالـيـ سـيـدـ الرـسـلـ  
حـضـيـرـةـ الـقـدـسـ وـالـاـمـلاـكـ تـسـكـنـهاـ  
اجـلـ فـثـمـ نـعـيمـ دـائـمـ الـاـكـلـ  
يسـودـهاـ الصـمـتـ لمـ يـسـمعـ بـحـضـرـتهاـ  
منـ الجـلالـ سـوـىـ اـنـشـوـدـةـ الـقـبـلـ  
انـشـوـدـةـ لمـ يـوـقـعـ لـحنـ نـغـمـتـهـماـ  
اـلاـ شـفـاهـ ذـوـيـ شـوـقـ بلاـ مـلـلـ  
تـهـوـيـ القـلـوبـ عـلـيـهـاـ غـيـرـ انـ لـهـاـ  
مـنـ الزـحـامـ يـدـ الـوـفـادـ لـمـ تـصـلـ  
تـحـمـلـواـ السـفـرـ الـضـنـيـ لـبـلـغـتـهـاـ  
عـلـىـ رـوـاحـلـ لـمـ تـشـكـوـ مـنـ الـكـلـلـ

السيد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد تقى بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائى عالم وأديب وشاعر ولد في النجف الأشرف في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧هـ ونشأ على والده، دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها وانصرف لتحصيل العلوم الشرعية على السيد محمد تقى بحر العلوم والشيخ محمد رضا المظفر ثم خارجا على السيد الحكيم والشيخ حسين الحلى والسيد حسن البنجوردي والسيد الخوئي والشيخ ضياء الدين العراقي.

نظم الشعر واجاد فيه واكثر من نظم التواريخ الشعرية في الحوادث والمناسبات، شارك في تأسيس جمعية الرابطة الادبية واسهم في تكوين فكرة جمعية منتدى النشر وله ديوان شعر توفى في النجف سنة ١٣٩٧هـ.

كتب هذه القصيدة مؤرخاً نصب الباب الذهبي في الحرم العلوى وقد كتبت باليمن على جوانب الباب نفسه عام ١٤٥٥هـ.

١٣٧٦هـ



تنويه: نظراً لموقع خطأ في عنوان هذا الموضوع المنشور في العدد السابق  
نعيد نشره في هذا العدد مصححاً مع الاعتذار لكاتبة المقال

## في لقائها بمجلة الولاية

المستبصرة الامريكية اليزابيث سوتا:

### للعائلة العراقية الأثر الكبير في استبصاري

صغرى نادر علي

موجة التشيع لا توقف لها، ففي هذا العصر صارت كالطوفان لتهدم كل زائف ولترسخ كل حق، ولعل من الصواب ان نصف هذا العصر بانه (العصر الذهبي للتشيع) اذ يدخل العلماء والمثقفون والمنصفون فيه أفواجا بإذن الله تعالى بعد ما تبيّنت لهم الحقيقة.

وها نحن نسمع بين الفينة والأخرى عن عالم استبصري، وأكاديمي تشيع، وباحث إسلامي أعلن ولائيه لأمير المؤمنين، وعند كل منههم تجد تحりرة مختلفة في وصوله إلى الهدى، ولكن الذي يكاد يكون قاسما مشتركا بين كل هؤلاء هو تأثيرهم بمحظومة الإمام الحسين(عليه السلام) التي هي بمثابة المنعطف الأساسي الذي يقودهم إلى الصراط المستقيم.

# ■ لا يوجد شيء في هذا العالم أكثر قيمة وأهمية من قيم الإسلام فهو كشمعة مضيئة وفيه أجوبة لكل شيء في هذا العالم

## اعتقاك الإسلام؟

غيرت أسمى إلى (مريم محمد علي) ومنذ ذلك الحين بدأت بخدمة المسجد وكانت عضوة نشطة ومن الأعضاء المهمين فيه وببدأت بقيادة الفتيات الشيعيات من الغرب وذلك لكونهن بحاجة إلى تعريف الذات والتواصل معهن.

## هل حاول أحد أن يعيدهك إلى عقيدتك السابقة بعد استبصارك؟

حاولت أحدى صديقاتي القديمات في الكنيسة والناشطات أن تعييني إلى المسيحية والتخلص عن الإسلام، وما زالت تحذنني في كل مدة حول الارتداد عن الإسلام والعودة لل المسيحية لكنني لا أصغي إليها.

## ما الأماكن التي تحرضين على التواجد فيها لتعطيك دعماً روحياً؟

بدأ حبي وعاطفي تزداد وتكبر في شهر المحرم بالخصوص، ذهبت إلى الحج بعد اعتناقى للإسلام بثلاث سنوات وبعد ذلك أيضاً ذهبت للمرة الثانية بعد سبع سنوات ومنذ ثلاث أو أربع سنوات بدأ العراقيون بدعوتى إلى المجالس الحسينية وببدأت أفهم أكثر المغزى من أن يضحي الرجل من أجل الدين.

## ما هي مشاريعك وإنجازاتك بعد الهداية؟

أن أكون ناشطة مهمة في المسجد وأن أرشد الراغبين بالدخول إلى الإسلام والتعرف على الإسلام وأنا الآن عضوة في المجلس الإسلامي في (أوريغان) وأحاول هداية الناس للإسلام وتوجيههم للمراكز الإسلامية والتعرف على هذا الدين.

## هل لديك رسالة توجهينها إلى شباب الغرب اليوم؟

سأقول لهم عن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وتنحيته للإسلام لكون رسالته إلى جميع الناس وفي جميع الأزمنة والأوقات، رسالته فيها قيم الإسلام والتضحية والشجاعة ومواجهة الفساد والنفاق وتقوم على عدم القبول بالحل السلمي من أجل الحياة وبيع الدين بالدنيا.

## كلمة أخيرة؟

لا يوجد شيء في هذا العالم أكثر قيمة وأكثر أهمية من قيم الإسلام فهو كشمعة مضيئة وهو الإمام الحسين (عليه السلام) وفيه أجوبة لكل شيء في هذا العالم.

وفي هذا الباب كان لقاء مجلة (الولاية) بباحث النساء اللواتي دخلن إلى الدوحة النبوية العلوية وتمسكن بالولاية الإلهية، وهي الأخت (اليزابيث سوتا) من ولاية (Bridgeport) في أمريكا، من مواليد (connecticon ١٩٥٢)، نشأت وترعرعت في ظل أسرة مسيحية، واستبصرت سنة ١٩٩٥، وهي حائزة على شهادة الماجستير في التعليم وتعمل في التدريس.

## متى تعرفت على الإسلام، وهل كان لأحد تأثير خاص في استبصارك؟

منذ طفولتي كنت معجبة بالإسلام، وعندما حصلت على شهادة الماجستير بدأت بالعمل في الأمم المتحدة سنة ١٩٩١ مع اللاجئين الوافدين من رفقاء في المملكة العربية السعودية لخدمتهم، ومن خلال تعاملني مع هذه العوائل من اللاجئين سنة ١٩٩٤ بدأت بالتعرف على الإسلام، وكانت كلما أسأل وأتعرف على الإسلام أزداد حباً وتعلقاً به ورغبة باعتقاده، وكان للعائلة العراقية في رفقاء الآخر الكبير في استبصاري والتأثير في

## هل واجهت بعض المشكلات بسبب إعلان تشيعك؟

واجهت بعض المشكلات بسبب إسلامي وليس بسبب تشيعي، لأن تشيعي جاء مع الإسلام، وعندما كنت أرى أصدقائي القدماء وهم يتناولون الشراب ويدعونني إليه وأنا أرفض- لكوني أسلامت- كان ذلك لا يعجبهم ويثير تعليقهم وسخطهم، ولكن الله قادرني باتجاه آخر، إذ تعرفت على امرأة عراقية تعمل مدرسة لغة الانجليزية في مقاطعة (أوريغان) حيث تسكن هي، وكانت هذه المرأة تعمل في جمعية لمساعدة العراق في فترة المقاطعة مع الحكومة العراقية في السبعينات، وقد ساعدتني هذه المرأة في تعلم تعاليم الإسلام وعلمتني القرآن ولبس الحجاب وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

## ما المخاوف التي واجهتك من اعتقادك الإسلام؟

خفت من اعتقاد الإسلام لاعتقادي بأنه دين خاص بالعرب، وبعد عدة أشهر ومجيء شهر المحرم وعندما سمعت قصة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء لم استطع النوم وقللت ما هذا الدين الذي يضحي من أجله رجل بأصحابه وأولاده واعطاني القيم والمثل لهذا الدين، لذلك قررت ان اعتقاد الإسلام وان أكون جزء من هذا الدين، عند ذلك نطقت بشهادة الإسلام وأسلمت.

## ما التغيرات التي طرأت على حياتك بعد



هشام كمون

## شعبية خدمات الجنائز عزاء الموالين في مصابهم

النجف الاشرف مدينة لها في قلوب المؤمنين مكانة خاصة، منذ أن دفن الامام علي(عليه السلام) في ثراها، ولهذا يعمد الموالون الى ان يدفنوا امواتهم بجواره في هذه الارض المباركة.

وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا وحشر الله عز وجل روحه إلى وادي السلام)، ومن هذا المنطلق تشهد العتبة العلوية زيارة الكثيرين منم فجعوا بأعزائهم وهم يحملون امواتهم لاداء مراسيم الزيارة لهم قبل دفنهم.

ومواساة لاصحاب المصائب، وسعيا لتوفير الخدمة للزائرين على شتى الصعد، شكلت العتبة المقدسة شعبة خاصة تتولى نقل الجنائز وإقامة مراسيم زيارتها في رحاب مولى الموحدين قبل نقلها الى مثواها الاخير.



### سبب إنشاء الشعبة

تعد النجف مركزاً لدفن الموتى في العالم الإسلامي من جميع الطوائف وبخاصة الشيعة، كرامة للترية الطاهرة التي تشرفت باحتواها على قبر الإمام والشفيع في يوم الجزاء أمير المؤمنين (عليه السلام). لذا فقد عممت الأمانة العامة للعتبة العلوية الى افتتاح شعبة خاصة تعمل على تقديم الخدمات الخاصة بالجناز المقدسة من كل أنحاء المعمورة لاداء مراسيم الزيارة في مرقد الإمام علي (عليه السلام) قبل اداء مراسيم الدفن في وادي السلام. إذ تتکفل کوادر هذه الشعبة بالخدمة في حمل الجناز من مكان نزولها في ساحة التوديع (في نهاية شارع الطوسي شمالي العتبة العلوية المقدسة) إلى رجوعها إلى المكان نفسه.

وفي هذا الصدد صرح الحاج حاكم دوش رئيس شعبة خدمات الجناز قائلًا:

«ارتأت العتبة العلوية المقدسة فتح شعبة خاصة لمساعدة زوار سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في إكرام ميتهم بأحسن وجه فپیشیع بأفضل صورة ويسجل في سجل خاص للشعبة بدون فيه اسم المتوفى وتاريخ الوفاة ومحل سكناه وسبب الوفاة حتى يبقى في أرشيف الشعبة التابع للصحن الشريف».

### العمل الرئيس للشعبة

وعن طبيعة الخدمات التي تقدمها الشعبة بين الحاج حاكم دوش قائلًا: «تعاقدت العتبة العلوية لشراء عشرين سيارة خدمية مخصصة لحمل الجناز تعمل بالشحن الكهربائي، بالإضافة إلى أربعين سيارة أخرى تستخدم لخدمة الزوار المعاقين وكبار السن.

وتقوم کوادرنا بحمل الجناز - التي يجلبها ذويها إلى الحرم العلوى المقدس للتبرك والزيارة قبل الدفن - من مكان ورودها في ساحة التوديع نهاية شارع الشيخ الطوسي (قدس سره) إلى باب حرم أمير المؤمنين عليه السلام (باب الشيخ الطوسي قدس سره)، إذ يستقبلها منتسبو الشعبة ويقومون بحملها للزيارة ثم العودة بها إلى السيارات المخصصة لحمل الجناز وتسليمها إلى ذويها بكل احترام ووفق مراسيم منظمة تليق بالجنازة وبالمكان المقدس المقدسة إليه.

### الخدمات المقدمة لذوي القيد

وعن الخدمات الأخرى التي تقدمها الشعبة لذوي القيد أكد مسؤول شعبة خدمات الجناز: تتضمن مراسيم تقديم الخدمات للجناز تسليم



■ تقديم  
الشعبة لذوي  
الفقيد تراباً  
من ضريح أمير  
المؤمنين  
ليدفن معه  
 عند إيداعه في  
مثواه الأخير

ذوي الفقيد مواد عينية من بركات المرقد الطاهر تمثل بقطع من القماش الذي يتم جمعه من الشباك العلوي الشريف، لكي يتم دفنه مع جثمان الفقيد للتبرك، وتقوم الشعبة ايضاً بتقديم هدية من العتبة وهي عبارة مسبحة وقطعة قماش من داخل الضريح الشريف، كما حصلت الشعبة على تبرع من الخيرين بمجموعة من الأحجار الكريمة من نوع (العقيق اليماني) توضع تحت لسان الميت عند إيداعه في ملحوظته ليساعده على نطق الشهادة عند الحساب بحسب ما ورد في روایات عن أهل البيت(عليهم السلام).

واکد الاستاذ دوش على ان الشعبة تعمل على توزيع بطاقات خاصة تؤكد أن مجمل هذه الخدمات التي تقدمها الشعبة هي خدمات مجانية تماماً.



# الحقيقة بين المغالطة والتصوّر الفاسد

د. هاتو حميد حسن

ألف الدكتور محمد ماهر حماده عام ١٩٧٠ كتاباً بعنوان (المكتبات في الإسلام) جاء فيه (ان حرباً وابنه أبا سفيان هما اللذان نقلوا الخط العربي إلى الحجاز قبل ظهور الإسلام) (المكتبات في الإسلام محمد ماهر حماده، ط٢ بيروت ١٩٧٨ : ٢٠) وفي رأيه انه (من أعظم مآثر بنى أمية على العرب).

ونرد على هذا الرأي ونكشف زيف ما ذهب إليه ب نقاط عده:  
أولاً: يبدو أن المؤلف لا يعرف ولم يطلع على تاريخ الآراميين الذين سكنا شبه الجزيرة العربية وكانوا يستخدمون الحروف العربية، فالعرب أخذوا عنهم هذه الحروف وأضافوا إليها ستة أحرف أخرى سميت بالروافد هي (ثخذ، ضطغ).

وثانياً: ان هناك فرقاً بين الكتابة والخط، ويبدو أن المؤلف خلط بينهما، فالعرب أخذوا من الآراميين الحروف ووظفوها في الكتابة، بينما ظهر الخط العربي في الكوفة متأخراً ولا

فضل لأبي سفيان أو غيره من الأمويين فيه.

وثالثاً: إن في كلام المؤلف ابهاماً وغموضاً، إذ لم يحدد لنا الجهة التي أخذ منها الخط أهي مدينة أو جهة أخرى، وإن المؤلف لم يتطرق في موضوع المكتبات العربية القديمة إلى أي المكتبات يشير، فإذا كان يقصد مكتبات بلاد ما بين النهرين إذ اهتم العراقيون القدماء بالعلم ودونوه ولهذا اشتهرت مكتبات الوركاء وبابل واور وغيرها، فذلك يدل على أنه لا يمتلك ثقافة عامة عن العراق القديم، فالحضاريات العراقية السومورية والبابلية والأشورية دونت علومها ولم تتركها، إذ ادركت مسؤوليتها منذ القدم في حفظ تراثها الحال.

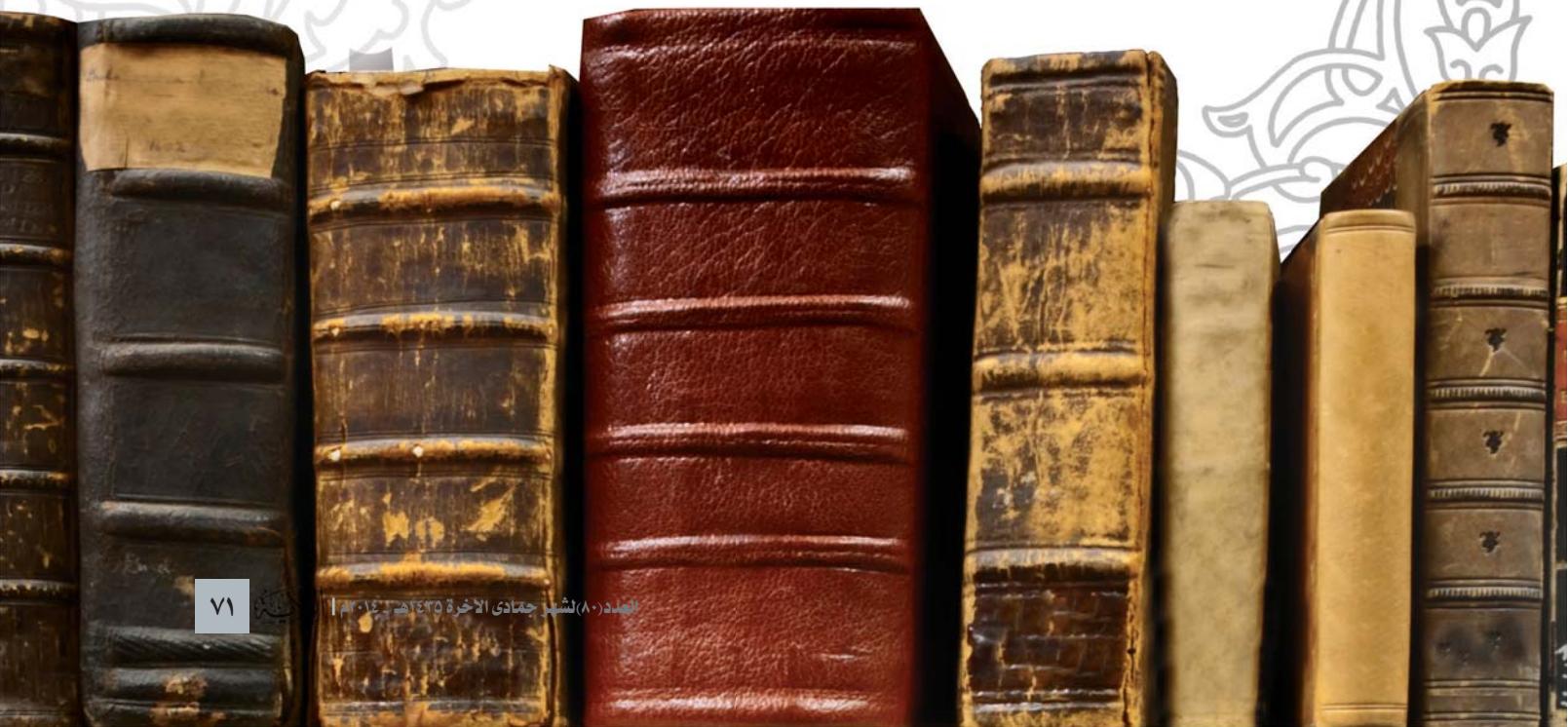
ورابعاً: ان المؤلف لم يذكر لنا ماهية مآثر الأمويين على العرب؟ وننأسئل: هل هم من أهل النبوة هل هم خبراء في شؤون الزراعة والصناعة، أم لهم الفضل في نشر الثقافة والعلم؟  
ألم يخجل المؤلف من تاريخ بنى أمية الأسود الذي كان وصمة عار على العرب لا سيما في سياساتهم الطائشة الرعناء وشناعة تعاملهم السيء مع أهل البيت(عليهم السلام) والشيعة بشكل عام، إذ اعتمدوا أساليب خبيثة بعد استحواذهم على السلطة والتخلص من مخالفיהם بأبشع الوسائل والطرائق الدموية والوحشية، وهكذا أساءوا إلى الإسلام ونوره الساطع، فكانت الشام آنذاك بؤرة فاسدة للتمر والدسائس والحقد مما ألقى بظلاله السيئة على باقي الدول العربية.



لحو  
علم إنسان إسلامي

كيف  
تفكر بشكل خلاق؟

مصطلحات معاصرة



## نحو علم إنسان إسلامي

لا بد للباحث العلمي او من يريد تأصيل علم ما ان يراعي امورا عدّة تمثل عقبات قد تقف في وجه التطور العلمي، وقد أسس لهذه العقبات شريحة من (النخب المثقفة).

وقد انصب هذا الأمر في مجال (العلوم الإنسانية) على الوجه الأعم بقصد او من دونه، وهو أمر يحدث بدافع التقليد والتأثر بثقافة الأمم القوية، فضلا عن السلوك الذي تتحكم به الأمم الضعيفة والمغلوبة حضاريا.

الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

لم نقم بها، بل نعول فيها على غيرنا ومدارسنا التي تعتمد على الجاهز، وليس على توظيف رأس المال الحقيقي)(الاسلام والانثربولوجيا، ابو بكر احمد باقادر: ٤٠).

والنقطة الثانية هي مراواحة أو جمود (العالم) أو (المنظّر) أو (صاحب الاختصاص) أو (المعلم والتدريسي) على المنهج الذي درسه نفسه، من دون ان يظهر أي عنصر ابداعي او تجديدي متمخض عن فهمه للعلوم التي نالها في وطنها الأم،

ومن هذه العقبات: يكون دافع التقليد في تبني أيديولوجيات غربية أو شرقية على اعتبارها حلولاً جاهزة، ويترעם هذه الأيديولوجيات تياران رئيسان هما (التيار الماركسي) (والتيار الليبرالي)، ومن ثم يأتي المقلد بشيء مقارب او موافق او مطابق لإحدى هذه الأيديولوجيات وكأنه جاء بشيء جديد، في حين انه يضع حلولاً ليس لها علاقة بواقع المشكلة، فـ(مما يؤسف له ان الكثير من النظريات والمفاهيم التي تولت دراسة مجتمعاتنا

# ■ لا بد لنا من العمل على صياغة وتأسيس علم للإنسان إسلامي بامتياز يكون بعيداً عن المؤثرات السلبية ونابعاً من رحم الدين الإسلامي الأصيل

**مَكَانِنُ خَطَرِ الْأَنْثِرُوبِولُوْجِيَا:**  
نرجع ونقول ان علم الإنسان «الأنثروبولوجيا» لم يلق الاهتمام في الدوائر العلمية والبحثية العربية كما هو الحال في المؤسسات العلمية الغربية وبما فيها، سواء في البحوث الميدانية التطبيقية أم في الدراسات الأكاديمية الفلسفية والنفسية والتربوية.

إن نظرية النشوء والارتقاء وكون «الأنثروبولوجيا» أداة من الأدوات المهمة التي خدمت الاستعمار في طريقه التوسيع وأسباب آخر هي التي شكلت الحساسية من هذا العلم، لذا فلا بد من أن يدرس الإسلام في المجتمع العربي باعتباره موضوعاً للمعرفة «الأنثروبولوجية»، وأنه تراث متعدد الأوجه يرتبط بترسيخ الأخلاق في النفوس، بتلاويم الناس أو اختلافهم وبناتج معارف مناسبة.

ان مجال علم الإنسان «الأنثروبولوجيا» واسع سعة الحياة، ويشمل الكثير من مظاهر الحياة الفكرية باتجاهاتها وتياراتها ومذاهبها العديدة، وهو الأمر الذي لم يفهمه الكثيرون من «الأنثروبولوجيين» في العالم العربي، فمن ضاقت افكارهم بحيث انحصرت في عدد من الموضوعات التقليدية لا يكادون يخرجون عنها، دون أن يجدوا في أنفسهم الجرأة الكافية على ارتقاب ميادين المعرفة المتباينة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى ضعف في الإعداد العلمي والتكوين الثقافي، وعدم ادراك مدى اتساع البحث، ولكنه يرجع - بلا شك - في المقام الأول إلى قصور في ملكرة التخيل والى الخوف من المبادرة.

وعلى الرغم من اعتراف بعض مفكري أوروبا بتأثير التراث الحضاري العربي الإسلامي في الحضارة الغربية، إلا أنه ساد اتجاه منكر لهذه الحقيقة التاريخية من خلال السعي نحو طمسها أو التقليل من شأنها، وقد دعمت هذا الاتجاه حركة الاستعمار الأوروبي للعالمين العربي والإسلامي، مؤكداً عجز العرب والمسلمين عن الابتكار والابداع، والإسهام في ركب الحضارة الإنسانية، لتشبيت فكرة أن التغيير أمر ضروري لمواكبة تطورات العصر الحديث.

وهذا ما يؤكدته أستاذ التاريخ العالم الانكليزي (ج. هرنشو): (فكذلك الصليبيون، خرجوا من ديارهم لقتل المسلمين فإذا هم جلوس عند اقدامهم يأخذون عنهم أفنان العلم والمعرفة..) (علم التاريخ، هرنشو: ٣١).

ومن كل ما تقدم فلا بد لنا من العمل على صياغة وتأسيس علم للإنسان إسلامي بامتياز، يكون بعيداً عن المؤثرات السلبية ونابعاً من رحم الدين الإسلامي الأصيل، اساسه القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، والتطبيق العلمي لحياة المعصومين (عليهم السلام).

لذلك يصبح أسلوب النقل والتغريب (الاجتار) من المدارس والنظريات الأخرى (القديمة)، وقوليتها في قوله معدة مسبقاً، هي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الواقع وعن التطور الزمني والمكاني والحضاري، فضلاً عن عدم وجود تيار ثقافي يهتم بدراسة مثل وقيم المجتمع الإسلامي الحقيقي، بل نرى استعمالاً مفرطاً للمناهج الغربية بما فيها من قيم وأراء بعيدة كل البعد عن واقع المجتمع الإسلامي ومبادئه وأسسه وأعرافه، بل أن هناك الكثير من الآراء، والمعتقدات الموجودة في المجتمع الغربي هي وليدة ظروف معينة لا يوجد لها مثيل أو مطابق في مجتمعاتنا الإسلامية لكي نأتي بها.

**المنهج العلمي الإسلامي:**  
ان الدعوة لـ(اسلام المنهج العلمية) ليس بالأمر المستحيل ولا الصعب ولا بعيد المنال، لذا تعد الإنجازات العلمية للسيد محمد باقر الصدر(قدس سره) من الأساس الرئيسية في هذا المضمار، وقد تجلّ ذلك واضحاً في مؤلفاته فلسفتنا واقتصادنا، فضلاً عن محاولات الشيخ مرتضى المطهرى(رحمه الله) أيضاً، ومن الواجب علينا أن نجعل من هذه المحاولات ركائز لحركة علمية هدفها (اسلام العلوم والمعارف) وفي هذا الصدد لا بد لنا من ان نعلم بـ(علم الإنسان الإسلامي) غير موجود في عالمنا وانتا نفتقر الى دراسات رصينة في مجال (الأنثروبولوجيا).

يقول الأستاذ تقى زاده مسؤول مركز الدراسات الشيعية: (ان مسألة المعتقدات مثلاً تدرس، لكن باسلوب اجتماعي علمي بل في مضمون كلامي، وهذا يمكن النقص في ذلك، كذلك الحال بالنسبة للمطالعات في الفقه والحديث والفلسفة والعرفان، لكن هناك مجالات مفتقدة كعلم الاجتماع مثل او علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) الشيعية فلا يوجد لها حيز في الحوزة اطلاقاً، وليس الحوزة وحدها، بل في جميع مؤسسات البلد، وبعد عامين أو أقل وصلت الى نتيجة تقول: انه لا يوجد أي بلد يمارس هذا العمل اساساً)(مجلة المنهاج، العدد ٣٩).

فالواجب على أصحاب الاختصاص واصحاب القرار ان يقدموا علم انسان اسلامي من خلال النظرية الإلهية لهذا الكائن، والمتجسدة بكتاب الله القرآن الكريم، وعلى علماء الإنسان المسلمين ان يقدموا هذا العلم بنظرية ومنهجية قرآنية، قوامها تكريم الإنسان ورفع مكانته، فهو خليفة الله في ارضه وحامل الأمانة الإلهية، وسيد جميع المخلوقات والسلطان على جميع الموجودات.

ويعد علم الإنسان من الأدوات المهمة في دراسة المجتمع الإسلامي فيمكن لهذا العلم ان يقدم المساعدة الكبيرة في فهم المشكلات الاجتماعية وانعكاساتها على الجوانب الأخرى ووضع الحلول لها.

# كيف تفكّر بشكل خلاق؟



رياض الغزوجي

يعتقد الكثيرون أن التفكير الخلاق مختص بالعلوم الطبيعية كالهندسة والفن والأدب، أي ما يتعلق بالاكتشافات العلمية الحديثة كاكتشاف الكهرباء أو اكتشاف اللقاحات الطبية أو اكتشاف طرق الوصول إلى الفضاء. ومع أن هذه الاكتشافات تعد جزءاً لا يتجزأ من التفكير الخلاق، ولكنها ليست كل شيء فيه، فالتفكير الخلاق يشكل دائرة واسعة تشمل أدق تفاصيل الحياة الإنسانية، فإذا استطاع مجموعة من الأهلالي تحويل حيهم الذي يقطنون فيه إلى حديقة جميلة تسر الناظرين، فهذا ناتج من نتائج التفكير الخلاق لهؤلاء الأهلالي.

## ■ التفكير الخلاق باختصار عبارة عن إيجاد الطرائق الناجحة لإنجاز أمور الحياة المختلفة

قادتهم الى النجاح.

٢- تحديد الهدف في هذه الحياة، فالإنسان الذي لا يعلم ما هي وجهته سوف لا يصل الى أي جهة.. ولكن أي هدف ننتخب؟

الجواب: علينا ان ننتخب الأهداف التي تقع في مرمى قدراتنا وقابلياتنا الشخصية لنستطيع تحقيقها بأسرع وقت ممكن.

٣- الإيمان بالنفس وبقابلياتها يجعل تفكيرنا خلاقاً وتخطيطنا ناجحاً، فإن لم نؤمن بأنفسنا فلن يؤمن أحد بنا، فعلينا أن نكون إيجابيين مع أنفسنا ولكن بالقدر الذي لا يوصلنا إلى الفرور والتعالي على الآخرين.

٤- حب الخير للآخرين والابتعاد عن الأنانية من العوامل التي تجعل الإنسان يبني أفكاراً خلاقة فيها قائدة للمجتمع ولنفسه، أمّا إذا كان الإنسان أنانياً لا يريد الخير للآخرين فسوف يغلق باب التفكير عنده لعدم امتلاكه الأرضية المناسبة للتفكير الصالح.

٥- الإخلاص: فالإنسان الذي يتمتع بياخلاق في كل شيء يجعله يتقاضى في العمل والتخطيط لما هو أفضل ليترجم هذا الإخلاص في أي مجال شاء إلى واقع عملي، وما نراه من تقدم في بعض المجتمعات ليس سوى نتيجة طبيعية لإخلاص ابنائها لأوطانهم ومجتمعاتهم.

٦- الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى المتقدمة: ونعني بها المجتمعات المتقدمة علمياً وثقافياً، مما يتغير في الإنسان روح المنافسة ويؤخذ في نفسه وعقله وقلبه روح التفكير الخلاق، ليصل إلى ما وصلت إليه هذه المجتمعات من تقدم وازدهار. وكل هذه الموارد إذا ما سعى لها الإنسان فسيكون كتلة وهاجة من التفكير الخلاق الذي من خلاله يبني نفسه ومجتمعه بناءً رصيناً يشار إليه بالبنان.

وباختصار فالتفكير الخلاق عبارة عن إيجاد الطرائق الناجحة لإنجاز أمور الحياة المختلفة، ويمكن لكل إنسان أن يشعر بلذة التوفيق في جميع شؤون الحياة من خلال استخدام الطرائق المثلثة في إنجاز أمور الحياة بشكل أفضل.

والسؤال المهم الذي يطرق أذهاننا في هذا المجال هو: ماذا نفعل للتوسعة وتنمية مساحة التفكير الخلاق؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل بعرض خطوات عدة، أولها: الاعتقاد بأنه لا يوجد شيء مستحبيل التطبيق، وهذه حقيقة يجب أن يعتقد بها كل إنسان على طول مسيرته، فهذا الاعتقاد يساعد على إيجاد أفضل الطرائق الخلاقة للإنجاز.

فالاعتقاد الراسخ بإمكانية إنجاز هذا العمل أو ذاك سيمهد الطريق لإيجاد الحلول المناسبة.

ولنكون موفقين في تفكيرنا بحيث يوصلنا هذا التفكير الى نتائج موفقة ما علينا إلا أن نتبع هذه الخطوات:

١- الإرادة القوية للنجاح: بعض الناس يحدث نفسه بالإخفاق والفشل دائماً، فتراه يندب حظه ويشتكى من أنه «لا يستطيع» و«غير قادر» و«لا يملك التجربة الكافية» و«غير موفق في الاختيار»، فلتلين النفس بهذه الأفكار مؤداه إغلاق تفكير الإنسان ومنعه من الوصول الى تحديد أهدافه في هذه الحياة.

وفي واقع الأمر فإن الإنسان قادر «بما أعطاه الله من قدرات» على إنجاز أصعب الأعمال في حياته، ولا وجود لسوء الحظ وما شابه.

فبعض الشباب نجدهم يتركون المدرسة لاحقاً لهم فيها، ويمتهنون بعض الأعمال فيواجهون الاحفاظ نفسه، ولكن بعد هذه التجربة يعودون الى مقاعد الدراسة من جديد، ليجتازوا الامتحانات بموقفيه عالية، والسبب في ذلك صقل الإرادة التي جعلتهم يفكرون بطريقة أخرى

# مصطلحات معاصرة

جدير محمد الكعبي

يتداول العالم العديد من المصطلحات العلمية في الكتب والخطابات ووسائل الإعلام، إذ وُجدت هذه المصطلحات لقصص عن مجال واسع من المعارف في حروف قليلة. وفي ظل تحول العالم إلى ما يشبه القرية الواحدة صار لزاماً أن يتسلح أفراد مجتمعنا بالمعرفة في هذا المجال، لفهم ما يدور حولهم على نحو ينأى بهم عن السطحية في فهم هذه المصطلحات، وهذا الباب يهدف إلى سد شيء من الفراغ في هذا المجال بأسلوب مختصر يسير.

**أيديولوجية:** مصطلح يعبر عن أنظمة فكرية - سياسية أو اجتماعية. تستمد قوانينها من تظيرات لمفكرين أمعنوا في دراسة المشاكل التي تعاني منها الإنسانية، ومن أشهر الأمثلة على الأيديولوجية: الشيوعية، القومية، الفاشية.. الخ

فقد استخلص المؤسّسون لتلك الأيديولوجيات قواعد عامة من خلال دراسة الواقع السياسي والاجتماعي الذي تمر به البشرية، وقدموا أيديولوجياتهم على أنها الحلول الناجعة لمشاكل الإنسانية الكبرى.

ولكن، باعتبار أن العقل الإنساني يبقى محدوداً وليس معصوماً عن الخطأ، فإن ما اخترعه أولئك المفكرون من أيديولوجيات تبشر بخلاص البشرية لم تكن في الواقع سوى أوهام. لذا فإن كل الأيديولوجيات التي صاغها مفكرون عبر التاريخ، واقتنعوا بها طبقات واسعة من العالم، إنما خدعوا أنفسهم وخدعوا الآخرين بصفتها من خلال نظرية فاسدة استمدوها من وقائع حدثت في مكان وزمان محدودين، لذا فبعد مرور فترة من الزمن يظهر عجز تلك الأيديولوجيات عن تلبية حاجة الإنسانية، وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ نشهد سقوط أيديولوجية جديدة بعد أن أحاطت نفسها بشرائط واسعة من المؤيدين والأتياع.

**السفسطة:** كلمة مأخوذة من الاصطلاح اليوناني(سفسطائي) الذي يعني: الحاذق في أمر من الأمور، والذي اصطلاح استخدمه على من كان دأبه استعمال الأقاويل الخلابة والمغالطة في الكلام.

فقد ظهرت في بلاد اليونان في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد حركة فلسفية تسمى بالـ(سفسطائية) يعتمد أتباعها على إنشاء أفكار مغلوطة تلبس الحق بالباطل باستخدام أقاويل خالية من الرصانة.

لذا فإن السفسطة قياس مركب من الأوهام الجدلية، الغرض منه إفحام الخصم وإلزامه بالحجارة، عن طريق تغليطه وإسكاته باستخدام القول المموج أو القياس الخادع لتلبيس الحق بالباطل.

**بورجوازية:** كلمة فرنسية الأصل تعني «طبقة المواطنين المدنيين» وقد شاع استخدام هذا المصطلح للتعبير عن أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب المتاجر والمصانع وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والأساتذة ومن شابههم.

ويقابل مصطلح (البورجوازية) مصطلح (البوليتاريا)، وهي كلمة رومانية الأصل تعني «المواطن المعدم» وقد شاع استخدامها على طبقة المواطنين ذوي الدخل المحدود الذين يعملون بأجر زهيدة ليؤمنوا قوت يومهم.

الْأَكْبَرُ مِنْ هُنَّ



الشعر ظاهرة حضارية عريقة

الخطابة عند الجاحظ

دون قباب النور.. ما نكون؟



## الشعر ظاهرة حضارية عريقة

د. خليل إبراهيم المشايخي

يعدُّ الشعر في نظر العلماء ظاهرة حضارية عريقة موغلة في القدم، اهتمَّ بها الإنسان بإحساسه المرهف، ذلك لأنَّ الشعر صفةٌ مميزةٌ للبشر تشير إلى رقيِّ في التكوين وسموِّ في التفكير.

والشعر احساس ذكي بالواقع يرتبط بباقي الفنون الجميلة، وبوجه خاص بفن الموسيقى وما يتصل به، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يتصل بعصرية اللغة وتطورها.

وقد بلغ القدماء في أسرار صنعة الشعر حتى جعلوه وحيًا أو إلهاماً يتلقّاه العرب من عالم الغيب عن طريق جنٍّ أو شيطان.. وهذا المعتقد يستوي فيه العرب وغيرهم من الأمم الأرض يومذاك كأنهم اتفقوا جميعاً على التسليم به.

## ■ الشعر العربي مظهر قومي تمارسه الأمة العربية، وقد احتفظ بخصوصيته المتميزة عبر آلاف السنين.

بينما ذهب غيرهم ممن ادعوا أسبقية النثر على الشعر الى ان الشعر خرج من النثر الفني المسجّع، فعندما سقطت سجستان موزونتان من فم كاهن تطورتا الى مقطوعة ثم الى قصيدة. واجمالا يمكن القول بأن الشعر بدأ ببداية دينية تتصل بالآلهة وطقوسها وبالعبادات وتراطيلها وانغامها وحرّكات الرقص المقدس فيها، واستمرت هذه الحالة زمنا طويلا الى أن أخذ شكله الفني المتتطور لدى الشعراء المحترفين أرباب الصنعة والدراية فتحول الى فن يخدم المجتمع في أطواره المختلفة. إن هذه الصورة المصغرة لنشأة الشعر وتطوره تتطابق على شعرنا العربي وعلى الشعر الأجنبي دون تفرق، لأن تجارب البشر على وجه الأرض متقاربة ومتتشابهة في ظروفها، فضلا عن التبادل الحضاري بين الأمم.

### مرحلتان مزبهما الشعر:

ولذلك يمكننا القول ان لشعرنا العربي مرحلتين: مرحلة أولى تتعلق بتلك المرحلة الفارقة في القدم من تاريخه الطويل، وهو تاريخ ما قبل الكتابة عندما كان الإنسان مجاهدا في سبيل الاهتداء إلى ذاته والكشف عن بيئته وعن الطبيعة والأكوان المحيطة به، فكان الشعر والموسيقى أول حديث في حياة الإنسان عبر عن طريقهما وبواسطتهما عن جزء غير يسير من مشاعره ومعتقداته حتى لبعض المعارف الأولية، وهذه الأولية تتعلق بشعرنا المعروف الذي نظم في غير عريبتنا الفصيحة، وهي أولية الشعر التي تمثل ملحمة جلجامش أقدم مظهر لها.

اما المرحلة الثانية للشعر العربي فهي التي بدأت مع بدء الرواية الشفوية للشعر العربي، أي سبقت مرحلة تدوين الشعر في القرن الهجري الثاني بزمن طويل، فهي مرحلة تتعلق بالشعر الذي نظم بعربيتنا الفصيحة التي ظهر بها أشهر الأوائل من شعراء العرب كالمهمل بن ربيعة، وأمرئ القيس، والأفوه الأودي، وعبيد ابن الإبرص وطرفة بن العبد وغيرهم.

فالتأمل لشعرهم يجده شعرا ناضجا من جميع جوهره الفني والتعبيرية، فهل معنى ذلك أن هذا الشعر عندما ظهر انما ظهر في هذه الصيغة التامة الناضجة ولم يعرف المحاولات البدائية والأوليات الساذجة؟

إن التعريفات العديدة للشعر ابرزت لنا عنصرا أساسيا الى جانب عنصري الوزن والقافية، تلك هي المعاني التي يذكّرها الشعور النبيل ويشدّها الهدف البناء، وأما اللفظ فهو اللغة والفالاظها وحسن اختيارها واستعمالها لكي تأخذ موقعها من النفس، ومكانتها من القلب، فتملك على السامع او القارئ لبّه ومن ثم احساسه ومشاعره.

### عناصر قوة الشعر:

والشعر العربي مظهر قومي تمارسه الأمة العربية، وقد احتفظ بخصوصيته المتميزة عبر آلاف السنين، وقد يزدهر فنيا، فلا يمر عصر لا وينبغ شاعر عربي عظيم فيه، ولا يتوقف ذلك ما دامت الحياة والحضارة الإنسانية، فلا غرابة اذا لم يفقد الشعر تأثيره وقوته أسره في الجماهير العربية وفي الأحداث حتى لدى المغتربين بين المهاجر في الاصقاع البعيدة حيث المدنية الغربية والمؤثرات الجديدة في اية بقعة اخرى عرفت التقدم الحضاري.

وقد قيل ان (الشعر ديوان العرب) ففيه مثل العرب الأخلاقية ومكارمهم القومية وقيمهم الإنسانية، وهو يعين العاملين في بناء الوطن والأمة وينمي الإحساس ويزكي العقل، فالشعر تكون الصورة فيه كأحسن ما تكون، فلا تقدر ابعادها أو بعض اجزائها الجميلة ولا تحرم من تراكيب ورموز يجعل من تناستها سحرا ومن لفتها تجليا جماليا أخذا.

### نشأة الشعر العربي:

لقد قال العلماء بأن الشعر كان في نشأته واصوله نسكا دينيا وثريا، وهذا ما عكسه ملحمة جلجامش والملاحم اليونانية والهندية، وقد كان الإسلام والشعر في بعض أغراضه على مفترق طرق حتى جاء التزيل العزيز بالبيان والفصل في هذا الأمر.

إن ظاهرة النغم والحركة التي تصاحب الشعر تبدو بشكل واضح في أناشيد العمل ايضا، اذ يختار العامل شعره ونغمته الموسيقية او العروضية بما يناسب طبيعة العمل، فظهر لدينا في الأدب العربي قبل الإسلام ما يعرف بالأراجيز وبالاخص تلك التي تنظم عند استخراج المياه او حفر الآبار وشعر الترقیص مما ينشده الوالدان في ترقیص طفلهما. وظهرت نظرية تقول ان الأراجيز اصل الشعر،



## الخطابة عند الجاحظ

من المسلم به أن القرآن الكريم كله خطاب للناس، وفيه كثير من الآيات التي صرحت بذلك اللسان والبيان اللذين يجمعهما الخطيب، لأنها بحاجة إلى سلامة جهازه النطقي، وغايتها الكشف بطريق الإقناع، وقد وردت لفظة (خطاب) في القرآن الكريم في موضعين في سورة واحدة منه هي (سورة ص)، الأول قوله تعالى: (وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَهُ وَفَضَلَّ الْخَطَابِ) (ص/٢٠)، وقد نوه الجاحظ (ت٢٥٥هـ) بذكرها في كتابه (البيان والتبيين) وفضل القول فيها، الثاني قوله تعالى: (وَعَزَّزْنِي فِي الْخَطَابِ) (ص/٢٣). وقد وردت ألفاظ أخرى نحو: خاطبهم ومخاطبني وخطبك وخطبكم، ولكن لا يعني بها معرفة الحكم والبصر بدقة الأشياء كما هي الحال في الآية الأولى.

٢٠١/١ ليبين للمسلمين أهميتها دورها الكبيرين، وقد كان للرسول (صلى الله عليه وآله) خطيبان هما ثابت بن شamas الأننصاري وروح بن زنباع، وكان في صغره قد أعجب بخطبة قس بن ساعدة الإيادي التي ألقاها في سوق عكاظ وهو ما يجعلنا نلمس إكبار الرسول للخطابة.

وكان العرب يحبون البيان ويجلّون المبين، فترأهأشد فخراً بيانيهم وطول ألسنتهم، ولعل قول ضمرة ابن ضمرة في حضرة النعمان خير دليل على ذلك،

وقد تحدث القرآن الكريم عن خطابة الأنبياء ورجاحة عقولهم ومنطقهم الفياض حال الكشف عن الخالق المبدع والدعوة إلى عبادته، ووقوع المجادلة بينهم وبين المشركين، وعرض الأدلة من لدن الأنبياء حتى يلزم المقابل الحجة؛ وكانت حال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) كذلك، فهو لم يتوان في إقامتها فهي عنصر هام من عناصر الكشف والإقناع لديه، وقد سمع عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (كان شعيب خطيب الأنبياء) (البيان والتبيين:

**أ.م.د. حسن عبد المجيد الشاعر**

وتتكلف ذكر كثير من الخطباء، وهو لا يختص برجل دون رجل، أو بجماعة دون جماعة، فهو سياسي محنك لا يود عند ذكر أحدهم خسارة الآخر، فنراه ذكر خطباً للرسول والخلفاء الراشدين وملوكبني أمية وبني العباس، وكان يفضلهم على غيرهم (ملوكبني العباس) وبعض أفراد الأحزاب(الطوائف والفرق) التي كانت لها اليد في إذكاء الصراع بعد وفاة الرسول، وذكر عدداً غير قليل من خطباء الجاهلية رجالاً ونساء، فقال إن لإياد وتميم مزايا لا تجتمع لغيرهم من حيث البيان، وذكر أن لعبد القيس ومذحج وغطفان وهذيل وغيرهم خطباء، ولم يهمل الجاحظ خطباء الأقطار: عمان واليمن والبحرين وخطباء الأنصار.

### تفضيل كلّ ما هو مبين:

وحاول الجاحظ أن يبين لنا أنموذجه السامي في البيان، وهو الرسول في خطبه القصار والطوال بوصفه جاماً للكلام، فقال عنه في معرض خطبه الطوال: (وقد شاهدوا النبي(ص) وخطبه الطوال في الموسام الكبار، ولم يطل التماساً للطول، ولا رغبة في القدرة على الكثير، ولكن المعاني إذا كثرت، والوجوه إذا افتت، كثر عدد اللفظ...) (البيان والتبيين: ٢٨/٤) وهو عنده صاحب كلام حروفه قليلة ومعانيه كثيرة لا ترى للصنعة والتتكلف فيه مستقراً، فالجاحظ يحسب ذلك يفضل كل ما هو مبين وإن قصر، فالكلمة قد تكون أفضل من الخطبة والرسالة إذا بانت دلالتها بعد فصاحتها نحو قول رسول الله للأنصار: (أما والله ما علمتكم إلا لتقلون عند الطمع، وتكترون عند الفزع) (البيان والتبيين: ١٦/٢، ١٧، ١٩) والإمام علي(عليه السلام) أخطب الخلفاء الراشدين عنده، فقد أشار به إشادة رائعة لما أبان قوله المشهورة (قيمة كل امرئ ما يحسن) (البيان والتبيين: ٨٣/١) فعدلها بكل ما جاء به في كتابه، فهي غنية ولا حد لعنفها.

لقد أسهب الجاحظ في ذكر عيوب الخطيب ومضمون خطبته وراعي في ذلك كله مدرج الكلام وذم الصمت وغاياته من ذلك البيان ثم التبيين، أو الفهم ثم الإفهام، وبعد أن نظر البيان أخذ يضرب الأمثلة ليبصر القارئ دوره، فإن الخطيب بما يملكه من مؤهلات قد يستميل قلوب الجمهور إلى ما يريده، فقد يقود إلى ثورة، أو نصرة أحد وإن كان على باطل، فإن الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) بصر بما للبيان من قيمة فقال بحق عمرو بن الأهتم: (إن من البيان لسحراً) (البيان والتبيين: ٥٢/١ - ٥٣).

ولم تصدر الخطب عن العرب بحسب فهمه إلا بالإلعام، فتري الألفاظ تتشال على الخطيب انشالاً من دون بذل أي جهد، ولما لاحظ أن فكرة مثل هذه الفكرة لا يمكن أن يعقلها العاقلون، فاللغة مكتسبة ولكنها لدى العرب لغة الفطرة التي فطروا عليها، وسليقتهم التي يتداولون بها الحديث بينهم كما نعتاد اليوم لفتاً الدارجة أو العامية فتحسنها.

فقد كان للكلمة دورها الفاعل فيهم، فكانهم إذا تكلموا فعلوا. وعرفوا كثيراً من الخطب، القصار والطوال، وأطلقوا على ما أعجبهم منها بعض المسميات، وكانت لا تلقى قعوداً غير خطبة النكاح، والخطيب لا يعبأ إذا خطب وهو على راحلته، ولكنها على الرغم من ذلك لم تعد الأنموذج البياني الأول قبل دخول الإسلام الجزيرة العربية، فقد كان الشعر يمثل الحياة البدائية البسيطة التي تتغنى ببطولاتها وأمجادها ومقاماتها الغزلية، وهو في رأي عمر بن الخطاب(علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه)(العقد الفريد: ٢٨١/٥)، ولما انتفت حاجة الشعر أصبحت الحاجة ماسة لقيام الخطابة، وذلك بعد أن اتَّخذ الشعراء الشعر مكاسبة فرَّحُلوا إلى السوقَة وتسربوا إلى أغراض الناس، فلما جاء الإسلام أراد أن يتحول بالمجتمع العربي من مجتمع بدوي إلى مجتمع مدنى، والمجتمع المدني يرفع من شأن الخطابة، لأنها آية التمدن والتحضر.

### أركان الخطابة الثلاثة:

وقد صور لنا الجاحظ أركان الخطابة الثلاثة التي لا تقوم إلا بها، وهي الخطيب والموضوع والجمهور، وأعطي لكل واحد منها حقه، وما عيوب الخطيب والموضوع إلا أصداء الجمهور حولهما والحال تتطبق على ما رغب فيهما، والخطابة عنده صنف من أصناف البلاغة التي تحدث عنها في قول الفارسي واليوناني والروماني والهندي، وقد تكون البلاغة بعينها نحو ما هو معروف لدى اليونان، ويقولي هذا القول دلالة لفظة **rhetoric** في المعاجم الإنجليزية (ظ. المورد، منير البعليكي، طبعة دار العلم ببيروت: ٧٧٧).

ولم يعن الجاحظ بالخطابة إلا الفن الشفاهي الذي يؤدى بالشعر إلى جانبها، الذي عرفه العرب كما عرفته الأمم الأخرى: اليونان، والهنود، والفرس قبل أن تتحول إلى فن كتابي على يد الجاحظ، وقد نزع الجاحظ نزعة غير عقلية لما صرخ أنها للعرب والفرس وليس لغيرهما نصيب منها على الرغم من أن الفرس لا يဂتلبونها إلا بعد طول التفكير وكثرة المدارسة، ثم يشرع بذم أرسسطو صاحب كتاب (الخطابة) أو (فن الخطابة) ولا أعلم سبب ذلك، فإن الذي جاء في كتابه دليل على قيام الخطابة فيهم ووصولها إلى الذروة على يد خطبائهم.

وقد ذم الجاحظ الشعوبين لما عابوا العرب بحملهم المخصرة في أشاء أداء الخطابة، وقال بأنها ذات دور مهم في شحذ الذهن وتنمية الأفكار، وصب جام غضبه عليهم لما جادلهم بالقرآن ونهج الرسول، ونحن نرفض ما دعا إليه، ولا نعد حمل المخصرة تأهلاً للخطبة والإطناب فيها، وإنما جرت العادة بين العرب منذ القدم على حمل العصا لما في ذلك من منافع نحو منافع العمة.

ولم يكن الجاحظ مصيباً لما تعهد لنا بأنه سيضع الخطباء في طبقات ويقدم من قدمه الله ورسوله في الحسب والنسب، لأنَّه عجز عن النظم والتبويب

■ **لقد صور لنا الجاحظ أركان الخطابة الثلاثة التي لا تقوم إلا بها، وهي الخطيب والموضوع والجمهور، وأعطيت كلّ ما فيها مكاسبة فرَّحُلوا إلى السوقَة وتسربوا إلى أغراض الناس، فلما جاء الإسلام أراد أن يتحول بالمجتمع العربي من مجتمع بدوي إلى مجتمع مدنى، والمجتمع المدني يرفع من شأن الخطابة، لأنها آية التمدن والتحضر.**

# دون قباب النور.. ما نكون؟

شاكر القزويني

كيف ستكون حياتنا - على سبيل الخيال- دون عتبات مقدسة، تزدهي بالقبب المنيرة والمآذن السامقة، وعناوين الشرف الرفيع.

تخيلوا دنيانا من دون أثر شامخ ورمز باذخ للمعاني والحضور، يمنح اليقين بالله وامكانية الخلود في الدنيا قبل الآخرة، ويجسد عاقبة المؤمنين ومكانة الباذلين في المواقف الكبيرة التي تحدد مسارات التاريخ، القادرة على حسم مسار الحياة في منعطفاتها لصالح الإنسانية والقيم العليا، مهما اشتدت الخطوب، واضعة بذلك علامة فارقة تدل على الbon الشاسع بينها وبين من اتخاذ الدنيا قراراً ومستقرراً فكان من الظالمين والمستكبرين، فأين هي عاقبة المجرمين، وأين مقامهم وما كنزوا؟

تخيلوا أحبتني كيف أن قيم الفضيلة والصلاح ومناهج العرفان بعظمته الخالق العظيم ودينه القيم من دون أوتادٍ تثبتها بالأرض، وان مسيرة الزمن فيها تعري الجبال الرواسي وتمحو الأثر تلو الأثر، فكل ما سبق بين منذر ومنسي وفائدٍ لللاملام والمعاني المؤسسة في منطلق وجودها. وهذا نحن نرى قيم الأولين أثراً بعد عين، وإذا ما تيقنا ان ما في أيدينا آخر دين يهدى به العالمون، إجتمعـت فيه الرحمة والعلم والجمال والهدى والنعيم، أفلـا يستحق مثلاً سردمياً شـخصـاً يمسـكـ بـتـلـاـيـبـ الـخـلـودـ ويـسـتـأـثـرـ بـعـبـادـةـ الـعـاشـقـينـ، وـمـنـ دـوـنـ هـذـاـ أـلـاـ يـضـمـحـلـ المـثالـ والـرـمـزـ وـالـأـسـوـةـ معـ ماـ اـضـمـحـلـ وـذـابـ فيـ غـيـاـهـ بـأـحـدـاثـ الدـنـيـاـ وـمـجـرـيـاتـهـ وـتـدـاعـيـاتـهـ الـمـتـلـاحـقـةـ، فـتـرـىـ الـأـمـمـ تـمـحـوـ الـأـمـمـ وـالـغـاـيـاتـ تـمـحـقـ الـغـاـيـاتـ وـالـشـعـارـاتـ تـسـبـطـنـ الـمـأـرـبـ وـالـغـوـيـاتـ، نـاهـيـكـ عنـ آـفـاتـ الـجـهـلـ وـالـضـلـالـةـ وـالـطـمـعـ.

وترى بأم عينك كيف يلود أهل العلم والفضيلة والصلاح بهذه القباب، فهناك يطحون قمح التوحيد ويعجنونه بماء وجوههم السمححة البهية، ويخربون أرغفة الورع والتقوى والهداية بوطيس التنزيل والعترة المطهرة، ويغمسونها ببحور العرفان والأصول وصدق العبادة وحسن البيان وجمال البلاغة، ليمدوا أنهارهم العذبة النقية بروح المجتمع، ليغتسل من أدرانه وشكوكه وضلاله، ولتتجلي نوازذه ليهتدى إلى ضالته، بالعيش في مجتمع صالح سعيد، خال من الجهل والمرض والفقر والعبودية وكل أنواع الظلم.

اليس منْ رأى وسمع أثبت جنانـاـ وأيـقـنـ شـهـادـةـ مـمـنـ سـمـعـ فـحـسـبـ؟ـ وـهـذـهـ القـبـابـ السـمـيـةـ تـحـيـاـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـاـ نـلـقـيـ عـلـيـهـاـ التـحـيـةـ وـالـسـلـامـ، فـتـرـدـ بـأـفـضـلـ مـنـهـاـ، وـتـلـكـ الشـمـوسـ النـيـرـةـ تـذـرـفـ الـأـنـوارـ خـشـوـعاـ عـلـىـ مـشـاهـدـهـمـ الـبـهـيـةـ، فـهـيـ بـيـوـتـ اللهـ التـيـ تـهـويـ إـلـيـهـاـ أـفـئـدـةـ الـعـارـفـينـ، وـتـسـتـطـلـ بـظـلـلـهـاـ الـقـلـوبـ الـمـكـسـوـرـةـ لـتـجـبـرـ، وـالـأـرـوـاحـ الـعـطـشـىـ لـتـرـتـويـ، فـإـلـيـهـمـ تـسـلـكـ الـدـرـوـبـ إـلـيـهـمـ تـحـنـ الـقـلـوبـ، فـهـمـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ مـنـ عـرـفـهـمـ وـأـقـرـ بـحـقـهـمـ وـاتـبعـ منـهـجـهـمـ، وـالـلـهـ وـلـيـ الـمـهـدـيـنـ.

الشِّرْكَةُ الْعَالَمِيَّةُ  
لِلْحَالِوِيَّاتِ

التعامل بين الآباء والابناء



- مدربو الأجيال ..

- الإعلامي مرتضى الحمامي  
- القيم والمبادئ لدى شباب الجامعة

## التعامل بين الآباء والأبناء

(مـع) طالب جامعي يبعث بمشكلته الى اصدقائه في (الولاية) وي يريد حلـاـ .  
يقول: أنا طالب جامعي واسكن مع عائلتي، مشكلتي هي انني اعاني من  
ابي ومن تصرفاته.

٣- ان أول شيء يجب ان تفعله هو تحسين وصقل صورتك أمام والدك.

٤- أظهر له انك تحمل مسؤولية نفسك، واحرص على التواضع والاحترام امام الوالد؛ وإذا كنت في مناسبة اجتماعية مثل حضور مناسبة زواج او وليمة فابق بجوار والدك وتتكلم امامه مع كبار السن حول مواضيع ثقافية و محلية او حتى سياسية.

٤- حاول ان تتفاوض داخل المجتمع أمام والدك، وأعطي رأيك في ما يتحدث به الناس، وأعطي فرصه لغيرك لكي يكلمك، وتبادل انت وهو اطراف الحديث، فوالدك حريص جدا عليك؛ ولهذا السبب يسألك كثيرا.

٥- أطلع أباك على تطورات الاحداث التي في حياتك، وقرره اليك عن طريق اشراكه بما يمر بك في الجامعة او ما يجري بينك وبين اصدقائك، اشركه بهمومك وافراحك، وعرفه بأصدقاءك، وتتكلم معه عن ما تحققه يوميا، واجعله مطلاعا على امورك.

٦- عندما ينظر أبوك لعينيك مباشرة ليس أمرا سيئا على العكس هو شيء ايجابي و الطبيعي ان اي اب ينظر لعيون اولاده، فمن غير المقبول ان ينظر الاب للأرض وهو يكلم ولده، فلا تجعل من نظرات ابيك الاعتيادية تولد لديك الشكوك والضعف في نفسك.

٧- احرص على إرضاء والديك؛ فهـما بـوابـتك لـكـلـ صـلاحـ، فـاـذـاـ كـنـتـ ولـدـاـ بـارـاـ فـسـيفـتحـ اللهـ اـبـوابـ الخـيرـ لـكـ.

٨- انظر للأحداث ببساطة ولا تعظم الاشياء، واجعل التفاؤل بالخير صديقك الدائم. شكرـاـ لـكـ صـديـقـنـاـ (مـعـ) لـصـراحـتـكـ تـنـمـنـيـ لـكـ التـوـفـيقـ وـابـقـ علىـ تـوـاصـلـ معـناـ.

لا اخفي عليكم الأمر ان ابي رجل ملتزم بدرجة معقولة ولكن مشكلته انه لا يعرف معنى القاهم ولا يعرف معنى الحوار، وانا الأبن البكر له وهو قد قسا في تربيته لي ولم يحسّنني يوماً بمعنى الأبوة، فمعنى الأبوة مفقود عندي، ودائماً حواراتنا تكون رسمية وبخصوص امر هام، اما الأحاديث الجانبية التي تحدث بين الآب وابنه فهوه من سایع المستحيلات ان تحصل بيننا.

والحمد لله فأنا دائماً من المتفوقين سواء في المرحلة الثانوية أم في الجامعة ومازالت كذلك، ولكن ابي دائماً ما ينظر إلي على أنني ولد متكبر مغرور، لا اصلاح لأن اكون شيئاً في المجتمع علماً باني بعيد كل البعد عن هذه الصفة. أرجو ان اطلب منه شيئاً فاجعل الأمر الى والدتي لتحدثه عن طلباتي الضرورية، وبعض الطلبات تتفسد لا انكر ذلك، ولكن دائماً ما يحاورني بصراخ وينظر مباشرة في عيني، وعندما ارى آباء اصدقائي وطريقة معاملتهم الودودة مع ابنائهم اتحسر على حالي.

وال المشكلة الكبيرة التي تصايقني حالياً هي انه لا يترك لي الحرية الكافية للتصرف، فهو يحاسبني على وقت عودتي الى المنزل مع ابني بالغ راشد، وهذا الشيء يجعلني اعيش في جحيم لا استطيع وصفه فأنا انسان احب الحرية المعقولة.

(الولاية): ووصلت رسالتك اخانا العزيز (مـعـ) عليك أمرا يا صديقنا انت جـزـءـ منـ هـذـهـ المشـكـلةـ والـحلـولـ لـهـ مـفـاتـيحـ بـيـنـ يـدـيـكـ، فلا تـقـلـقـ اـبـداـ وـاتـبعـ الخطـواتـ الآـتـيـةـ:

- ١- اسأل نفسك اولاً لماذا يظن والدك انك لست قادرـاـ عـلـىـ تـحـمـلـ المسـؤـولـيـةـ ولاـ تـفـعـ لـشـيءـ؟
- ٢- لا تضع اللوم عليه وحده بل فكر كيف تحسن انت من نفسك.

رملة ساهي

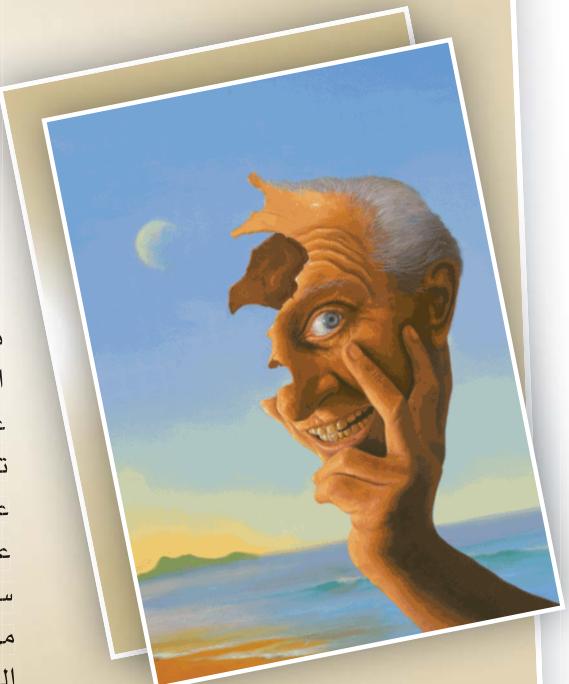
## كيف أسيطر على خيالي؟

قد يظن الإنسان أن السيطرة على الخيال أمر صعب جداً لأن الخيال أشبه ما يكون بالرائق الذي يفر من الإنسان كلما حاول أن يمسكه.

ويعمل الشيطان على تهويل أمر سيطرة الإنسان على خياله ليشعر الإنسان بالعجز أمام ذلك، فيستسلم ويسقط ما في يده.

والحقيقة هي أن السيطرة على الخيال أمر يسير مع المراقبة والتمرين، فيتمكن أن يصعب على الإنسان السيطرة على خياله دفعة واحدة، ولكن لا يصعب عليه السيطرة التدريجية.

فيبدأ بالسيطرة على جزء من الخيال ويراقب نفسه وينتبه جيداً في هذا الجزء، ومتى ما أحس ان خياله يتوجّه نحو أمر غير مرغوب فيه يعمل على صرفه نحو أمور أخرى مباحة أو محببة لله تعالى، فإذا حصل على نتيجة من ذلك فليشكّر الله على هذه النعمة وهذا التوفيق، وليكمل السيطرة على هذا الخيال بهذا الأسلوب التدريجي، فبذلك سيهتدي إلى صراط الإنسانية المستقيم ويسهل عليه مهمة السلوك إليه سبحانه وتعالى، فالخيال من أهم السبل الشيطانية التي يسلكها أبليس فإذا قطع هذا السبيل عليه فليبشر الإنسان بكل خير.



■ يعقوب  
على الإنسان  
السيطرة على  
خياله دفعه  
واحدة ولكن  
لا يصعب عليه  
السيطرة  
التدريجية عليها  
مهما.

## كيف أعالج المفاسد الأخلاقية؟

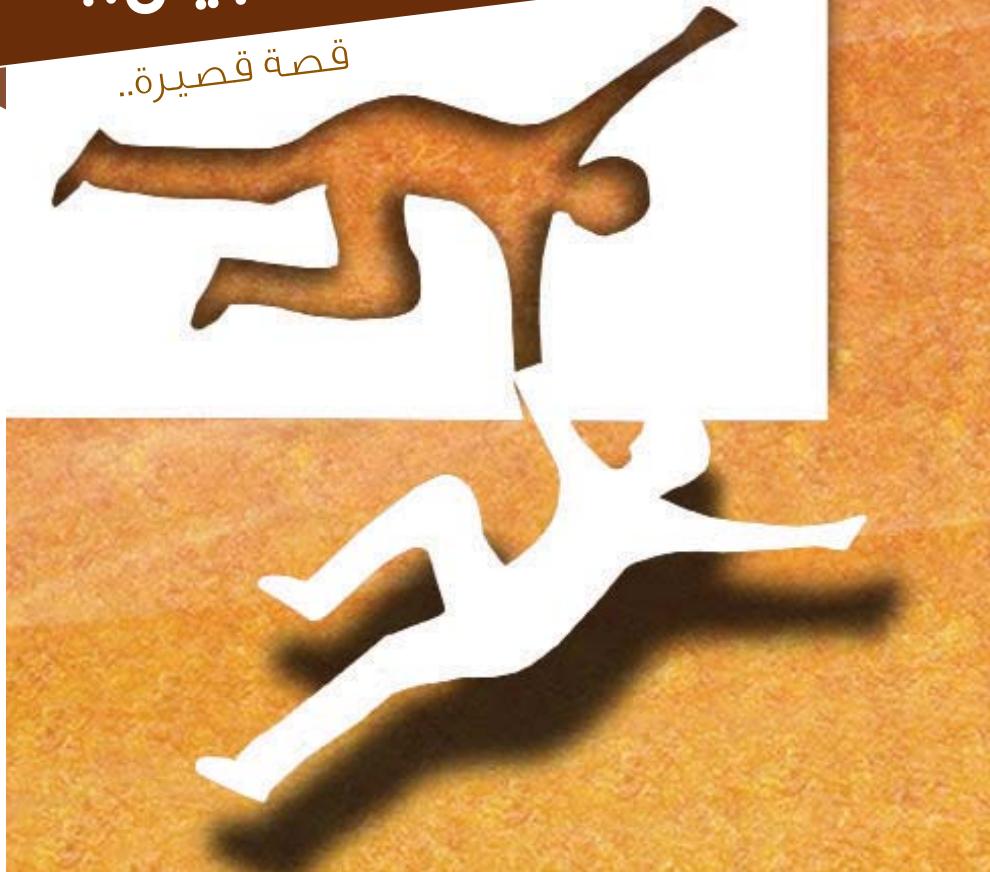


افضل علاج لدفع المفاسد الأخلاقية ان تأخذ كل واحدة من الصفات القبيحة والميول الفاسدة التي تراها في نفسك فتجمع همتك وتعزم على مخالفتها .

وبالتدرج يحصل ترويض النفس وكسر شوكة هذه الميول ويسهل السيطرة عليها، ولا تنس التوكل على الله سبحانه وتعالى وطلب التوفيق منه لإعانتك في هذا الجهاد، ولا شك في ان هذا الخلق القبيح سيزول بعد فتره وجيزه ويفر الشيطان وجنوده من هذا الخندق وتحل محله الجنود الرحمانية.

# مربي الأجيال..

قصة قصيرة..



الشيخ ابو محمد باقر



الزمان: أيام المد الشيعي بعد ثورة ١٤ تموز من خمسينات القرن الميلادي السابق، أما المكان: فكان أحد أزقة محلة العمارة من مدينة النجف الأشرف وبالتحديد أمام محل متواضع لبيع بعض الحوائج اليومية للبيوت المجاورة يشغله شخص يدعى (صاحب).

الدينية والخلف الذي تعيشه البلدان الأخرى محور احاديثهم المتكررة، وقد اعتاد الشيخ(...) سمع الكثير منها كلما مر عليهم. ولم يبدأ على الشيخ أنه كان يغير أهمية لشرطيتهم اليومي وان علم أنهم قد يقصدونه ببعض كلمات الاستهانة والهزء به وبرجال الدين، إذ كانوا يرفعون صوتهم بها كلما مر عليهم، فكان يلقى عليهم السلام على الرغم من شعوره بتناقلهم في رد الجواب.

وذات يوم يبدو انهم أرادوا أن يتذبذبوا معه دور المواجهة.. إذ انبرى اليه أحد هم قائلاً بلهجة فيها نوع من التحدي والاستهانة: شيخ، هل سمعت

كان الشيخ (...). وهو أحد الأعلام المعروفيين في الحوزة العلمية. قد اعتاد المرور في هذا الزقاق يومياً، حيث الطريق الى البيت الذي كان يستأجره حينها.

ويذكر بعض العراقيين ما ل تلك الحقبة الزمنية من تأثير خاص على شباب جيلها، ولاسيما في انبهارهم بالمد الشيعي الذي تقاسم امره حينها، اذ كانوا يرونـه القمة في الحضارة والتقدم.

وممن تأثر بهذا المد المدعو (صاحب) - شاغل محل الذي يقع في ذلك الزقاق - واصدقاؤه الذين اعتادوا التجمع معه كل يوم، وكان التعظيم للشيعية وبلدانها وقادتها والتوهين للمرجعية

بصعود الروس الى الفضاء الخارجي؟

ومع ان الشيخ فوجئ بالسؤال وطريقة إلقاءه،  
إلا أنه - بدوره - فاجأ الفتى بابتسامة حانية وهو  
يجيبه بسؤال ي يريد به ارضاء طموحة المتوجه:  
وكيف ذلك يابني؟

ويبدو ان الفتى ارتاح لهذا الموقف اذ أجاب  
الشيخ بطريقة اتخذ فيها هيئة المدرس لتلميذه  
فقال: انهم - يا شيخ - استطاعوا ان يطلقوا قمرا  
صناعياً الى الفضاء بعد ان تمكنا من إخراجه  
عن الجاذبية الأرضية، وهم مصممون على  
الذهاب الى القمر.

فسأله الشيخ بلهجة أظهر له فيها تعجبه من  
الموضوع: وكيف استطاعوا ذلك؟

فقال: إنهم استطاعوا ذلك بعد ان تعرفوا  
على طبيعة الجاذبية الأرضية ومدى القوة  
التي يستطيعون بها إخراج القمر الصناعي من  
سيطرتها لينطلقوا به الى الفضاء الخارجي.

وهنا قال له الشيخ: ما الجديد في ذلك؟ ها هو  
العلم الإنساني ومنذ القدم يتعرف كل يوم على  
القوانين الكونية لاستخدامها في صالحه في  
كل جانب من جوانب الحياة؟

ولماذا نحن نُعتبر مغلوقاً استطاع بعلمه المحدود  
ان يخرج عن قوة الجذب، ولا نُعتبر قوة عليا هي  
التي خلقت قوى الجذب الكوني، ووازن بينها  
بدقة ليبقى كل جرم كوني في موقعه؟  
ويبدو ان الفتى وجماعته فوجئوا بما لا يتوقعونه  
من الشيخ، اذ نكس الفتى رأسه متتمماً  
بكلمات غير مفهومة قبل أن يقول: عذرنا عذراً  
شيخنا.

واستمر الشيخ قائلاً بلهجة الحانية أيضاً: أبنائي  
الأعزاء، لماذا نحن نُعتبر الآخرين على انجاز  
حققو لأنفسهم ولا نسعى نحن لإنجاز نفرض به  
عليهم إكبارنا واحترامنا؟

فتحن نملك من الطاقات ما لا يقل عن طاقتهم،  
وبأيدينا من منابع القوة ما يحتاجونه هم منا، وفي  
أيدينا كل مفاتيح النجاح في أي اتجاه نريد، ولا

نحتاج أكثر من توظيف ذلك في سبيل الكمال  
الذي نريد.

وها هو قرأتنا يدعونا لأن تكون السابقين في  
هذه السبل، وأن تكون الأعلين في كل أفق من  
آفاق العلم والمعرفة، فها هو يقول: (وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

ويقول أيضاً: (وَاللَّهُ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَلَكُنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).  
أفذلك العلو للمؤمنين والعزّة لهم درجة تشريف  
فقط أو هي تشريف ومسؤولية معاً؟

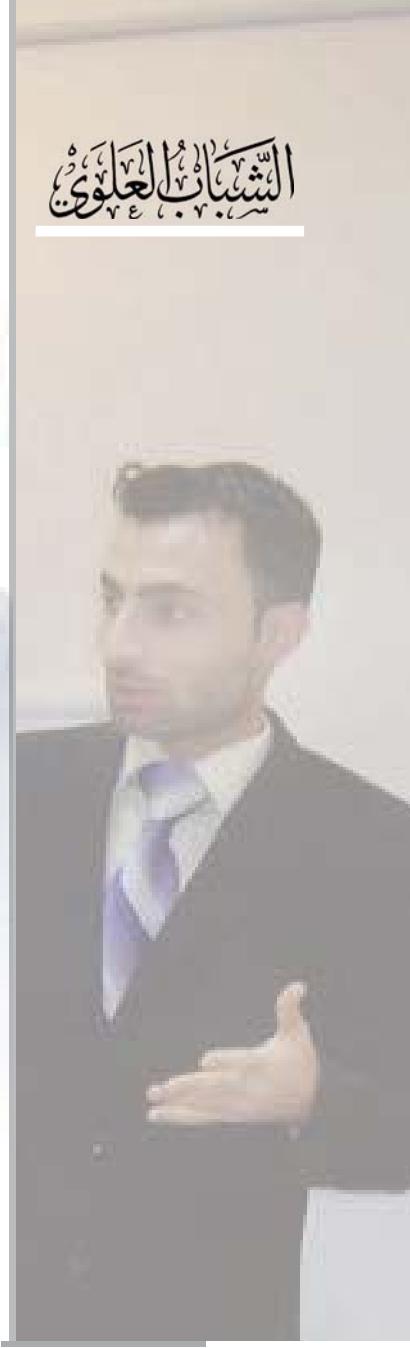
وهل يتحقق العلو والعزّة لأمة من الأمم من دون  
أن تمتلك من العلم ما تكون به السبّاقة في كل  
ميدان من ميادين الحياة؟

إن قرأتنا نفسه يقول: (فُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ  
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِ  
الْأَلْبَابِ) (الآية ٢٧) (الآية ٢٨) (الآية ٢٩) (الآية ٣٠)  
الآيات الأربع السابقة توضح أن الله يوجب على المسلمين  
أن يكونوا هم قادة المسيرة العلمية والإنسانية  
في كل أفق من آفاق المعرفة، وإن لا يكونوا  
مقصرین تجاه أنفسهم وتتجاه دينهم وتتجاه  
رسالتهم في الحياة؟

وواصل الشيخ حديثه قائلاً: عليكم أبنائي ان  
تعلموا أيضاً ان هذا الانطلاق الى الفضاء والى  
كل باب من أبواب العلوم الكونية والعلوم  
الإنسانية هو مما بشر به القرآن قبل أربعة  
عشرون قرناً، إذ قال: (سَنُرِّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي  
أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُفِ بِرَبِّكَ  
أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

والقرآن بهذا الوعود والتبيير قد حمل المسلمين  
مسؤولية القيادة العالمية لمسارات العلم ومسارات  
اثبات الحق لكل من يطلب النور والهدى من  
الناس، أفيمكن لكم أو لبعضكم أن يتحمل  
مثل هذه المسؤولية أيها الأبناء الأعزاء؟  
قال الشيخ هذه الكلمات لهم وهو يودعهم  
بابتسامة أبوية، وهم يتمتمون بكلمات الاعتذار  
والوعد بأن يكونوا عند حسن الطن.





في لقائه مع مجلة (الولاية)

## الاعلامي مرتضى الحمامي:

### الإعلام نظم موضوعية حياتي

يطلّ بصوته على آذان المستمعين.. فتدخل أشعة كلماته القلوب، يتكلم بشعور إنساني.. فيبيث الكلمات في نسمات العاطفة مهاجراً بالأرواح عبر الأثير.. يخط الإبداع بفخامة ونراء وحكمة.. إنه الإعلامي مرتضى الحمامي.. من الشباب الذين تميزوا في سماء الإعلام وتألقوا في أفق الشعر.

بكتابه الشعر عندما كنت في الصف الرابع الابتدائي، وربما في مقاييس اليوم لا يعد شعراً ولكنني كنت سعيداً به وكانت أتوق إلى جمعه، وفعلاً جمعته عندما كنت في الصف الثاني المتوسط في ديوان لا اذكر اسمه بالتحديد لكن كنت سعيداً جداً بتلك البدايات.

ما علاقة الشعر بالإعلام وكيف دخل الشاعر الإعلام؟

الشاعر يولد فوضوياً في حياته منظماً في قصيده، والإعلام أضاف لي التنظيم في حياتي، فالشاعر يعيش داخل أشكال ليست هندسية، لكن الإعلام هندس حياتي هندسة مستقيمة. دخلت هذا العالم وكانت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، دخلت الإعلام رغم قلبي وطوعاً

#### من مرتضى الحمامي؟

أنا واحد من جنس يسمى جنس البشر يعيش على هذا الكوكب الصغير الذي كان من المفترض أن يعيش بحب، لكن شاءت وحشية هذا المخلوق أن يكون تحت رحمة القلوب السوداء.

#### كيف بنى الحمامي نفسه؟

بدأت بترميم نفسي على انقاذه مكتبة الوالد أطال الله عمره، طفولتي كانت في ذلك البيت الذي مساحته ٤٥ م٢، اضطررت الظروف والدي إلى أن يجعل من مكتبه غرفة شببت فيها أنا وإخوتي، وهنا في هذه الغرفة بدأت رحلتي مع الكتب.

متى انضم مرتضى الحمامي إلى قافلة الشعر؟ ما زالت أذكر المحاولات الأولى التي بدأت فيها

# ■ مرتضى الحمامي: (اذا انكسرت مرأة بيتي سأرى نفسى في قصيدتي)



الدهر لا يبرد ولا يتلاشى، ومن هنا جاء فضل  
القصيدة الحسينية على الشعر العربي.  
**ما علاقة الحمامي بالاستوديو والمايكروفون  
الاذاعي؟**

ولدتني أمي قبل ٢٨ عاماً لهذا العالم الربب  
الواسع المليء بالضجيج، ولكنني كلما دخلت  
إلى الاستوديو الاذاعي اشعر انني عدت إلى بطن  
امي، إذ أشعر انه يمدني حباً وحناناً وغذاءً.  
والمايكروفون صديقي الصدوق الذي لم يخني  
يوماً، وقد حاولت ان أرضيه دائماً، وقد اخذني  
إلى أماكن لم أكن اتوقع انني سأصل اليها  
يوماً، لذا فهو الصديق الوفي الذي لا افارقه الا  
على أمل ان التقي به مجدداً.

**الحمامي الشاب الناجع من يعود فضل نجاحه؟**  
ان كنت ناجحاً . وهذه شهادة منكم اعترض بها  
ـ فإن الفضل الأول يعود لله عز وجل الذي خلق  
هذا العذاب الحلو داخل صدر الشاعر، والفضل  
الثاني يعود لكائن خلقه الله من طين الشموخ  
والرقة والثقافة والمنفعة، مدرس خرج اجيالاً  
انه أبي، وبالدرجة نفسها كل الفضل من ما زلت  
ـ إلى الآنـ اتفدى من معينها أحمل القصائد:  
أمي، فضلاً عن اساتذتي وزملائي واصدقائي  
فلهم كل الشكر والامتنان.

**كلمة مرتضى الأخيرة؟**

لى كلمة أولى مجلتكم المباركة، أحس  
منكم هذه الحرارة والإصرار والعزם والسعادة

والاستعداد، حتماً اذا  
استمرت هذه الأمور  
فسترقون الى مصاف  
الابداع والتميز، مجلتكم  
على الطريق السليم  
لأنها تصدر من مكان  
جمع الإنسانية والابداع  
والرقي، وحتماً سيمدكم  
بادنه تعالى بالقوة والعزمية  
والاصرار، فسيروا  
موقفين..

**كلماتي الثانية علينا**  
جميعاً - وأنا انصح نفسى  
أولاً - ان أكون أنا في  
قصائدي، وقصائدي أنا  
إذا انكسرت مرأة بيتي  
سأعلق قصيدي لأرى  
فيها نفسى.  
كل الشكر والامتنان  
مجلتكم الموقرة.

لعلني لأنني أؤمن بأن على الإنسان ان يتقدم: لأن  
من تساوى يوماه فهو مغبون.  
**ماذا اضاف لك الإعلام أيضاً؟**

الإعلام اضاف التنظيم كما أسلفت، وأيضاً  
علمني كيف أسعى وراء اكتشاف الحقيقة،  
عرفني ان على الشاعر ان يتوقف عن كتابة  
القصيدة رحراً من الزمن ثم يرجع إليها رجوع  
العاشق لعشيقته، الإعلام اضاف لي الكثير  
واضاف لقصيدي الكثير.

**هل الإعلام أوقفك أو أخرك عن الشعر؟**  
الجميع يعلم ان الشاعر لا يستدعي القصيدة  
بل هي تدخل عليه دون موعد سابق، فإذا  
اردت ان تكون شاعراً حقيقياً عليك أن تترك  
ابوابك ونواذنك مفتوحة تحسباً لاي قصيدة قد  
تقتحم عالمك، وفقط طويلاً على طرقات الشعر  
انتظره فتأتى على استعداد دائم لقدوم القصيدة  
ولم اتوقف، بل الإعلام علمني ان اتوقف عن  
الكتابة كما أسلفت ثم أعود بشغف ليحتضن  
قلبي قواطي الشعر بشوق.

**اين تجد نفسك في الشعر؟**

أجد نفسي عند القصيدة التي تسجل اقل  
حضور جماهيري، التي تكتب احروفها من بين  
الدموع، عند القصيدة التي تغلب فيها العاطفة  
على العقل، لا شك ان القصيدة التي فيها حضور  
العاطفة اكثر من العقل تكون اقل في مستوىها  
الفنى لكنها تكون جياشة وملائمة بالعاطفة، ولا  
يخفى ان الشعر جنة الله التي سقاها محبة في  
صدور الناس فالشعر يحبه الرجل، ويُسحر المرأة  
ويحمل الطفل الى عوالم راقصة بالبراءة وينهض  
بالمؤمن الى مراتب من الرقي الروحي في ايامه.

**ماذا عن الشعر الحسيني والشعر الولائي؟**

القصيدة الولائية لها كل الفضل على الشعر  
العربي ما عاش، والأمة العربية هي أمّة الشعر،  
والشعر العراقي سيد الشعر العربي، ومن خلال  
تجوالى في المغرب العربي وسوريا ولبنان وفلسطين  
وجدت أن اغلب شعراء هذه الدول يقررون بسيادة  
الشعر العراقي ولم تحصل هذه السيادة الا  
بالشعر الحسيني، إذ ان كرامة القصيدة  
وهييتها تستمد من الحسين(عليه السلام).  
إن اغلب الشعراء كتبوا شعراً في القصيدة  
الحسينية لأنها قضية إنسانية لم تخص فئة  
معينة وهذه الإنسانية اضافت الكثير للشعر  
لأنها قصيدة حملت القيم الإنسانية العليا مستندة  
إلى مبادئ الإمام الحسين الحالف الذي مد الشعر  
من خلوده.

كل ألوان الشعر كالملحون الغزل البجاء وهكذا  
الألوان الأخرى احياناً تبرد وتتلاشى، إلا أن  
الشعر الولائي الحسيني يبقى جذوة مشتعلة أبداً

(من يخف من  
العفريت يره)،  
(من يتوقع  
الخير يحدث له)،  
(تفاءلوا بالخير،  
تجدوه)



## تفاءلوا بالخير تجدوه..

إعداد: حسن الهنداوي

فهم ليسوا في قمة الذكاء كما أخبرناكم. فانبه المدرسوں الثلاثة وقالوا: إذن، هل نحن سبب نجاح الطلاب بهذا الشكل؟ فقال لهم المدير: الآن اسمحوا لي أن أخبركم الحقيقة الثانية، وهي أن أسماءكم لم يتم اختيارها إلا عندما كتبت كل أسماء المدرسين العاملين بالمدرسة، وأغمضت عيني لأنشير إلى ثلاثة أسماء منهم من دون تحديد.. وكنتم أنتم أصحاب الأسماء المختارة. فقالوا له: إذن ما السبب؟

فقال لهم: السبب هو أنكم بنitem توقعكم في بداية الدراسة على معلومات جعلتكم تتوقعون نجاحاً فائضاً فتحققتم النتيجة، على الرغم من عدم صدق المعلومات نفسها.

وما نخرج به من هذه التجربة هي إنك أنت نتاج ما تفكّر فيه وتتوقعه، وهو ما سيحدث لك بإذن الله.. ( فمن يخف من العفريت يره)، (من يتوقع الخير يحدث له)، (تفاءلوا بالخير تجدوه). ففي أسوأ الظروف لا تفكّر في المشكلة، ولكن فكر في حلها.

استدعي مدير المدرسة ثلاثة مدرسين، وأخبرهم بأنهم كانوا من أفضل الأساتذة بالمدرسة في العام الماضي، وأمرهم بالاستعداد للتدريس لثلاثة فصول تحتوي على أنبغ ٩٠ طالباً في المدرسة.. فهم الأوائل في اختبارات الذكاء والفهم والتحصيل.. وكان كل فصل يحتوي على ٣٠ طالباً.

ولكنه اشترط عليهم ألا يخبروا الطلبة بهذا الأمر على الإطلاق، حتى لا ينزعج أولياء أمور الطلبة الآخرين.

وبدأ العام الدراسي وانتهى، وإذا بنتائج اختبارات هؤلاء الطلبة في الفصول الثلاثة أعلى من غيرها على مستوى المدرسة، بل إنها تفوقت بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالمستوى العام لمدارس المنطقة جميعها.

وعندما سأله المدير الأساتذة عن وجهة نظرهم وتحليلهم للوضع، أجمعوا على أنها كانت تجربة رائعة جداً، وأن ما سهل عليهم ذلك هو أن الطلبة كانوا رائعين ومتفوقين.. وأنهم لم يبذلوا معهم الكثير من الجهد..

و هنا فاجأهم المدير بقوله: اسمحوا لي أن أخبركم بالحقيقة.. لقد تم اختيار ٩٠ طالباً عشوائياً من ضمن طلبة المدرسة،

يشكل الشباب  
فئة متميزة في  
أي مجتمع، بل هم  
أكثر الفئات حركة  
ونشاطاً، ومصدر  
من مصادر  
التغيير



## القيم والمبادئ لدى شباب الجامعة

### الصراع الثقافي

إن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعاني غموضاً في الهوية، وبخاصة بعد الأزمات الاجتماعية والسياسية العميقة التي ما زالت تعصف بالعالم المعاصر، وهنا يجد الشباب نفسهاليوم موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبه من قيم متنوعة، مع الرغبة في بلوغ التكامل والوحدة كي يتيهياً له السلام مع النفس والعالم، ومن الطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في المجتمع إلى تغير قيمي لدى أبنائه وبخاصة الشباب، ومن ثم تغير في أولويات هذه القيم لديهم.

إن الاهتمام بالشباب الجامعي ضمن البحث عن القيم يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هي التي سيبني عليها مستقبل المجتمع فكريًا وعلمياً، وذلك بالتركيز على جوانب متعددة من القيم المختلفة كاللواط والانتماء والواجب والإيمان وغيرها، حتى يترى عليها هذا الجيل ويتألفها في حياته وتكون راسخة في عقيدته ويكبر عليها ويعامل بها، فيتحول المجتمع - بعد تسلم هؤلاء الشباب زمامه - إلى مجتمع القيم والأخلاق والمبادئ.

وتتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في المجالات كافة، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع.

وتعتبر القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكّد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب عن طريق التخطيط والتسيير بين مؤسسات المجتمع كافة، لكي لا تكرر مؤسسة أو هيأة ما تفعله المؤسسات الأخرى.

وترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة العظمى أهمية ثم التي تليها، أي ان ترتيب هذه القيم لدى الشباب طبقاً لأولويتها لديهم.

ومن ثم تأتي الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك بفرض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة معينة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة الاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصورات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه

# إصدارات علوية

## حيدر كاظم الجبوري

كتب الكثير من المفكرين عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قديماً وحديثاً، فولد من أقلامهم تراث علمي ضخم تفتخر به الأمة على مر العصور، وفي خضم هذا النتاج الفكري الهائل دعت الحاجة إلى توثيق هذه الانتاجات بما يخدم المهتمين بهذا المجال، وبخاصة ما صدر في الفترة الأخيرة من كتب ورسائل أكademie، لذا نحاول في هذا الباب رصد وتوثيق هذا الجانب المهم آملين أن يقدم خدمة للمفكرين والباحثين المهتمين بهذا المجال.

- ❖ الثقافة القيادية والإدارية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): الشيخ محمد مهدي الأصفي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ١٢٣ ص.
- ❖ جهود حبيب الله الخوئي النحوية في شرح نهج البلاغة: ظافر عبيس عناد الجياشي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٢٠ ص.
- ❖ الحج في نهج البلاغة: الشيخ فارس الحسون، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٤٤ ص.
- ❖ حياة الإمام علي(عليه السلام) (الولادة- الصبا- الشباب- الخلافة- الاستشهاد): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: برام المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٤٠ ص.
- ❖ دليل العتبة العلوية المقدسة: اصدار: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، مط: دار الرافدين- بيروت، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٥٣ ص.
- ❖ الدنيا في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٢٠٨ ص.
- ❖ ذكرى ميلاد أمير البلاغة والبيان، المهرجان الشعري الثاني: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٢١ ص.
- ❖ رسائل الإمام علي في نهج البلاغة دراسة لغوية: رملة خضير مظلوم البديري، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٣٥ ص.
- ❖ سطور من نور في حكم ومواعظ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (للناشئة): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: برام المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٢ ص.
- ❖ السقفة، دراسة موضوعية لشخصيات تصدت للخلافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الغفارى، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٢٣٢ ص.
- ❖ سيرة الإمام أمير المؤمنين في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٢٠٨ ص.
- ❖ سيرة الرسول الأعظم في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٨٠ ص.
- ❖ شرح العهد الدولي للإمام أمير المؤمنين مالك الاشتراط: الشيخ باقر شريف القرشي، تحقيق: مهدي باقر القرشي، نشر: مؤسسة الإمام الحسن لإحياء تراث أهل البيت- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٦٧ ص/ مط: ستاره- إيران.
- ❖ شرح حكم أمير المؤمنين: الشيخ عباس القمي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ١٨٤ ص.
- ❖ شرح وصية أمير المؤمنين الإمام الحسن (عليه السلام): الشهيد السيد حسن القبانجي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٨٢ ص.
- ❖ شعر أبي طالب، دراسة أدبية: هناء عباس كشكوك، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م، ٣٣٦ ص.

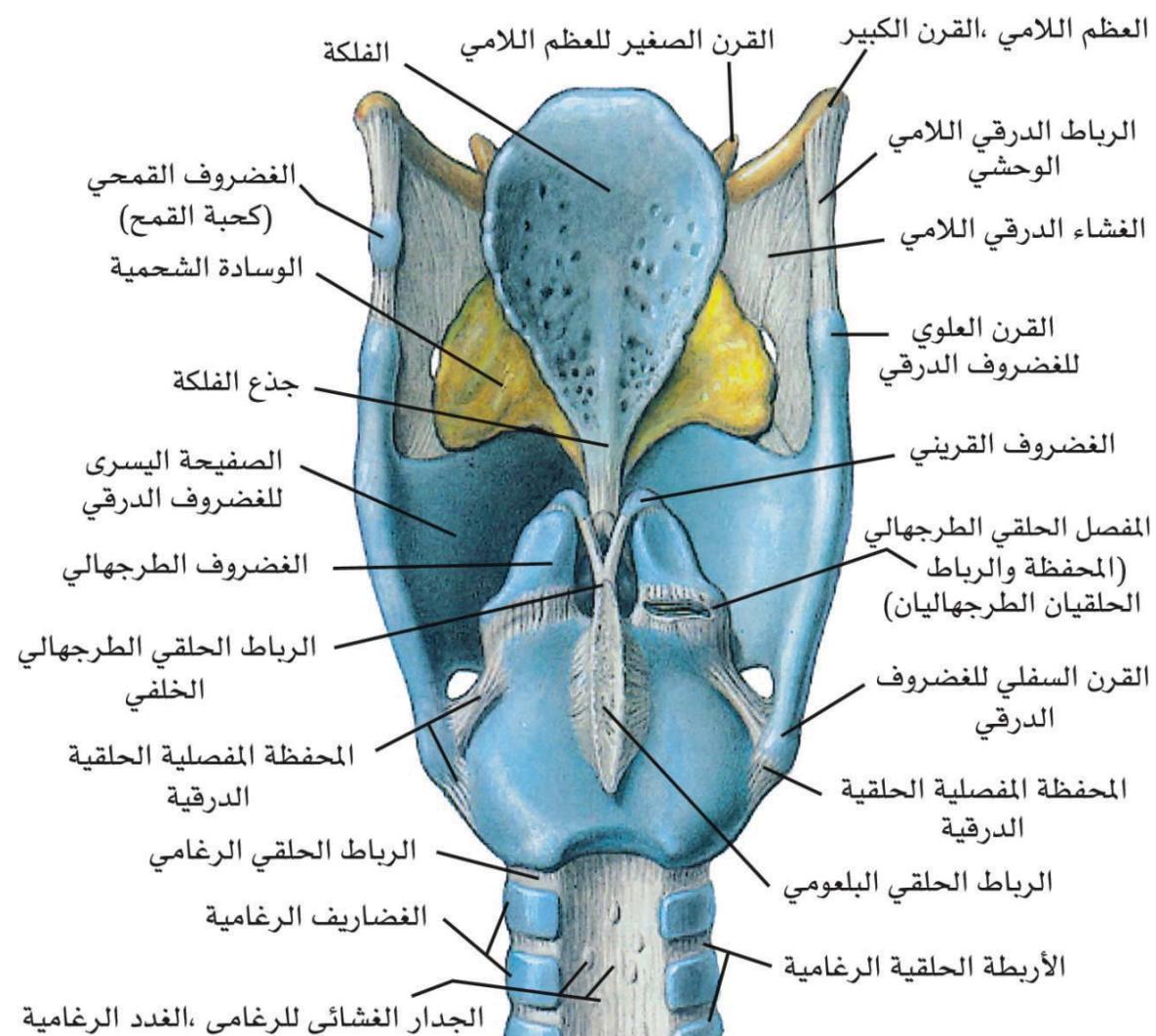
# فِي مَرْسَى شَفَاعَةٍ



❖ الوصف التشريحي للحنجرة

❖ أسرار.. زهرة البابونج

❖ فوائد الشمار..



## الوصف التشريحى لاحْجَرَةٌ

أحمد جاسم النجفي

**الحنجرة** عضو غضروفي يقع في مقدمة الرقبة (أعلى الرقبة) من أسفل العظم اللامو، وهي لدى الرجل أكثر بروزاً في الرقبة مقارنة بالمرأة.

والحنجرة عضو رئيس في الجهاز التنفسي، وتعمل كحصان أمان لمنع تسرب الأكل أو الشرب في أثناء البلع إلى القناة التنفسية، فضلاً عن أنها عضو أساس لعملية الكلام، إذ يتم فيها اهتزاز الحبال الصوتية بمرور الهواء من الرئة في عملية الرزفير.

يوجد بروزان على كل ناحية، يسمى البروزان العلويان بـ(الحبلين الصوتين الكاذبين) ويسمى البروزان السفليان بـ(الحبلين الصوتين الحقيقيين) وتحكم هذه الحال الصوتية في نعمة الصوت ببوساطة الشد والارتخاء، ويقوم بذلك عضلات صغيرة متعلقة بغضاريف الحنجرة.

## وظائف الحنجرة :

هي عضو مهم وحيوي بالنسبة للتنفس والبلع، إذ إنها تعمل كصمام أمان لمنع دخول الأكل والشرب إلى الرئتين في أثناء البلع، ومنع دخول أي أجسام غريبة، وهذه هي الوظيفة الوحيدة للحنجرة في بعض الحيوانات، إلا أنها تكتسب

الوصف التشريحى للحنجرة

تكون الحنجرة من غضاريف فردية عدة هي:  
الغضروف الدرقي، والغضروف الحلقي، وثلاثة  
غضاريف زوجية هي: الغضاريف القرنية،  
والغضاريف الاسفينية، والغضاريف الارتينوبيدية.  
وتتصل هذه الغضاريف بأربطة عدة (يطنها من  
الداخل غشاء مخاطي) وعضلات، وهي تعمل على  
تقريب أو ابعاد الحبال الصوتية في أثناء الشهيق أو  
الزفير، وكذلك في أثناء البلع أو الكلام، كما  
يوجد عند مدخل الحنجرة غضروف مغطى بغشاء  
مخاطي يسمى لسان المزمار يتحرك ليقفل الحنجرة  
عند بلع الطعام، وعلى السطح الداخلي للحنجرة

## ■ إذا حدث أي ضيق في مسار التنفس خلال الحنجرة فسيؤدي ذلك إلى صعوبة في التنفس مصحوبة بصوت عالٍ مثلما يحدث عند مرور الهواء من خلال ثقب ضيق

أما بالنسبة لسلامة الصوت ونقائه فهذا يستلزم تلامس حبلي الصوت بعمومه مع حركة سلسلة وسلامة الغشاء المخاطي، بمعنى أن أي خلل في هذا يؤدي إلى تغيير في نبرة الصوت وظهور بحة الصوت، وفي العادة تكون البحة مصاحبة لضعف الصوت إلا أنه أحياناً يظهر كل منهما منفرداً، وذلك في بعض مراحل أمراض الحنجرة.

### صعوبة البلع وصعوبة التنفس:

إن الحنجرة تغلق أثناء البلع وتتحرك للأعلى، وتمثل صعوبة البلع الناجمة عن أسباب في الحنجرة في حدوث شرقة لعدم عمل صمامات الحنجرة بكفاءة، أو لثبات الحنجرة في مكانها وعدم قدرتها على التحرك إلى أعلى في أثناء البلع، ويكمّن العلاج بالتعامل مع السبب.

وإذا حدث أي ضيق في مسار هواء التنفس خلال الحنجرة يؤدي ذلك إلى صعوبة في التنفس مصحوبة بصوت عالٍ مثلما يحدث عند مرور الهواء من خلال ثقب ضيق، وهذا الصوت يميز صعوبة التنفس الناجمة عن ضيق في الحنجرة والقصبة الهوائية، وهو مختلف عن الصوت الذي يصدر نتيجة أسباب أخرى مثلما يحدث في أمراض الرئة وأمراض القلب أو الإجهاد أو السمنة المفرطة.

وقد يحدث الضيق فجأة وبسرعة، ويصحو المريض على نوبة شرقة وسعلة وضيق في التنفس نتيجة التهاب حاد في الحنجرة، وقد يحدث الضيق ويزداد تدريجياً نتيجة تلقيح أو وجود ورم حميد أو خبيث، أو حدوث خلل في التغذية العصبية للحنجرة الصوتية، وعلاج تلك الحالات يحتاج إلى التدخل السريع باستئصال الأوكسجين لإزالة السبب، إلا أنه أحياناً لا بد من التدخل الجراحي العاجل الإنقاذ حياة المريض، وذلك بعمل فتحة (شق) في القصبة الهوائية، ثم تستكمل مراحل العلاج المعتادة بعد عبور تلك الأزمة.

صفات أخرى لكي تقوم بوظائف إضافية مهمة في الإنسان والحيوانات العليا، إذ أن القدرة على الكلام تقوم أساساً على إصدار الصوت عن طريق الأداء الوظيفي السليم للحنجرة. وأجمالاً يمكن تحديد وظائف الحنجرة في (التنفس والبلع والكلام والسعال لطرد البلغم من الرئتين وتبثبيت القفص الصدري). حتى تتمكن عضلات المساعدتين والصدر من أداء دورها الوظيفي بكفاءة ومساعدة على زيادة ضغط الهواء في منطقة البطن عند إغلاق الحنجرة كما يحدث في حالات الحرق عند الولادة أو عند التبرن.

### الصوت:

يؤدي الصوت وظائف عدّة، فهو وسيلة اتصال وتقاهم كما انه بين الحالة النفسية للمخاطب، فضلاً عن انه قد يبين الحالة الصحية له، سواء الحالة العامة أم حالة الجهاز التنفسي.

ويصدر الصوت من الحنجرة من خلال تحريك الحبال الصوتية انقباضاً وانبساطاً بطريقة سلسلة. فيأخذ الإنسان شهيقاً عميقاً وتقويم الحبال الصوتية بالتلامس، ثم تقبض عضلات الصدر والبطن فيخرج الهواء من بين حبلي الصوت وتحدث لها الذبذبة التي ينتج عنها الصوت، وبتغيير درجة انقباض الحبال الصوتية والتغيير المناسب في الطول والتواتر تحدث الاختلافات في نبرات الصوت.

وبالنسبة لقوية الصوت، لا بد من توفر الطاقة (وهي كمية الهواء المخزن بالرئتين) مع سلامة حبلي الصوت والغشاء المخاطي المبطن لها، والالتفاء التام بين حبلي الصوت، ومع استمرار الكلام ونفاد تلك الطاقة، يخف الصوت شيئاً فشيئاً.

ولكي تتمكن من استمرار الكلام في نفس واحد، فإننا نعرض هذا الخفوت بالحركة العنيفة للحنجرة الصوتية، ولكي تستعيد القدرة على الكلام لا بد أن نكف عنه من أجل أن تتمكن من أخذ شهيق.

### نصائح عامة لوقاية الحنجرة:

يمكن ايجاز النصائح العامة للمحافظة على الحنجرة بالآتي:

- تجنب التنفس من الفم، لأن له تأثير مباشر وضار على الحنجرة، إذ يمر تيار الهواء البارد أو الساخن الجاف أو الرطب والمحمّل بكل ملوثات البيئة على الحلق والحنجرة مباشرة، فيؤدي ذلك إلى الالتهاب وما ينتج عن هذا من أعراض مثل بحة الصوت والاحساس بالجفاف والسعال وما شابه.

- الابتعاد عن التدخين والملوثات البيئية من دخنة وكمبياويات واترية وما شابه.

- استعمال الصوت بطريقة سليمة وغير مجده للحنجرة، ومراعاة ذلك بخاصة في المهن التي يعتمد أفرادها على استعمال الصوت لفترات طويلة مثل المحامي والواعظ وسيدة البيت عند تعاملها مع أولادها.

- العلاج السريع والمناسب لأى التهابات تحدث في الحنجرة مثل نزلات البرد.

- العناية بالصحة العامة للجسم بشكل عام، والاهتمام بسلامة الأنف والحلق والتأكد من الأداء الوظيفي السليم لهما بشكل خاص.

إذ إن هذا يضمن استمرار تكييف الهواء ليصل إلى الحبال الصوتية بصورة طبيعية ونقية، وكذلك عدم استنشاق ميكروبيات أو افرازات صديدية متتساقطة من الأنف أو البلعوم.

- الابتعاد عن العلاج الم Hormone، ويجب لا يتم هذا إلا تحت إشراف طبيب متخصص في هذا الشأن، حتى لا تفقد الحنجرة طبيعتها وبخاصة عند المرأة.

# أسرار زهرة البابونج

نجاح الدجلي

الالتهابات. فإذا ما غلي شيء منه واستنشقه الشخص استطاع أن يزيل الالتهابات من تجاويفه الأنفية والجيوبية بسرعة وأن يقضي على جميع الجراثيم الموجودة خلال مدة قصيرة.

- يساعد البابونج على رفع التشنجات الحاصلة في المعدة وسائر أقسام الجهاز الهضمي ويزيل المغص من المعدة والأمعاء.

- يساعد تناول البابونج أيضاً على شفاء الجراح غير الملتئمة بسرعة وفي الأخص التي في تلك الأماكن من الجسم التي تضرر فيها معالجة الجراح بكمادات البابونج أو المراهم المركبة منه.

- يحسن البابونج جهاز المناعة ويعمل على زيادة كريات الدم البيضاء

- كما أن البابونج كثير الفائدة في تخفيف آلام الطمث كما يساعد البابونج على طرد الغازات المتولدة في الأمعاء وتهذئة الأعصاب.

- يستخدم شاي البابونج في معالجة القرح المعدية ويلعب الأزولين هنا دوراً مهماً في شفائها وتسلكه في معالجة القرح المعدية بالبابونج طريقة خاصة.. لأن يتناول المصاب شاي البابونج ثم يستلقي مدة خمس دقائق على ظهره ومثل ذلك على جانبه الأيسر ثم على بطنه وأخيراً على الجانب الأيمن فيضمن ذلك مرور شاي البابونج على جدران المعدة جميعها، ولا بد من اتباع هذا النظام لأن الشاي يغادر المعدة بسرعة إذا ما ظل المريض منتصباً بعد تناوله.

البابونج نبات عشبي حولي يبلغ ارتفاعه ١٥-٥٠ سم ساقه سريعة النمو وكثيرة التفرع ويزهر بعد ٦-٨ أسابيع، أوراقه متناوبة ريشية ومجراً إلى أقسام صغيرة متطاولة خيطية، وله رائحة منعشة مميزة وازهاره الخارجية بيضاء اللون والأزهار الداخلية أنبوبية ولونها أصفر. ومن الخصائص الفريدة للبابونج:

- ان له مفعولاً مقاوياً لحدوث الأحلام المفرغة أو الكوابيس بالإضافة إلى أنه مهدئ عام للجسم والنفس معاً، ولذلك فهو يفيد في معالجة حالات الأرق والاكتئاب والخوف والأزمات النفسية.

- يستعمل مسحوق الأزهار من الخارج لمعالجة الالتهابات الجلدية والقرح والجروح في الفم والتهاب الأظافر.

- يستعمل بخار مغلي الأزهار للاستنشاق في حالة التهاب المسالك الهوائية (الأنف- الحنجرة والقصبة الهوائية).

- يستعمل مستحلب الأزهار من الخارج لغسل العيون المصابة بالرمد.

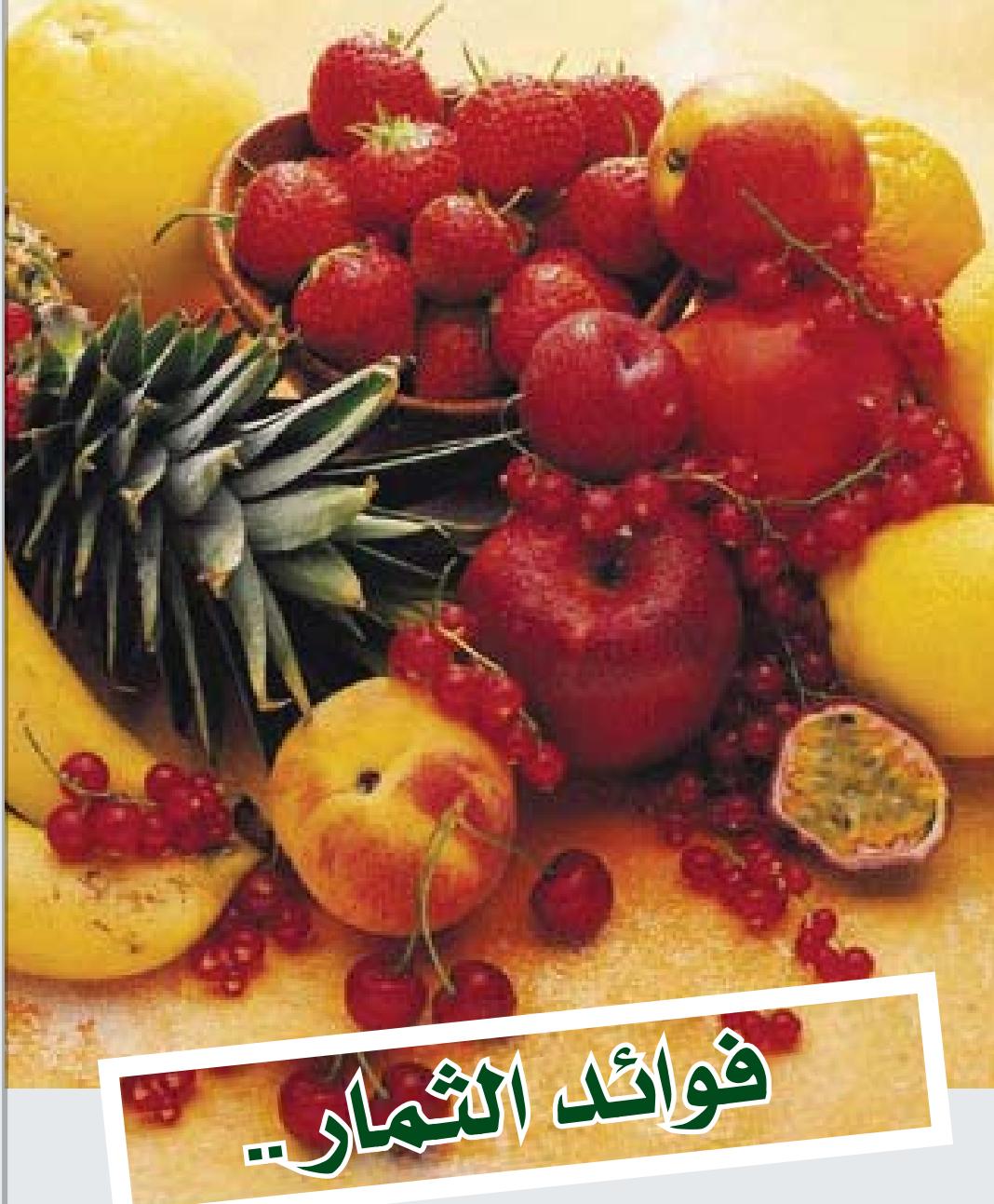
- مغلي البابونج مفيد لحالات الاضطرابات الهضمية ومضاد للقلصات وخافض للحرارة.

- يستخدم البابونج في مستحضرات التجميل الطبيعية.

- يشفى البابونج الالتهابات.. فتشفي كمادات البابونج مثل الالتهابات الجلدية بسرعة ويستطيع البابونج أن يؤدي عمل مضادات الحيوية في شفاء

تشفي  
كمادات  
البابونج  
الالتهابات  
الجلدية  
بسربة  
كما يحمل  
نفس عمل  
المضادات  
الحيوية  
في شفاء  
الالتهابات

لو تناولت  
ما بين ٢-٤  
برتقالات يوميا  
فستبعد عنك  
نزلات البرد  
وسيخفض  
نسبة  
الكوليسترول  
في جسمك،  
كما ستعمل  
على الحيلولة  
دون الإصابة  
بحصى الكلى



## فوائد التمار..

انسداد الأوعية الدموية.

**ثمر البرتقال:** من الفواكه المفيدة للجسم..  
فلو تناولت ما بين ٢-٤ برتقالات يوميا  
فستبعد عنك نزلات البرد وسيخفض نسبة  
الكوليسترول في جسمك، كما ستعمل  
على الحيلولة دون الإصابة بحصى الكلى،  
وكذلك يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان  
القولون.

**ثمر البطيخ:** أفضل وأروع فاكهة تقضي  
على العطش، تتالف من ٩٢٪ من الماء، وهي  
محملة بجرعة عملاقة من الجلوتاثيون (نوع من  
الأحماض الأمينية) التي تساعد على تعزيز  
جهاز المناعة لدينا، كما أنها تشكل مصدرًا  
رئيساً للاليكوبين مكافحة عامل أكسدة  
السرطان، وتحتوي على فيتامين C.

**ثمر الكيوي:** الكيوي ثمرة صغيرة ولكنها  
مفيدة، فهي مصدر جيد للبوتاسيوم والمغنيسيوم  
وفيتامين E بالإضافة للألياف. وهي تحتوي  
على ضعفي كمية فيتامين C الموجودة في  
البرتقال.

**ثمر التفاح:** تفاحة يوميا تفنيك عن الطبيب!  
على الرغم من أن التفاح يحتوي على نسبة  
منخفضة من فيتامين C، ولكنه يحتوي  
على المواد المضادة للأكسدة التي تعزز من  
نشاط فيتامين C مما يساعد على خفض  
مخاطر الإصابة بسرطان القولون، أو الإصابة  
بنوبة قلبية والسكتة الدماغية.

**ثمر الفراولة:** تعد الفراولة فاكهة الحماية  
والوقاية، وتحتوي على أعلى نسبة مضادة  
للأكسدة من بين أهم أنواع الفاكهة.  
وتحمي الجسم من مسببات السرطان ومن

# «أشهر أطباء العرب»

## أبو بكر محمد بن زكريا الرازي

حمود الصراف

المعلم والطبيب الفذ الذي أسهمت إبداعاته العلمية في ازدهار العلم وخدمة البشرية.. وكان كتابه(الحاوي في الطب) أول كتاب طبي ترجم في أوروبا.. وهو من الأفذاذ الذين برعوا في مجالات مختلفة من العلوم، فلم يكن طبيباً أو معلماً فقط، وإنما أبدع في مجالات الأخلاق والقيم والدين وشتى العلوم الإنسانية، ذلك هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي.

وُلد في مدينة الرئيسة(٢٥٠هـ/١٨٦٤م)، ومنذ طفولته كان محباً للعلم والعلماء، درس في بلاده العلوم الشرعية والطبية والفلسفية.. ثم هاجر إلى عاصمة العلم في العالم حينذاك(بغداد) في شبه بعثة علمية مكثفة، تعلم فيها علوماً كثيرة مركزاً اهتمامه على الطب، وكان أستاذه الأول علي بن زين الطبرى صاحب أول موسوعة طبية عالمية اسمها (فردوس الحكمة).

يُعد الرازي علماً من أعلام الطب في الحضارة الإسلامية، ومن أعظم معلمى الطب الإكلينيكى، وقد تولى تدبير مارستان (مشفى) الرئيسي، ثم رئاسة أطباء المارستان المقتدى في بغداد، وهو أول من أدخل المركبات الكيميائية في العلاجات الطبية، وأول من صنف مقالات خاصة في أمراض الأطفال، وأول من استعمل أمعاء الحيوان لخيوط في العمليات الجراحية.

وهو أول من دون الملاحظات على مرضاه مبيناً فيها مراتب تطور المرض، وأثر العلاج فيه، وأول من وصف مرض الجدرى والحصبة، وشخص العدوى الوراثية، واستخدم الحيوان في تجارب الأدوية، ومن مؤلفاته غير الكتاب المذكور: رسالة في الجدرى والحصبة، والكتاب المنصوري، وكتاب الأسرار، والكتاب الجامع.

أطاح بنظريات جالينوس التي أدعى فيها أن في الحاجز الذي بين الجانب الأيمن والجانب الأيسر من القلب ثقباً غير منظورة يتسرّب فيها الدم من جانب إلى آخر، وما وظيفة الرئتين إلا أن ترفرفاً فوق القلب فتبعد حرارته وحرارة الدم، ويتسرب شيء من الهواء فيها بوساطة المنافذ التي بينهما وبين القلب فيغذي ذلك القلب والدم. فانتقد الرازي هذه الآراء، حتى أنه ألف كتاباً خاصاً للرد على جالينوس أعظم أطباء اليونان، وسمّاه (الشكوك على جالينوس) ذكر فيه الأخطاء التي وقع فيها جالينوس، وصوّب هذه الأخطاء، وبين كيفية الوصول إلى هذه النتائج.

اهتمَ الرازي أيضاً بالعلوم التي لها علاقة بالطب كعلم الكيمياء والأعشاب، وقد أنفق سنوات من عمره في تعلم كل ما يقع تحت يديه من أمور الطب كما انتقد آراء العلماء السابقين نتيجة تجاربِه المتكررة التي أدت إلى نتائج جديدة.

أرسى الرازي دعائمِ الطب التجاري على الحيوانات، وكان أول مبتكر لخيوط الجراحة، وقد استخرجها من أمعاء القطة وظللت تُستعمل عدة قرون، وهي المعروفة بخيوط أمعاء القط، وهو أول من فرق بين النزيف الوريدي والنزيف الشرياني، وقد توصل إلى أن استخدام الضغط بالأصابع يوقف النزف الوريدي، واستخدم الرابط لإيقاف النزيف الشرياني، وكان أول من وصف عملية استخراج الماء من العيون، وهو أول من استخدم الأفيون في علاج حالات السعال الجاف فضلاً عن أنه أول من صنع مراهم الرئيق.

اهتمَ الرازي بالتأليف، فكان مُكتِراً من تدوين المعلومات وكتابة الكتب الطبية، وقد أحصى له ابن النديم في كتابه (المهرست) أكثر من ١٠٠ كتاب و٢٥ رسالة، وكان مؤلفه(الحاوي في علم التداوي) موسوعة طبية شاملة للمعلومات الطبية المعروفة في عصره، جمع فيه كل الخبرات التي عرفها، وكل الحالات المستعصية التي عالجها.

وله كتاب (المنصوري) الذي تناول فيه موضوعات طبية متعددة في الأمراض الباطنية والجراحة والعيون يقع في عشرة أجزاء، ترجمه العلماء الأوروبيون مرات عدَّة إلى لغات مختلفة، منها اللاتينية والإنجليزية والألمانية والعبرية.

توفي الرازي عن عمر بلغ السنتين عاماً، في شعبان عام ٣١١هـ

# تمور العتبة

تمور معبأة آلية وخاضعة لأكثر من ثمانى مراحل  
من الفرز والتعقيم وبأفضل الشروط الصحية



## رجع بخفيٍّ حنين



يحكى أن حنين كان اسکافاً من أهل الحيرة، فساومه أعرابي على شراء خفين، فاختضا في تقدير ثمنهما، وأغلظ الأعرابي الكلام للاسکاف حنين.. فأصر حنين على أن يكيد له، فراقبه حتى عرف اتجاه طريقه، فسبقه إلى الطريق ثم رمى بأحد الخفين، وبعد مسافة طويلة رمى بالآخر، ومشى قريباً منه يتربّص، فلما وصل الأعرابي إلى مكان الخف الأول رأه وعرفه فقال: لو كان الآخر معه لأخذته، ثم تركه وسار حتى وجد الثاني فأخذته، وترك راحلته في ذلك المكان ورجع ليأتي بالأول، فخرج حنين واستفاق الراحلة بما عليها، وعاد الأعرابي إلى بلده بالخفين فقط.. فأصبحت الحادثة مثلاً فقيلاً: (رجع بخفيٍّ حنين).



## ادْعُ لزوجته العمى

يروى انه كانت لأحد الرجال زوجة صالحة، اصيبت بعد فترة بمرض جلدي شوه جمالها وأذري بها، فادعى ذلك الرجل انه فقد بصره وبات لا يرى شيئاً، فعاشا سعيدين مدة عشرين عاماً حتى توفيت المرأة. فاظهر الرجل للناس انه يرى، وعلموا انه ادعى العمى لكي لا تتألم زوجته من رؤيتها لتشوه وجهها.



## أخشى أن يذهب ماء وجهي

روي أن رجلاً كان يضرب بالسياط ويجلد جلدًا بليغاً من دون أن يصرخ أو يتآوه، فوقف عليه شيخ من مشايخ الطريق وقال له: أما يؤملك هذا الضرب الشديد؟

قال: بلى.

فقال الشيخ: لم لا تصيح؟  
فقال إن بين هؤلاء القوم الذين وقفوا علي صديقاً لي يعتقد في الشجاعة والقوة، وهو يرقبني بعينيه، فأشخى أن صرخت أن يذهب ماء وجهي عنده ويسوء ظنه بي، فأننا أصبر على شدة الضرب وأحتمله لأجل ذلك.

## مسابقة الولاية العدد ٧٩

### السؤال الأول :

من القائل في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)  
وهو له كل الأوصياء آخر  
بضبطة التوحيد في الخلق انضبط  
باطن علم الغيب والظاهر في  
كشف الإشارات وقطب المختلط  
أحياناً بحد سيفه الدين كما  
أمات ما أبدع أرباب اللغط

### السؤال الثاني:

في أي يوم وعام ولدت الصديقة الطاهرة  
فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟

### السؤال الثالث:

ما حكم من جهر بقراءة الفاتحة والسورة  
الخاصة بصلاتي الظهر والعصر سهوا؟

جواب السؤال الأول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

المواليد:

### ملاحظات:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستماراة
- ٢- تتسلم الإجابات إلى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- آخر موعد لتسلّم الإجابات (٢٠ جمادى الثاني ١٤٣٥ هـ)

## أسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٨

١. مصر حمزة وحيد الابراهيمى/النحو الاشرف
٢. اسراء عبد السادة ثوباني/النحو الاشرف
٣. حوراء طارق العبيدي/النحو الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسليم جوائزهم مع التقدير.

## جحا وزوجته حولاء

تزوج جحا امرأة حولاء ترى الشيء شيئاً فلما أراد الغداء أتى برغيفين فرأتهما أربعة ثم أتى بالإثناء فوضعه أمامها فقالت له: ما تصنع بإناءين وأربعة أرغفة؟ يكفي إناء واحد ورغيفان.

ففرح جحا وقال: يا لها من نعمة، جلس يأكل معها.

فرمتها فجاءه بالإثناء بما فيه من الطعام وقالت له: هل أنا فاجرة حتى تأتي ب الرجل آخر معك لينظر إلى؟ فقال جحا: يا زوجتي العزيزة، أبصري كل شيء آشين إلا زوجك.



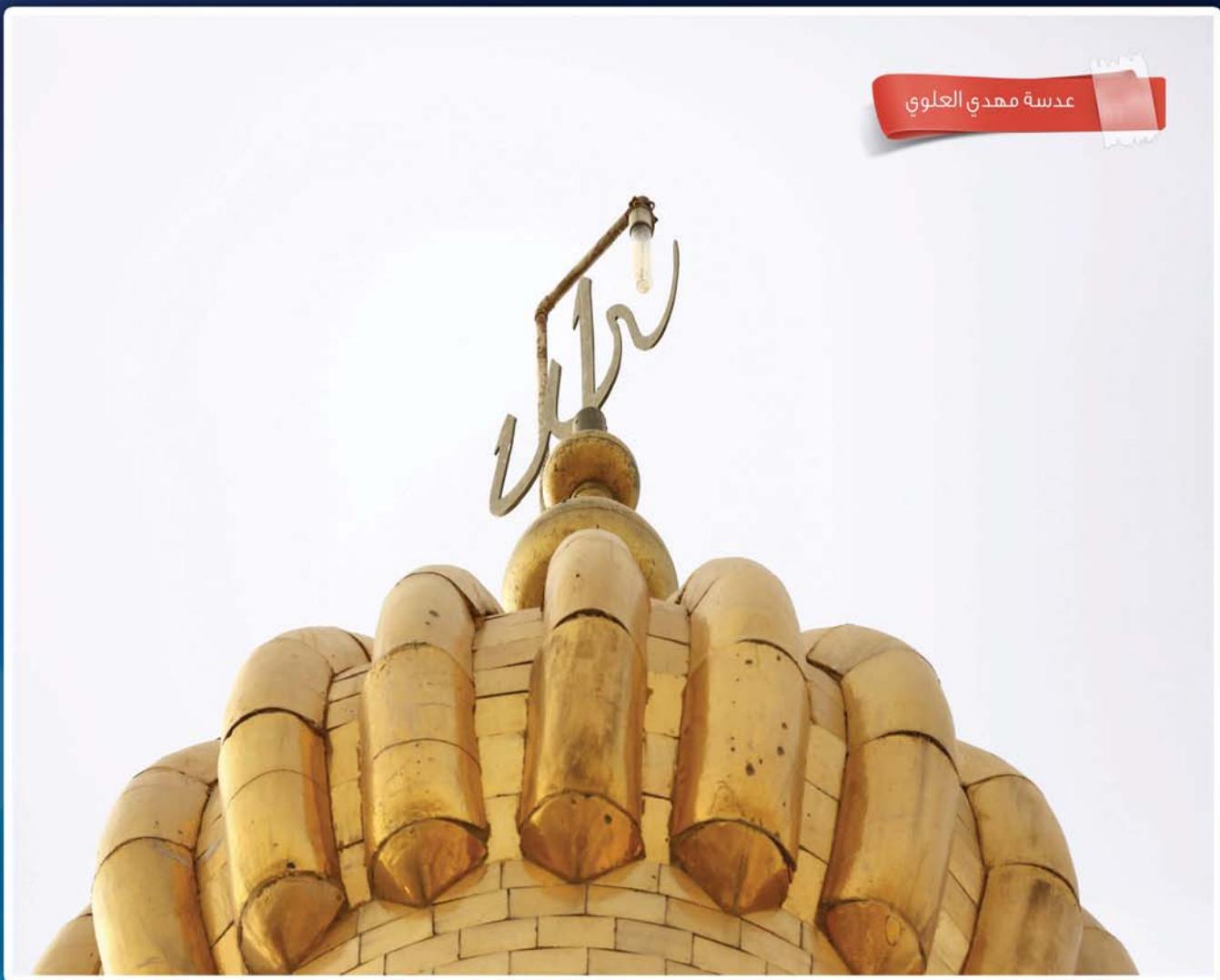
## الصافي والمعلم

أجرى أحد الصحفيين لقاء مع أحد المعلمين ليلاقي الناس نصائحه وحكمه، فاسترسل المعلم بحديث عن سر صحته وطول عمره لاعتماده على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر وعدم التدخين. وبينما يجري الحديث على هذا النحو سمعوا فجأة صوت رجل في غرفة أخرى يصرخ بكلام غير مفهوم، فانبرى الصحفي يسأل بفضول: ما هذا الصوت يا ترى؟

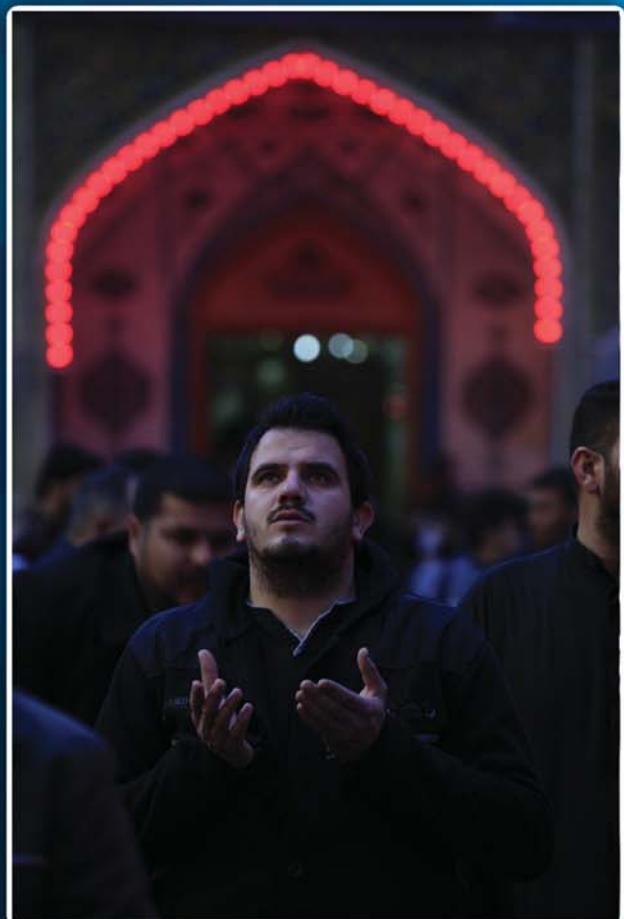
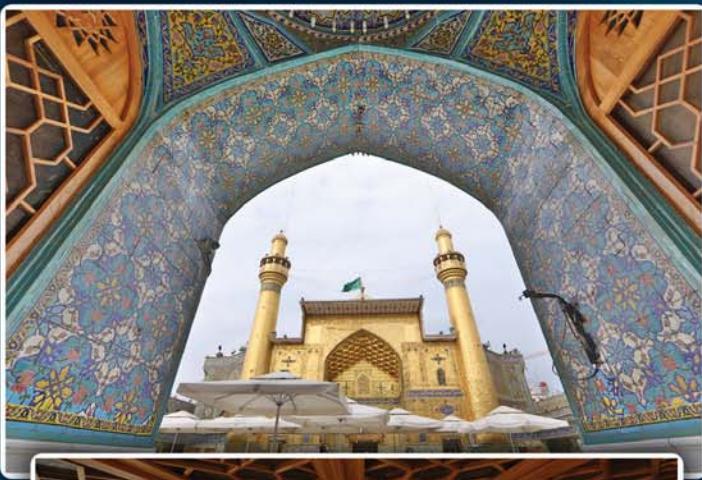
فأجابه المعلم بحرج: هذا أبي، عندما يسهر وتتفد سجائنه ينفجر بهذه الطريقة.



عدسة مهدي العلوي



عدسة عقيل الحلو



# محراب جامع الرأس

فائق الشمري

قبالة القبلة، وباتجاه نظرات المصلين، يطالعهم ويتأملونه، زوايا دقيقة، وزخارف جميلة.. لوحة يمتص فيها لون السماء بلون التراب فتنطق حروف القرآن من الأديم القاسي، وتردد صدى ابتهالات الذين مروا أمامه (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا). حجري يعد من أقدم الشواهد التراثية على عراقة بناء صار قبلة للمحبين، بل هو أقدم قطعة تاريخية متبقية من العمارات القديمة لهذه البقعة الطاهرة.

يقع هذا الحجر في ركن الصحن الحيدري من جهة الغربية باتجاه الجنوب، صنع من الحجر القاشاني ذي البريق المعدني الذي ظهر وانتشر في أرجاء العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري وحتى القرن الثاني عشر الهجري.

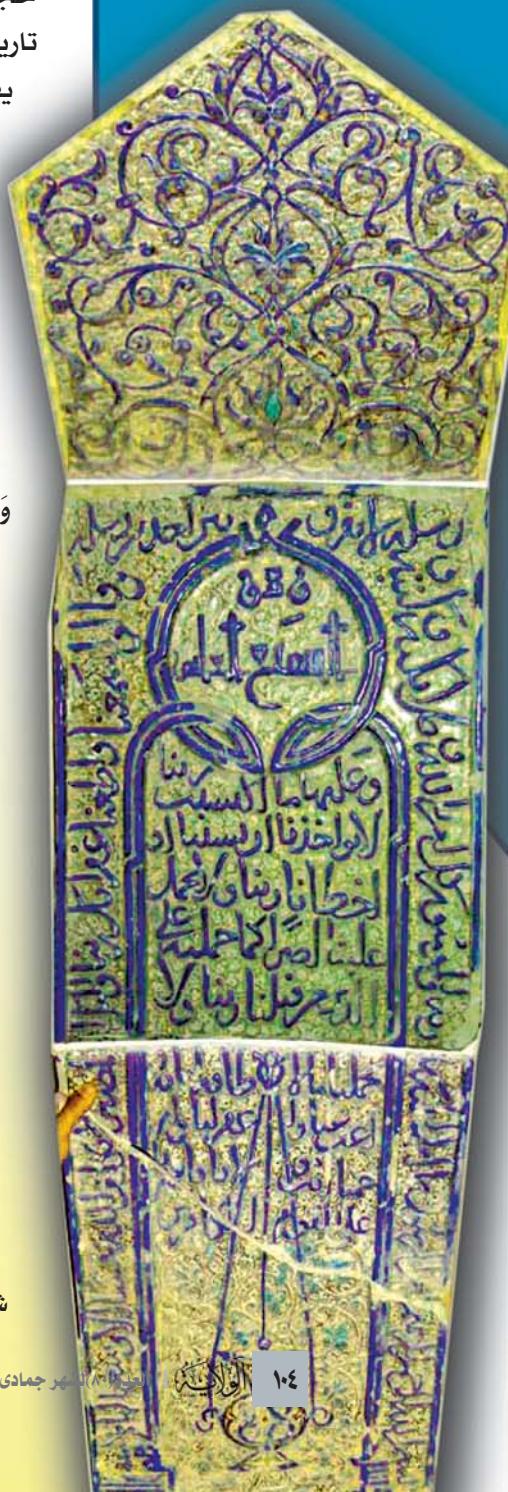
نُقشت على هذا الحجر زخارف نباتية وكتابات بارزة بالخط الكوفي بطريقة فنية غاية بالروعـة، ويكون من ثلاثة قطع: القطعة العلوية على هـيـأة رأس مقبـب مزخرفة بالزخرفة النباتية البارزة باللون الأزرق، ويتـدـلـيـ في وسط البلاطة السفلية عـقـدـ على هـيـأةـ مشـكـاةـ.

تطوـقـ المـحـرـابـ آـيـاتـ كـرـيمـةـ منـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـخـطـ الثـلـثـ هـيـ: (بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ آـمـنـ الرـسـوـلـ بـمـاـ أـنـزـلـ إـلـيـهـ مـنـ رـهـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ كـلـ آـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ لـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ أـحـدـ مـنـ رـسـلـهـ وـقـالـوـ سـمـعـنـاـ وـأـطـعـنـاـ غـفـرـانـكـ رـبـنـاـ وـإـلـيـكـ الـمـصـيرـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ إـلـاـ وـسـعـهـ لـهـ مـاـ كـسـبـتـ)، ثـمـ أـكـمـلـتـ الـآـيـةـ فـيـ وـسـطـ الـمـحـرـابـ دـاـخـلـ سـاحـةـ الـعـقـدـ وـهـيـ: (وـعـلـيـهـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ إـنـ نـسـيـنـاـ أـوـ أـخـطـأـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـ عـلـيـنـاـ إـصـرـاـ كـمـاـ حـمـلـتـهـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ نـنـاـ بـهـ وـأـعـفـ عـنـاـ وـأـغـفـرـ لـنـاـ وـأـرـحـمـنـاـ أـنـتـ مـوـلـانـاـ فـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـينـ).

ارتبط هذا الحجر بتاريخ تأسيس مسجد الرأس الذي يرجع بعض المؤرخين تأسيسه مع اطلاة القرن الحادي عشر الهجري، إذ امتاز هذا المسجد - شأنه شأن باقي معاـلمـ العـتـبـةـ بـهـنـدـسـةـ فـنـيـةـ رـائـعـةـ، وـسـعـةـ وـفـخـامـةـ فـيـ الـمـنـظـرـ، حتـىـ اـصـبـحـتـ الـحـضـرـةـ الـمـقـدـسـةـ آـيـةـ منـ آـيـاتـ الـفـنـ الـإـسـلـامـيـ الـأـصـيـلـ.

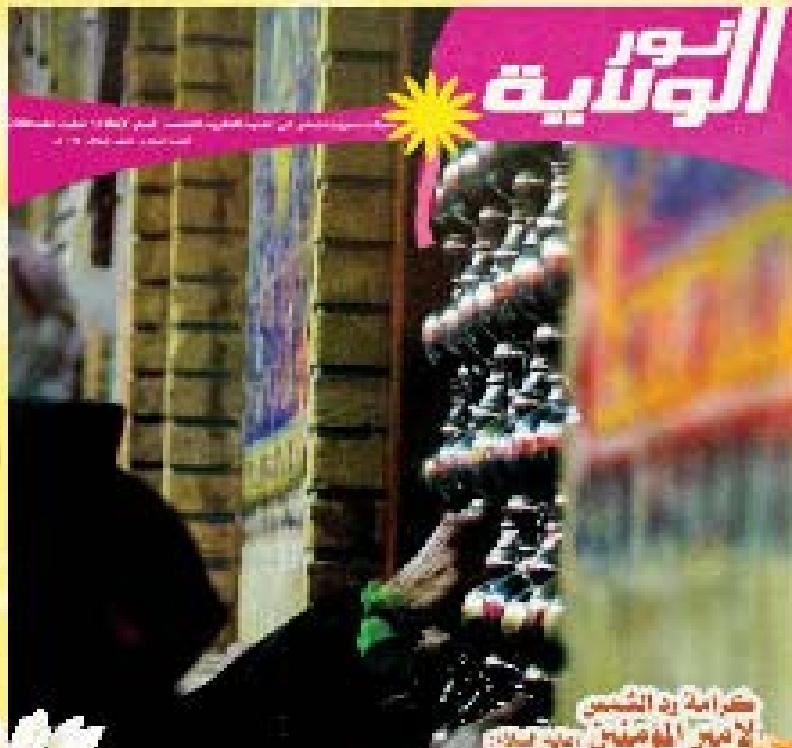
ويـحـتـمـلـ بـعـضـ الـبـاحـثـيـنـ انـ تـارـيـخـ تـأـسـيـسـ الـمـسـجـدـ يـعـودـ إـلـىـ عـصـرـ الـأـلـيـخـانـيـنـ (ـالـمـغـولـ)، إذـ شـيـدـ فـيـ اوـائلـ الـقـرـنـ الثـامـنـ الـهـجـرـيـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـتـيـ اـقـيـمـتـ بـهـ عـمـارـةـ جـدـيـدةـ عـلـىـ الـمـرـقـدـ الـعـلـوـيـ بـعـدـ اـحـتـرـاقـ الـعـمـارـةـ الـقـدـيـمـةـ، وـيـذـهـبـ الشـيـخـ مـحـمـدـ حـرـزـ الدـيـنـ إـلـىـ القـوـلـ: (ـاـنـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ عـرـفـ بـمـسـجـدـ الرـأـسـ بـنـاهـ غـازـانـ بـنـ هـولـاـكـوـ خـانـ (ـالـمـتـوـفـيـ سـنـ ٧٠٣ـهـ)ـ أـقـامـ لـبـنـائـهـ سـنـةـ كـامـلـةـ، ضـارـبـ خـيـامـهـ بـيـنـ النـجـفـ وـمـسـجـدـ الـحـنـانـةـ فـيـ الـثـوـيـةـ حـتـىـ أـكـمـلـهـ)ـ..

هوـ حـجـرـ مـوـجـودـ الـيـوـمـ فـيـ خـزـانـةـ الـعـتـبـةـ الـعـلـوـيـةـ الـمـقـدـسـةـ، يـقـيـعـ بـيـنـ مـجـمـوعـ نـفـائـسـهاـ بـكـلـ مـاـ لـهـاـ مـنـ تـارـيـخـ وـذـكـرـيـاتـ، وـيـنـتـظـرـانـ يـعـودـ لـمـكـانـهـ فـيـ جـامـعـ الرـأـسـ الشـرـيفـ.. وـيـكـونـ شـاهـداـ عـلـىـ عـرـاقـتـهـ مـنـ جـدـيدـ.. اـنـهـ مـحـرـابـ جـامـعـ الرـأـسـ.





# مجلة نور الولادة



المجتمع الهداف للمرأة المسلمة

صدر عن شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية  
في العتبة العلوية المقدسة



قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ

# أحكام المرأة في الشريعة

## ١ الحجاب والإختلاط



٦٥



كتاب

**الحجاب والإختلاط**

**أحكام المرأة في الشريعة الإسلامية**